بناء الوطن

CONSTRUCTION DE LA PATRIE

BENA'ALWATAN

العدد ٥٧ - أول مارس ١٩٦٤ - ٥٠ مليما

- مجلس الأمة الجديد .. والمجتمع النموذجي الديمقراطي
- الـ ٥٠٪ تحقق ديمقراطية حكم الشعب في مجلس الأمة
- سيد نوفل يتحدث بصراحة عن موقف الرئيس الأمريكي
- سنحقق المعادلة الصعبة .. ولن تشد الأحزمة على البطون
- قراران اشتراكيان في شهر واحد : التأمين الصحي وقانون للموظفين
- حرب الصحراء تبدأ من المعامل .. في أنابيب الاختبار

نريد أن نحقق ديمقراطية
الشعب ولابد وأن يأخذ
الفلاحون والعمال
حقهم في التشريع.

جمال عبد الناصر

أول مجلس في تاريخنا
يدخله ٥٠٪ من العمال
والفلاحين ويحقق
الديمقراطية السليمة.



بناء الوطن

مجلة شهرية مصورة
تصدرها المؤسسة المصرية العامة
للأنباء والنشر والتوزيع والطباعة
تليفون : ٧٣٨٥٤ - ٧٣٨٥٥ - ٧٣٨٥٦

مدير التحرير
سامي محمد

الإشراف الفني: حسن عثمان
سكرتير التحرير: محمود سالم

سعر النسخة

لبنان	٩٠	قرشا
الكويت ومنطقة الخليج	١	روبية هندية
المملكة العربية السعودية	١	ريال سعودي
السودان	٩	قروش
ليبيا والمغرب العربي	١٨	قرشا

الاشتراك في ١٢ عددا

الجمهورية العربية المتحدة	٦٠	قرشا
لبنان	٩	ليرات لبنانية
الكويت ومنطقة الخليج	١٥	روبية هندية
المملكة العربية السعودية	١٥	ريالا سعوديا
السودان	٩٠	قرشا
ليبيا والمغرب العربي	١٨٠	قرشا

التوزيع والاشتراكات

٥ شارع شامبليون
تليفون ٧١٠٥٥ - ٧١٠٥٨

الإعلانات : ٣٣ شارع قصر النيل
عمارة داليدة - تليفون ٥٦٤١١



فى عيد الوحدة .. التقى القائد بالشعب .. ومن جامعة القاهرة انطلق الصوت الكبير .. ليقول كلمته فى القدس ذكرى .. لاغلى امل !.

ان الاحتفال بعيد الوحدة كما قال الرئيس .. اصبح رمزا حيا لمعنى كبير .. يستحق ان نلتف حوله كل عام لنذكره ونشيد به . فالوحدة عمل ايجابى .. وبناء تاريخى .. وبناء شعبى .. انها حدث فى تاريخ العرب ، وقوة هادرة ترتفع فوق العواصف لتظل شامخة ماضية فى طريقها ..

ان الارادة العربية التى رفعت راية الوحدة هى التى فرضتها عام ١٩٥٨ ، هى الارادة العربية التى نطلقت من مؤتمر القمة العربى .. وهى نفسها التى تواصل رفع الراية فى طريقها نحو الوحدة الكبرى

وليس الاحتفال بعيد الوحدة يعنى اننا نحافظ على الروح التى تركها مؤتمر القمة فى نفوس العرب جميعا .. فهذه الروح هى هدف كبير لابد من تقويته ودعمه

لقد .. فتح الرئيس جمال عبد الناصر .. اكثر من نافذة فى حديثه عن الوحدة فنحن لا نصدر الثورات ، وانما فقط .. نتمسك بالحق والحرية . ونحن لم نخرج على سياسة التعايش السلمى وروح مؤتمر القمة العربى ، ونحن نؤمن ان زيادة الانتاج هى الوسيلة الى الرخاء ونحن نؤمن بالقيادة الموحدة لدحر قوى الظلم والعدوان ونحن لا ندخر جهدا فى سبيل تدعيم خطى الشعب نحو المستقبل وبناء حياة رغدة جديدة

ــ ان الثورة فكرة .. تطبيق عن ايمان يصدر من ضمير كل انسان ووجدانه .. ولذلك كنا ثائرين وسنظل ثائرين ، حتى نحصل على حقوقنا كاملة ، وتعود لفلسطين الحياة ..

وان الوحدة رمز .. وهدف .. ولذلك احتفلنا بعيدها السادس تقديرا للارادة العربية وهى ترفع راية الوحدة الشاملة فوق خريطة الوطن العربى



• عندما قال الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه في عيد الوحدة ... «فلسطين استعداد .. فلسطين تنمية .. فلسطين قوة اقتصادية .. واجتماعية .. وسياسية .. »

في هذه اللحظة ادركت ان العمل من اجل استعادة فلسطين بدا ليلة ٢٣ يوليه ١٩٥٢

بدا العمل من اجل ضرب اسرائيل • • يوم وضعت خطة التنمية • • يوم ارتفعت مداخن مصانع شركة الحديد والصلب • • يوم ضربنا الرجعية • • وراس المال المستغل ، واقمنا استثمارات صناعية وزراعية ضخمة

يوم اعلن الميثاق .. ويوم تمت اجراءات قيام الاتحاد الاشتراكي العربي ويوم بدا العمل من اجل قيام مجلس الامة •

لا تنفصل عن الديمقراطية الاجتماعية ، وانه لا يمكن ان تكون للمواطن حرية التصويت الا اذا توفرت له الضمانات الكافية

هذا الضمان المتمثل في حقه في عمل منتظم ، وفي دخل وافر .. وفي امن وسلام

كان لا بد لتحرير المواطن سياسيا .. من قفزة واسعة عبر مسافة التخلف الاقتصادي ، تعويضا لما فات .. ووصولا الى الامال الكبرى

ان الديمقراطية - كما يقول الميثاق - هي الحرية السياسية .. والاشتراكية هي الحرية الاجتماعية ، ولا يمكن الفصل بين الاثنتين .. انهما جناحا الحرية الحقيقية ، وبدونهما ... او بدون اي منهما لا تستطيع الحرية ان تحلق الى آفاق الغد المرتقب

وهكذا ... كان لابد من الاشتراكية

وكان لابد من خطة تنمية

وكان لابد من خطة تصنيع

وعندما جلس جمال عبد الناصر

المجتمع النموذجي .. والديمقراطية

بقلم : سامي محمد

ان الحركة الديناميكية داخل الجمهورية العربية المتحدة هي الدفع الثوري الحقيقي من اجل الامة العربية كلها .. من اجل اجتماع كلمتها ، واستغلال مصادر قوتها

لترهب العدو • ولتكسب احترام الذين يساندونه

ولكن كيف تم وضع خطة طريق القوة ؟ .. طريق العودة الى فلسطين ؟

ان الخطة وضعت على اساس ان تسير على قدمين .. الاشتراكية والديمقراطية .. وان احداهما كانت تصبح قوة عرجاء .. بساق واحدة

ذلك ان تحرير صوت الفرد - عن طريق الاشتراكية - هو الوسيلة الوحيدة لاقامة الديمقراطية السليمة .. الديمقراطية الحقيقية

ان الناخب المقيد اقتصاديا ، هو سجين الرجعية .. وهو سجين الرأسمالية التي لا يستطيع ان يقول كلمته الحرة .. الصريحة .. الواضحة

ان صوته «المدفوع الثمن» هو صوت سيده

وكما قال الرئيس في خطابه :

«ان المال كان يشتري الناخب

• • كان يشتري الاصوات

• • كان يشتري البرلمانات»

لهذا كانت التشريعات والقوانين التي تصدر عن هذه البرلمانات .. انما هي تشريعات تصدر معبرة عن مصالح الاقطاع المتحالف مع راس المال .. عن مصالح اعوان الاستعمار

وكان لابد لضرب هذه القوى المتحالفة وكسر شوكتها من تحطيم معاقل نفوذها المتمثلة في الارض .. وفي الشركات المستغلة

وقد تم تحرير الارض ومن عليها .. بقوانين الاصلاح الزراعي .. وتم تحرير الشركات والعاملين فيها بقوانين التمصير .. والتاميم

وهكذا اصبح الناخب حرا .. اقتصاديا .. واجتماعيا .. ليعطي صوته دون ضغط .. ودون ارهاب .. ودون ان يتلفت وراءه الذراع التي امتدت اليه بعصا الترغيب او الترهيب

ذلك - كما يقول الرئيس لان الديمقراطية السياسية

عام ١٩٥٣ ليناقش ميزانية الدولة .. كانت الارقام امامه مفجعة

نموذج منها ...

عجز في الميزان التجاري قدره ٧٠ مليون جنيه .. في ميزانية قدرها ١٩٤ مليون جنيه

راس المال المستثمر في الصناعة ٢ مليون جنيه

وكان لابد من معركة لا هدنة فيها ، من اجل تعويض مافات .. لتاكيد معنى الثورة ...

وبعد ١٢ سنة .. كانت هناك جلسة ثانية لجمال عبد الناصر مع الميزانية

ان الميزانية بعد ١٢ سنة اصبحت ١١٠٠ مليون جنيه .. بدون عجز

ان راس المال المستثمر في الصناعة اصبح ١٥٥ مليون جنيه

والارقام غنية عن كل تعليق .. ولكن هناك صورة ممتعة رسمها الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الاخير يوم السبت الماضي .. في عيد الوحدة .. عن هذه الارقام ...

قال الرئيس :

عندما يخرج الانسان الان

ليسير بين القاهرة وحلوان .. يرى مصانع ارتفعت .. واناسا يعملون ..

عندما يخرج الانسان الى طريق الاسماعيلية .. يرى مصانع ارتفعت واناسا يعملون

« وعندما ذهبت الى الصحراء الغربية رايت شتلات الزيتون تزدهر فى ارض ظلت صحراء آلاف السنين »

هذا هو معنى التغيير الثورى

معناه .. اننا نستثمر اموال الشعب من اجل الشعب .. من اجل ان يتحقق للعامل والموظف ضمان عدم الفصل التعسفى .. التامين ضد أخطار العمل .. التامين الصحى

والخبز الاشتراكى الثورى

التامين ضد البطالة .. خلال شهر كما قال الرئيس فى خطابه التاريخى

ان التجربة الديمقراطية الاشتراكية الثورية خلال ١٢ سنة وصلت بآمالنا الى طريق اقامة المجتمع النموذجى .. مجتمع الكفاية والعدل

وقد تضاعف الانتاج ، وتحقق مبدأ الكفاية ، وبتأكد تحققه كل يوم بعشرات المشروعات التى بدأت العمل ، والتى فى طريقها الى العمل

ان الاغنية التى فى فم الاذاعات الاستعمارية والصحف الاستعمارية .. اغنية الكراهية التى لا تكف عن ترديدها ابواق الاستعمار ... هذه الاغنية تقول ان الاقتصاد المصرى ضعيف ، وان « ج٠ع٠م » ليس عندها رصيد من العملة الصعبة

وقد رد الرئيس جمال عبد الناصر على هذه الدعوى ردا مفحما .. ألقم الافواه المفتوحة حجرا .. قال الرئيس :

« ان رصيدنا من العملة الصعبة وافر .. ولكننا نستخدمه جميعه فى اقامة مصانع .. فى اقامة مشاريع .. لنضمن لكل مواطن فى بلدنا عملا لنجد عملا للعامل .. لخريج الكلية .. لخريج معاهد التدريب »

ولو حبسنا العملة الصعبة فى خزائننا لكان عندنا منها رصيد ضخم .. ولكنه رصيد « راسمالى » .. رصيد لا ينتفع صاحبه .. وصاحبه هو الشعب العربى فى ج٠ع٠م

اننا نستخدم ارصدتنا من العملة الصعبة فى خطة التنمية .. التى وضعت لتضاعف الدخل القومى كل عشر سنوات وقد استطاعت الخطة الخمسية الاولى ان تحقق اهدافها رغم العقبات .. ورغم تزايد الاستهلاك بشكل كبير وصل الاستهلاك الى زيادة قدرها ١٩ ٪

وهذا التزايد فى الاستهلاك معناه تحقيق الشطر الثانى .. العدل ... عدالة توزيع الثروة الوطنية .. ليصبح من حق كل انسان على ارض الوطن ان يستمتع بنتاج عمله ... وجهده ... وعرقه

ليصبح له مما يأخذ .. سندا .. وحرية .. وهذا هو طريق الديمقراطية الصحيح

ان حرية الفرد الاجتماعية هى حريته السياسية

واليوم .. والفرد متحرر من الحاجة .. نضمن ان تكون تنظيماتنا الشعبية والدستورية .. تنظيمات ديمقراطية حقيقية

وقد استطعنا ان نؤكد هذه الحقيقة بقيام الاتحاد الاشتراكى العربى

الاتحاد الذى وصفه الرئيس جمال عبد الناصر بقوله :

« ان الاتحاد الاشتراكى العربى يساعد على الوحدة الوطنية .. على الشعور بالواجب .. على التحويل



الاشتراكي .. على اقامة الحياة الديمقراطية السليمة»

انا مقبلون على معركة انتخابية ديمقراطية سليمة .. الاتحاد الاشتراكي العربي ضمان لسلامتها .. وتحرير المواطن ضمان لديمقراطيتها

ان شعار الحكم الذي رفعته الاحزاب في الماضي دون خجل كان :

« ان الحكم يجب ان يكون لاصحاب المصالح الحقيقية »

وقد كان أصحاب «المصالح الحقيقية» هم الاقطاعيون والرأسماليون واعوان الاستعمار .. وكان طبيعيا وحتميا أن يسيطر هؤلاء على العمل السياسي ، ضمانا لتوجيهه لخدمة التحالف بينهم على حساب الجماهير .. وهكذا كانت ديمقراطية الحكم هي دكتاتورية الرجعية

ويقول الميثاق :

« ان فقدان الحرية الاجتماعية لجماهير الشعب سلب كل قيمة لشكل الحرية السياسية التي كانت قد تفضلت بها عليها الرجعية المتحكمة حتى لقد صدر دستور سنة ١٩٢٣ منحة من الملك ومنة منه وتفضلا ... ان البرلمان الذي اقامه هذا الدستور لم يكن حاميا لمصالح الشعب ، وانما كان بالطبيعة حارسا للمصالح التي منحت هذا الدستور

وهكذا ضاعت حرية الفلاح والعامل في التعبير عن رأيهما .. وكان لابد ضمانا لتمثيل الـ ٦٥٪ من سكان ج.ع.م من ان ينص على ان يكون للعمال والفلاحين في التنظيمات الشعبية والنيابية على جميع مستوياتها نصف المقاعد ، باعتبارهم اغلبية الشعب ... الاغلبية التي طال حرمانها من صنع مستقبلها وتوجيهه

ان الايام القادمة تشهد اول مجلس نيابي في تاريخ بلادنا .. يمثل فيه العمال والفلاحون النصف . واليوم والمعركة الانتخابية تدق الابواب ... وروح الديمقراطية والوعي والجدية تسيطر على كل ناخب ومرشح .. نتعهد بان نصنع المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني .. النموذجي .. من خلال الديمقراطية وبها .

سامي محمد

سيادة الشعب

بقلم : عربي كبير

لو ان الاشتراكية العربية كما حددها الرئيس جمال عبد الناصر ، كانت مجرد نظرية سياسية فلسفية ، لرسم ذلك لنا منهجا خاصا جدليا في معالجة هذه المسألة وفي كثير من الاحيان نرى — اننا حينما نناقش الاشتراكية كنظرية يلزم لنا ان نناقش التطبيق ، بل في كثير من الاحيان أيضا نجد ان النظريات السياسية تختلف اختلافا كبيرا عن التطبيق . لانه حينما نناقش التطبيق تظهر لنا التناقضات الكامنة فيه ، والتي لا يكشفها الا ضوء الممارسة ، وحرارة الاحتكاك في الشعب نفسه

ولكن الاشتراكية العربية كما طبقت في الجمهورية العربية المتحدة وكما نادى بها الرئيس جمال عبد الناصر ، لم تكن من هذا النوع من النظريات .. ولم تتخلف بتعقيدات فلسفية ، ولم تحجب نفسها لحظة واحدة عن التجاوب الحي مع الاحتياجات الانسانية المتطورة ، ولم تحجب نفسها أيضا مع الظروف الجديدة التي نعيشها في هذه المنطقة من العالم ، وانما كانت تمثل المثل الحي في واقعيتها وبساطتها وانسانيتها ، بل ان الاشتراكية العربية تضع امام الامة العربية وأمام العالم تجربة رائدة ناجحة متكاملة ، لبناء مجتمع تسوده العدالة والرفاهية ، وتختفي فيه نقائص الاستبداد والرجعية والتخلف ، انها تجربة الانتقال من مجتمع رأسمالي تسيطر عليه قوى الاستعمار ، الى مجتمع متحرر تتحقق فيه سيادة الشعب وتتاح أمامه فرص التقدم والحياة الكريمة

كلنا يعلم ان المنطقة العربية خلال النصف الاول من هذا القرن ، بل منذ أواخر القرن الماضي ، كانت مسرحا لاحداث مختلفة ، ومؤامرات واسعة تستهدف استغلال ثروات هذه المنطقة وجميع امكانياتها المادية والاقتصادية والى ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥

كانت اعلام الاحتلال الاوربي ترفرف فوق ما لا يقل عن تسعة اعشار الوطن العربي ، ومع قوى الاستعمار الدخيل عملت جنبا الى جنب قوى العملاء والاقطاع والرأسمالية المستغلة ، ليتحول الوطن العربي كله مع نهاية النصف الاول من القرن العشرين الى امة فرض عليها التخلف والظلم الاجتماعي ، في وقت كان فيه غيرها قد بدأ يدخل عصر الذرة والصواريخ عابرة المحيطات ..

ولكن كما نعلم كان فجرا جديدا ينتظر الامة

من إعلان الميثاق .. الى انتخاب مجلس الأمة

بقلم الأستاذ يحيى أبو بكر
وكيل وزارة الثقافة والإرشاد القومي

مجلس الامة الجديد الذي ينتخبه الشعب على أسس جديدة تختلف تماما ، في جوهرها وفي شكلها ، عن الاسس التي تحققت في تكوين برلمانات ماقبل الثورة ، يضيف الى تجارب الديموقراطية في العالم كله تجربة رائدة تقوم على مفهوم للديمقراطية يربط بينها وبين الاحتياجات الضرورية للحياة والحرية والتقدم ويشتق من الجذور العميقة لنضال شعبنا ومن تطلعه الى المستقبل ، ومن ايمانه بالقيم الانسانية

والمعركة الانتخابية التي نمارس عن طريقها حقنا في اختيار ممثلينا في مجلس الامة اتخذت طابعا جديدا يشتق بدوره من هذا المفهوم ، كما اصبحت لها تقاليد تتفق مع وظيفتها في ظل هذه التجربة الديموقراطية الرائدة . فعملية الانتخاب باكملها لم تعد صراعا على مقاعد البرلمان من اجل الوصول الى السلطة والنفوذ والتعويض المادي والمعنوي عما انفقه المرشح للفوز فيها مع تحقيق المآثم التي يحلم بها ، ولكنها اصبحت اسلوبا منظما لاختيار ممثلين حقيقيين من الشعب عن طريق الاقتناع الواعي من جانب الناخبين بمقدرة المرشح على حمل هذه الرسالة ، اي ان الانتخابات صارت مسئولية يتقاسمها المرشح والناخب ، ويحاسب امام الوعي بمقدار هذه المسئولية كل مالايرقى الى مستواها سواء كان وعودا شخصية او منافع حزبية او طائفية على النحو الذي كان سائدا قبل الثورة

ومجلس الامة الجديد الذي ينتخبه الشعب على هذه الاسس سيكون مجلسا نصفه على الاقل من العمال والفلاحين ، باعتبارهم ، كما قال الميثاق ، اغلبية الشعب التي طال حرمانها من حقها الاساسي في صنع مستقبلها وتوجيهه

وهذه الظاهرة تشكل في الواقع ضمانا اساسيا يحمي الديموقراطية من ان تكون مستهدفة بسيطرة الاقلية على الاغلبية من جديد .. وهذا الضمان ضروري لتحقيق تحمل قوى الشعب العاملة لمسئولياتها الديموقراطية والتزامها بالعمل الثوري على نحو لا تتسلل اليه السلبية من جديد ، ولا يدع مجالا للرواسب الطبقية التي قد تنحرف ببعض فئات المواطنين الى نوع من العزلة السياسية . وديموقراطيتنا تقوم على المشاركة الايجابية الكاملة في العمل السياسي من قوى الشعب العاملة ولا تسمح بتخلف اية قوة من هذه القوى عن تحمل مسئولياتها

ولئن كنا جميعا قد رأينا التحول الجذري في حياة بلادنا وتتبعنا مراحله التالية منذ اعلن زعيمنا جمال عبد الناصر اهداف الثورة الستة ومن بينها اقامة حياة ديموقراطية سليمة الى ان قدم الميثاق الى المؤتمر الوطني للقوى الشعبية كدليل للعمل الثوري ، فاننا نجد في هذه المعركة الانتخابية نقطة نستطيع ان ننظر منها الى ماتم منذ اعلان الميثاق

العربية ، مع مطلع النصف الثاني من القرن العشرين ، مع الثورة التي قادها الرئيس جمال عبد الناصر ، ليعيد شعبنا صنع حياته ، وليحرر ارادته من كل قيد ، ويستخلص رزق يومه ، ويؤمن رزق غده ..

ويوسعنا اليوم بعد هذا الشوط الذي قطعناه بنجاح في التطبيق العملي للاشتراكية ، ان نلمس لب هذه الاشتراكية وجوهرها . فاشتراكيتنا كما طبقناها خلال الاعوام الماضية بنمو القطاع العام نموا مطردا متزايدا ، حتى اصبح يضم الجزء الاكبر من ادوات الانتاج ، واصبحت صورة الاقتصاد المصري الآن واضحة المعالم ، وعلى قدر ما يمكن ان تتشعب التفسيرات النظرية والقانونية لملكية الشعب ، نجد ان الممارسة الفعلية لهذه الملكية ، قد جعلتها حقيقة واضحة نتيجة للاجراءات المتوالية التي اتخذت منذ عام ١٩٥٦ ، وبلغت ذروتها في قوانين يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١

العمال المصريون — وهذه من معالم الاشتراكية العربية — يجلسون الآن فعلا في مجالس الادارات يمارسون الدور القيادي ممارسة فعلية ، يحصلون كل عام على حصتهم من الارباح ، يرتفع مستوى معيشتهم باستمرار ، تزداد قدرتهم الاستهلاكية ... اصبح في امكانهم تعويض الحرمان الطويل الذي عانوه عندما كانوا خاضعين لسيطرة راس المال

وفي محاولة اشتراكيتنا تعويض تخلف للاجيالة عام في ثلاثين عاما فقط لم تقبل اشتراكيتنا ان تسحق الاجيال الحاضرة ، من أجل رفاهية الاجيال القادمة . ورأت في وضع الحلول لمشكلات التحويل الاشتراكي ، أن نعيش اليوم وغدا ، وان يكون لكل مشروع من مشروعاتنا في اطار الخطة الشاملة نتائجه العاجلة والآجلة

كان ذلك أساسا للتنسيق بين احتياجات الحاضر والمستقبل . واستطاعت في الوقت نفسه أن تقيم التوازن بين الانتاج والاستهلاك

وفي مجال التطبيق والممارسة ، ونتيجة لما اثبتته التجربة من ضرورة قيام تنظيم شعبي ديمقراطي تم تشكيل الاتحاد الاشتراكي ليقوم بدوره القيادي بين جماهير الشعب العاملة ، كما ان الاشتراكية اعتمدت على العلم وعلى التخطيط العلمي ، وجعلتهما أساسا للتقدم وتطوير المجتمع ، لم يفقدها ذلك حرارة الايمان بالقيم الروحية ، لم تتخل عن التمسك بالمثل العليا ، النابعة من الاديان السماوية ، ولم يتحول الانسان فيها الى جزء من آلة تنقص الروح والقيم الرفيعة . لم تستبدل سيطرة طبقة بطبقة جديدة . وانمـا قام في بلادنا تحالف قوى الشعب العاملة

واصبح كما يقول الميثاق البديل الشرعي لتحالف الاقطاع مع راس المال المستغل ، وهو القادر على احلال الديمقراطية السليمة محل الديمقراطية الرجعية

امتحان الشعب

بقلم الاستاذ فتحي بركات
سكرتير عام وزارة الثقافة والارشاد القومي

بتاريخ ٣٠ يونية سنة ١٩٦٢ صدر قرار المؤتمر الوطني للقوى الشعبية بإقرار ميثاق العمل الوطني الذي ارتضاه الشعب اطارا لمعالم حياته في الماضي والحاضر ودليلا لعمله في المستقبل .

واستكمالا للتنظيم السياسي كان لابد من اقامة حياة ديمقراطية سليمة باعتبار ان الديمقراطية هي سيادة الشعب بمجموعه ووضع كافة السلطات في يده بما يمكنه من تحقيق اهداف ميثاقه الوطني .

ومن ثم كان لزاما فتح ابواب العمل السياسي الحر امام جماهير الشعب لتأخذ دورها القيادي الكامل من فوق منبر مجلس الامة .

ولقد حرص قانون مجلس الامة على تأكيد ان يكون نصف اعضاء المجلس من العمال والفلاحين باعتبار ان هذا المبدأ هو اساس نظامنا الديمقراطي الاشتراكي بعد ان ظل حرمان العمال والفلاحين في الماضي من المشاركة لحكم البلاد بسبب الديكتاتورية الرجعية التي عزلتهم من الحياة السياسية .

كما حرص هذا القانون في المادة ١٦ منه على ان يمثل العضو المنتخب اغلبية الناخبين فعلا لا صوريا فاستحدث نصا يقضي بانه اذا لم يرشح في الدائرة الانتخابية اكثر من شخصين لعضوية على الاقل عامل او فلاح أجرى الانتخاب ويعتبره ويعلن انتخاب المرشح اذا حصل على الاغلبية المطلقة من الاصوات الصحيحة التي اعطيت في الانتخاب بشرط الا يقل عدد هذه الاصوات عن ٢٠٪ من مجموع الناخبين .

ومؤدى هذا النص انه يتعين على كل مرشح ان يتقدم للناخبين ليقولوا كلمتهم لمدى صلاحيته وان يحصل على الاقل على اصوات لا تقل عن خمس مجموعهم حتى يكون ممثلا فعليا للناخبين .

وبهذا لا يكون هناك مجال لفوز احد المرشحين بالتزكية دون ان يقف الجميع امام امتحان الشعب

حتى اصبحنا على موعد محدد ، ليس بيننا وبينه الا ايام معدودات ، مع انتخاب اعضاء اول مجلس امة في ظل الميثاق

لقد امكن خلال هذه الفترة ، ولاول مرة في تاريخنا ، تكوين الاتحاد الاشتراكي العربي كتنظيم سياسي ديموقراطي شامل لجميع قوى الشعب العاملة ، وامكن خلال هذه الفترة ارساء القواعد التي تحكم العلاقة بين تنظيمات الاتحاد الاشتراكي وبقية الاجهزة الوطنية ، وامكن خلال هذه الفترة وضع المبادىء التي تضمنها الميثاق موضع التطبيق العملي فظهرت في المعركة الانتخابية الراهنة تقاليد وآداب جديدة تتفق مع هذه المبادىء وظهر الوعي الشعبي الديموقراطي باجلى مظاهره في خطوات تكوين الاتحاد الاشتراكي وفي معالجة التناقضات التي كان ضروريا ان تنشأ ونحن نقيم ديموقراطيتنا الشعبية الثورية

حقيقة ان بناء السد العالي عمل لايكفي ان يوصف بانه ضخم او جبار او عملاق ، فهو اكبر من ذلك بكثير ، ولكن يعادله في الاهمية وفي الضخامة بناء الديموقراطية السليمة ونبذنا الواعي لديموقراطية الرجعية التي كانت في الواقع واجهة زائفة لكل انواع التحكم والاستغلال والدكتاتورية والفساد

ان بناء الديموقراطية السليمة التي ارتبطت ارتباطا كاملا بالاشتراكية وبالعدالة الاجتماعية وبتحرير حياة المواطن ورزقه وارادته وبتأكيد سلطة الشعب ، وبكفالة الضمانات للممارسة الايجابية الكاملة لهذه السلطة ، عمل مصري يسجله التاريخ لهذا الجيل الذي شهد في اقل من ١٢ عاما ثورة عبد الناصر وخروج الانجليز



والقضاء على الاقطاع واقامة الاشتراكية كما شهد السد العالي ، والانتصارات القومية العربية وسياسة عدم الانحياز ، وشهد الميثاق ويشهد الآن هذه الانتخابات كمظهر للتحول الديموقراطي السليم الذي سار جنبا الى جنب وبدا في يد مع التحول الاشتراكي من أجل اقامة حياة افضل للملايين من ابناء هذا الشعب

وكل ما حدث حتى الآن ليس الا بابا فتحناه لننطلق منه الى المستقبل ، والمستقبل يعني دائما مسئوليات اكبر .. وشعبنا عرف منذ الثورة كيف يتحمل المسئوليات ، وكيف يستمتع بثمرات الجهد والعرق ، وكيف ينجز العاجل من الامور ليعيش اليوم ، وكيف يخطط للمدى البعيد ليعيش غدا ، وقد اصبح في وسعنا الآن ان نرى بشائر هذا الغد

الناخبون يملكون ارادتهم

للاستاذ كامل الشناوي

هذه اول مرة يمارس الشعب « المصري » العربي الحكم بالنظم الديمقراطية السليمة وكان قبل ذلك يمارس الديمقراطية بمظهرها لا بجوهرها ، فكان الشكل ديمقراطيا والمضمون لا يمت الى الديمقراطية باي صلة

والاسس التي وضعها الميثاق وسعت القاعدة الشعبية ، وجعلت عمليات الانتخاب تعبيرا مباشرا عن ارادة الشعب الحقيقية ، ومنعت أي تزييف لهذه الارادة . وعندما يفتتح مجلس الامة الجديد يكون هذا اليوم أول يوم في تاريخ حياتنا النيابية الصحيحة

وقد سبق أن اتخذت الحياة النيابية في بلادنا اشكالا مزيفة في عهد اسماعيل .. مثلا كان مجلس شورى النواب ، ثم مجلس شورى القوانين . ولما اغتصبت بريطانيا الحماية منحتنا الاستقلال الزائف ، وبعد اعلان دستور ١٩٢٣ الفنا مجلس نواب ومجلس شيوخ وكان في المجلسين جبهات تمثل المعارضة والاحزاب المختلفة ، وكان مصير كل هذا في يد الملك .. يحل المجلس كما يشاء ، ويعيد تكوينه بانتخابات جديدة كما اراد ، وكانت المهازل التي تجري في هذه الانتخابات تدل على ان الشعب لارأي له فيها ، وانمـا الرأي للاقطاعيين الذين يملكون الارض والثروات

وفي عهد الثورة كان اول ما اتجهنا اليه هو التحرير السياسي والاجتماعي معا ... فبغير الحرية الاجتماعية لاتكون حرية سياسية واصبح الناخبون اليوم يملكون ارادتهم وآراءهم وان الديمقراطية في بلادنا هي كما نص الميثاق حكم الشعب بالشعب وللشعب



• من أجل ٦ ملايين يهودي تحدى جونسون الأمم المتحدة

الدكتور سيد نوفل يتحدث إلى "بناء الوطن"

ماذا بعد مؤتمر القمة

حديث أعدته : عواطف الكيلاني

تحدث الدكتور سيد نوفل الامين المساعد لجامعة الدول العربية الى « بناء الوطن » صرح لعواطف الكيلاني بان ما خلفه مؤتمر القمة من آثار ايجابية في العمل هو اهم تطور دخل الجامعة العربية حتى الان وصرح ايضا .. بانه تقرر انشاء منظمة التحرير الفلسطينية على اساس ميثاق العمل الوطني .

وتحدث الدكتور نوفل .. عن الخطوات التنفيذية في مشروع نهر الاردن ، وعن استنكار الدول العربية لتصريحات جونسون واسرائيل ، وعن مؤتمر وزراء الخارجية ، وهيئة القيادة العربية ولجان المتابعة .. واستعرض الموقف السياسي لما بعد مؤتمر القمة العربي حتى الان .

كتبت عواطف الكيلاني

عشرات الاسئلة كانت تدور في رأسي وانا في طريقي للدور السابع في المبنى الكبير .!

مبنى الجامعة العربية .. الذي دخل التاريخ .. وهو يشهد اكبر مؤتمر للقمة بين الملوك والرؤساء العرب من اجل قضية الوحدة .. والعودة .. معا .!

وفي مكتب الرجل الذي عاش في زحمة هذه الاحداث .. دار الحديث .!

تحدث الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية عن اكثر من شيء .. وفي صراحة تامة ..

وكان اول سؤال وجهته للدكتور نوفل :

● ماهي الخطوات التي اتخذت بشأن ما اعلنته الجامعة العربية من انها ستردّ ردا موحدا على تصريح جونسون الخاص بمساعدة اسرائيل ومدها بالخبرات الذرية لتحويل المياه المالحة الى مياه صالحة للري والشرب ؟ ..

واجاب الدكتور سيد نوفل :

بالنسبة للرد على جونسون .. فقد اجرت الامانة العامة للجامعة العربية اتصالات بالدول .. الاعضاء بشأن التصريحات التي صدرت من مستر الكيس جونسون نائب وكيل الخارجية البريطانية .. اثر مؤتمر القمة العربي ..

وبشأن ماتضمنه خطاب الرئيس ليندن جونسون في الاحتفال الذي نظمه معهد وايزمان ، وقد اعربت حكومات الدول الاعضاء عن استنكارها الاجماعي للتصريحات الاولى

كما اعربت لممثلي الولايات المتحدة في البلاد العربية عن خطورة ماتضمنه خطاب الرئيس الامريكي ومايفصح عنه من تحيز ظاهر لسلطة الاحتلال العدواني في قسم من اقسام الوطن العربي : والتغاضي عن اعمالها العدوانية ومطامعها التوسعية ، وتنكرها لحقوق عرب فلسطين في وطنهم ، وتحديها القرارات الكثيرة الصادرة من الامم المتحدة بشأن عودتهم الى وطنهم .

ومن المؤسف حقا أن الانباء قد وردت بتصريحات مشابهة للمستر ماكنمارا وزير الدفاع الامريكي

لكن حقوق عرب فلسطين لسترد بقوة العرب وبوحدة صفهم واهدافهم ، ولن يغير من نضالهم العادل المشروع ان تصدر تصريحات او تأييدات من امريكا او من بريطانيا .. وهما الدولتان اللتان انشأتا اسرائيل وامدتاها بالمعونات والمساعدات السخية

٦ ملايين صوت يهودي

● اعلن جونسون ايضا أن امريكا مستعدة لمساعدة الدول الاخرى في المنطقة ومدها بالمساعدات والخبرات .. فهل تعتقد أن امريكا ستطبق هذا على الدول العربية كما عرضته على اسرائيل ؟

● الواقع أن موضوع التعاون في استغلال المياه المالحة وتحويلها الى مياه عذبة باستخدام الذرة هو احد الوجوه فقط للصورة الخطرة التي بدا فيها الرئيس الامريكي .. فهو في حديثه يشير الى عمل اسرائيل لتحويل مياه نهر الاردن .. وهو يستنكر

المعارضة العربية لهذا العدوان الصهيوني الجديد

لم يردد ذات الاقوال التي رددها اشكول رئيس وزراء اسرائيل في العشرين من يناير الماضي حين تحدث في الكنيست « البرلمان الاسرائيلي » معقبا على بيان ومقررات مؤتمر القمة العربي ..

وكان الرئيس الامريكي يتحدث في خطابه كأنما اسرائيل قد أصبحت قوة مناظرة لامريكا في العالم ، كما أعلن في هذه المناسبة بداية العمل المشترك الامريكي الاسرائيلي وعدد من بين مزايا استخدام الذرة تهيئة القوة العسكرية .. وكان يشيد بما انجزته اسرائيل ويتحدث عن رئيسها ورأس العدوان الاسرائيلي على انه قوة من قوى السلام ، وذلك امر قد يغرى به أصوات اليهود الذين يظلون مستغلين



الدكتور سيد نوفل



ليندن جونسون

• الاستفادة بأسلوب السد العالي في إنجاز المشروع

وأجهزة الدعاية التي يسيطرون عليها في أمريكا

وموضوع تحويل المياه المالحة موضوع يحتاج الى دراسات طويلة . ومنظمة الامم المتحدة للطاقة الذرية تتولى التعاون فيه مع الدول ، ولذلك فان تصميم الرئيس الامريكي في دعوته لابعدو أن يكون ستارا لما انطوت عليه تصريحاته أو ذرا للرماد في العيون

● **ماهى خطورة تحويل المياه المالحة الى مياه عذبة على الوضع السياسي في المنطقة ؟**

ان العرب أول من يرحبون بنجاح العلم في تحويل المياه المالحة الى مياه عذبة .. ولديهم المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والمحيط الهندي وبحر العرب والخليج العربي .. ولن تكون مياه اسرائيل سوى قطرة في محيطهم

هذا ولم يعترض العرب قط في معارضة التقدم العلمي، وانما الذي ناهض في الامر هو تأييد الوجود العدواني الاستعماري في قلب منطقتهم ومحاولة مده بأسباب الحياة والبقاء ، مخالفا لطبائع الاشياء ، وتحديا لاجماع الرأى العام العالمي على تصفية الاستعمار في العالم وازالة جميع آثاره .

● **ماهى آخر التطورات الفنية لتحويل روافد نهر الأردن ؟**

وأجاب الدكتور سيد نوفل :

انتهى الاعداد الفنى لاستغلال الروافد العربية لنهر الأردن وهى الحصباني في لبنان وبانياس في سورية والاستمرار في مشروع اليرموك بالاردن ..

وحدد مؤتمر القمة الالتزامات المالية للدول الاعضاء .. وفي اجتماع مجلس الادارة الاول في أول فبراير تم وضع النظام الاساسي لهيئة استغلال مياه نهر الاردن وروافده ، والمبادئ التي يقوم عليها التنظيم الادارى والمالى .. كما تم بعد ذلك وضع مشروعات اللوائح التفصيلية وطلب الى الدول الثلاث المعنية أن تستكمل بعض الدراسات الفنية حتى يتيسر البدء في المرحلة الاولى .. والانتهاء منها في الوقت المحدد وهو ثمانية عشر شهرا بل في أقل من الوقت المحدد وذلك بفضل استفادة المجلس من الاسلوب الذى اتبعته الجمهورية العربية المتحدة في العمل بالسد العالي

هذا بالنسبة للمرحلة العاجلة التي قدرت نفقاتها بستة ملايين وربع مليون جنيه استرليني

أما المرحلة الثانية .. فان اعداد المطلوبها سيبدأ اثر بداية العمل في المرحلة الاولى حتى يمكن البدء في تنفيذها فور الانتهاء من هذه المرحلة أو بعد التقدم فيها .

والمرحلة الثانية تتضمن اقامة سدود وخزانات ومشروعات كهربائية ، وهى تستلزم وقتا أطول

أسلوب عربي موحد

● **ماهى الموضوعات التي سيبحثها مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذى سينعقد في ١ مارس بالنسبة لقرارات مؤتمر القمة ؟**

● **أولا** .. الاتفاق على مشروع التوزيع الذى وضعته الامانة العامة استنادا الى المبادئ التي قررها الملوك والرؤساء بالنسبة للدول التي تقوم كل منها بتقبل المساهمة فيه .

● **ثانيا** .. الاتفاق على أسلوب عربي موحد في هذه المساعي وفي تبيان وجهة النظر العربية ، سواء بالنسبة للعدوان الاسرائيلي على المياه العربية ، أو بالنسبة لقضية فلسطين بصفة عامة

● **ما شكل العلاقة بين القيادة العربية الموحدة التي انشئت بناء على قرارات مؤتمر القمة ومجلس الدفاع العربي المكون من رؤساء اركان حرب الجيوش العربية ؟**

● ان القيادة العربية الموحدة قد تأخر انشاؤها اثنا عشر عاما .. وكان الواجب يقضى أن تنشأ منذ أبرمت معاهدة الدفاع العربي المشترك عام ١٩٥٠ .. فالقيادة العربية الموحدة هى الاداة التي تكفل التنفيذ لقرارات رؤساء الاركان العرب بوصفهم هيئة استشارية لمجلس الدفاع العربي ولقرارات المجلس ذاته

وقد كانت الآفة الكبرى للجامعة العربية ومقرراتها في الماضي انها لم توضع موضع التنفيذ وخاصة في المجالين العسكرى والاقتصادى وهما الدعامتان لكل عمل قوى موحد ..

أهم تطور في الجامعة

● **ماهى المهمة التي ستتولاها لجنة المتابعة التي تضم ممثلين شخصيين للملوك والرؤساء العرب ... وهل المتابعة ستكون دورية ؟**

● ان لجنة المتابعة .. هى تعبير عن التزام الملوك والرؤساء العرب بالعمل لتنفيذ القرارات التي أصدرها مؤتمر القمة العربي ، ولذلك كان أعضاؤها ممثلين شخصيين للملوك والرؤساء ، ومن المتفق عليه أن تجتمع هذه اللجنة دوريا مرة كل شهر أو أكثر عند الاقتضاء ، وأن يتلقى أعضاؤها البيانات والتعليمات من الملوك والرؤساء ، وأن يرفعوا اليهم تقارير اثر كل اجتماع من اجتماعاتهم ..

وهذا هو اهم تطور دخل على الجامعة العربية باجتماع الملوك والرؤساء .. فالجامعة العربية قد أصدرت من الاتفاقات والقرارات في الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية مايؤلف في الواقع وحدة عربية شاملة ، ولو نفذت هذه القرارات والاتفاقات حق تنفيذها لكانت الوحدة العربية حقيقة واقعة منذ سنين !.

ولذلك أجمع الملوك والرؤساء العرب الرأى على أن تكون مقرراتهم نافذة تماما وأن يعملوا متضامنين لمعالجة جميع الاسباب التي تعطل تنفيذها

● **ان معظم الممثلين الشخصيين سفراء لبلادهم في القاهرة .. فهل سيكون هناك ارتباط بين وظيفتهم كسفراء ووضعهم كممثلين للملوك والرؤساء ؟**

● من المقرر أن صفتهم كممثلين للملوك والرؤساء تختلف عن صفتهم كسفراء .. ولهذا فهم يرفعون تقاريرهم الى الملوك والرؤساء ويتلقون منهم التعليمات مباشرة ويستعينون بهم في تذليل ما قد ينجم من صعاب بينما في صفتهم كسفراء يتصلون بوزارات الخارجية

● **دفعت بعض الدول العربية أنصبتها المالية التي قررها مؤتمر القمة**

فهل ستوضع باسم الجامعة وهى تتولى الصرف .. أم هناك اتجاه آخر ؟

● الاعتمادات المخصصة لاستغلال مياه نهر الاردن وروافده ستوضع باسم مجلس ادارة هيئة استغلال مياه نهر الاردن وروافده أما الاعتمادات المخصصة للجيوش العربية الموحدة فستوضع باسم القائد العام لجيوش الدول العربية الموحدة

● **وكان السؤال الاخير .. حول جبهة التحرير الفلسطينية .. وعن المبادئ التي سيقوم عليها تنظيم الشعب الفلسطيني .**

وأجاب الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية :

● ان المبادئ المتفق عليها حتى الآن ، والتى سيقوم السيد ممثل فلسطين لدى الجامعة العربية بمباحثة الدول العربية فيها تقوم على :

● **التزام الفلسطينيين والعرب جميعا بميثاق للعمل القومي لتحرير فلسطين .**

● **انشاء منظمة التحرير الفلسطينية لتباشر مسئولياتها وفقا لمبادئ الميثاق الوطنى .**

● **يكون الفلسطينيون جميعا أعضاء في منظمة التحرير**

● **الشعب الفلسطيني هو القاعدة الكبرى لمنظمة التحرير الفلسطينية**

● **تنشأ لجنة تحضيرية من اثنى عشر عضوا لوضع الترتيبات واتخاذ التدابير لانتخاب المجلس الوطنى لمنظمة تحرير فلسطين**

● **أن تكون هناك .. هيئة تنفيذية تتولى الشئون السياسية والنهائية والاعلامية .!**

وانتهى الحديث مع الرجل المسئول .. وتقدمنا .. تركت مبنى الجامعة الكبير .. خلفي .. أحسست أن من قلب ردهات ومكاتب هذا المبنى .. بدأت الخطوة الاولى للرحلة الكبرى في طريق الوحدة .. والعودة معا ..

• استنكار عربي موحد ضد تصريحات جونسون وماكنمارا

• القيادة العربية هى التي تنفذ قرارات مجلس الدفاع العربي

الإعلام العربي وجهاً لوجه .. أمام إسرائيل

٧٠ مليون دولار ميزانية دعاية إسرائيل

تقرير خطير عن الدعاية العربية في الخارج

٦٣٠ ألف جنيه ميزانية مكاتب الجامعة العربية بالخارج

١٢ نافذة للوطن العربي في الخارج

تحقيق أعده: خميس البكري

نزل الاعلام العربى .. المعركة وجهاً لوجه امام اسرائيل ..! فالمعركة لا تتجزأ . وان كان ميدانها هو الوطن العربى .. الا انها تجاوزت أسواره لتلتقى مع العدو فى عدة جبهات اخرى .

وامام مؤتمر وزراء الاعلام العرب المنعقد فى ٧ مارس مسئوليات جسام .. فالحياة التى دبت فى الجامعة العربية بعد انعقاد مؤتمر القمة تحتاج الى تخطيط جديد ..

مثلا .. تبلغ ميزانية ١٢ مكتبا للجامعة فى الخارج ٦٣٠ الف جنيه بينما تبلغ ميزانية اسرائيل فى الدعاية ٧٠مليوندولار.

ومن ثم .. تبرز ضرورة مضاعفة جهود مكاتب الاعلام فى الخارج ..

ومن ثم .. تتحدد أهمية الاعلام العربى كسلاح لايقل عن الصواريخ وطلقات الرصاص فى المعركة الفاصلة ..

ومن هنا .. سيكون الهدف الاساسى من اجتماع وزراء الاعلام العرب فى مارس الحالى هو تخطيط السياسة الاعلامية ، ورد الحياة الى مكاتب الجامعة العربية فى الخارج وتمكينها من اداء رسالتها بتزويدها بكافة الامكانيات .. لتكون بحق .. نوافذ حية للاعلام

ولقد سبق هذا المؤتمر .. مؤتمران آخران يهدفان لنفس الهدف . ففى ٥ مارس يعقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب وفى الثانى والعشرين من فبراير عقد وزراء التربية والتعليم العرب مؤتمرهم فى بغداد

وهكذا .. نرى تباعا .. وزراء ١٣ دولة عربية مشتركة فى الجامعة العربية يوحدون الجهود فى كافة الميادين امتدادا .. للروح الجديدة التى ظهرت بانعقاد مؤتمر القمة العربى .

وقد وصف السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة مظاهر هذه الحياة بأنها تحول الى اتحاد تعاقدى بين بلاد الوطن العربى تمتد فى شمولها .. الى نوافذ الجامعة العربية ومكاتبها الاعلامية فى الخارج .. والتى يتحدد دورها فى تمزيق "أقنعة" اسرائيل ودعايتها" المسمومة ضد القضية العربية ..

مكاتب الجامعة العربية

ومكاتب الجامعة العربية فى الخارج عددها ١٢ مكتبا .. اكثرها فى امريكا الشمالية وتتركز فى نيويورك وسان فرانسيسكو ، وواشنطن وشيكاغو بالولايات المتحدة .. وفى اوتاوا بكندا والباقى فى امريكا الجنوبية واوروبا .. والهند ..

وترجع فكرة انشاء هذه المكاتب لرغبة الجامعة العربية فى ان تقوم بالدعاية للقضايا العربية وحمايتها بكل وسائل النشر والاعلام ..

وانشئت ادارة خاصة لهذه المكاتب فى اكتوبر عام ١٩٥٨ وهى ادارة الاستعلام والنشر .. ونظرة سريعة سنجد : _

● **مكتب الوفد الدائم بنيويورك** : وكانت اول خطوة فى انشائه ان قامت الامانة العامة بتكليف خبير من ذوى السمعة الدولية .. امريكى الجنسية يدعى « تشستر ولباور » بدراسة موضوع الدعاية العربية فى الولايات المتحدة ومدى ضرورة انشاء مكتب خاص لها فى نيويورك او واشنطن يتبع الجامعة

وقدم الخبير تقريره فى اوائل عام ١٩٥٣ .. واختير لرئاسته محمد كامل عبد الرحيم الذى كان سفيرا لمصر فى واشنطن ..

وفى عام ١٩٥٩ وافقت الجامعة على انشاء ٤ مكاتب فرعية تابعة لمكتب نيويورك .. وتم بالفعل فتح المكاتب فى (أوتاوا) بكندا وسان فرانسيسكو وواشنطن وشيكاغو .. وجميعها تستمد حصانتها من حصانة المكتب الرئيسى بنيويورك ..

وعند اتجاه الفكرة الى التوسع فى نشاط الدعاية بمختلف مجالات الاعلام والنشر ، صدر قرار عام ١٩٥٥ ونصه :

يقرر المجلس الموافقة على قرار اللجنة السياسية الآتى :

« ابدت اللجنة السياسية الاتجاه الى انشاء مكاتب للدعاية فى الشرق الاقصى وامريكا اللاتينية واوربا الوسطى » وذلك تجميعا للدعوة العربية وتعريفا بعدالة قضايانا وكفاحنا فى سبيل رعاية حقوق الامم والشعوب ودعم السلام العالمى » ..

● **مكتب بون** : فى منتصف عام ١٩٥٦ نشأت فكرة تداولها السفراء العرب فى المانيا الغربية تتضمن فكرة تأسيس مكتب فرض لمقاطعة اسرائيل فى المانيا الغربية لمراقبة احكام تنفيذ اتفاقية التعويضات الالمانية الاسرائيلية وقد تحولت هذه الفكرة الى انشاء مكتب للدعاية العربية .. ارسل لتأسيسه الدكتور عونى مقوسة وهو مايزال الرئيس الحالى

● **مكتب لندن** : انشىء هذا المكتب فى عام ١٩٦١ تنفيذا للقرار الصادر فى ٢٦ مارس سنة ١٩٥٩ ..

وعهد بانشائه ورئاسته الى ادوارد رزق المتمتع بالجنسية اللبنانية ، وكان عضوا بوفد لبنان فى الامم المتحدة .. وقد ابدت بريطانيا موافقتها على انشاء المكتب دون التمتع بالصفة الدبلوماسية رغبة منها فى تجنب امكانيات الحرج .. لكن رئيسه يتمتع بالحصانة الدبلوماسية لأنه مقيد بغرفة (وزير مفوض) بالقائمة الدبلوماسية للسفارة اللبنانية فى لندن ، مما اعطى لمكتب لندن نفسه الحصانة الدبلوماسية !!!

● **مكتب نيودلهى** : انشىء هذا المكتب فى عام ١٩٦١ وعهد بانشائه ورئاسته الى الدكتور كلوفيس مقصود اللبنانى الجنسية .. وكان نهرو رئيس وزراء الهند قد اعلن فى ديسمبر عام ١٩٦٠ فى مجلس الشيوخ الهندى ردا على سؤال احد الاعضاء ان الحكومة وافقت على افتتاح مكتب للجامعة العربية فى نيودلهى ، وان الجامعة العربية منظمة رسمية للتعاون بين الدول العربية وان مهمة المكتب هى نشر

عقبات امام مكاتبنا فى الخارج

البرازيل :

● **مكتب البرازيل .. لخص العقبات فيما يلى :**

١ ــ نشاط القوى الصهيونية لنفسها فى محاولة مستميتة لاسكات صوت مؤتمر القمة العربى .. وحجبه عن الرأى العام البرازيلى

٢ ــ عدم توافر الامكانيات اللازمة للدعاية مثل ماكينة ستنسل ..

وقد طالب رئيس المكتب فى تقريره .. بضرورة تعيين موظفين محليين .

المعلومات عن أوجه النشاط الثقافي والاقتصادي والمكتب يتمتع بالحصانة الدبلوماسية

● مكتب روما : أنشيء هذا المكتب في عام ١٩٦١ في جنيف .. وعهد بإشرافه ورئاسته الى زهير القباني السوري الجنسية ، وقد كان من قبل رئيسا للوفد الدائم للجامعة العربية في جنيف ..

وقد رحبت الحكومة الإيطالية بافتتاح مكتب روما لتدعيم العلاقات الطيبة المستمرة بين إيطاليا والعرب

● مكتب ريودي جانيرو « الأرجنتين » : وأنشيء في أكتوبر عام ١٩٥٥ ورئيسه منصور شليطة ويتمتع بالجنسية اللبنانية ..

والمكتب في حصانته الدبلوماسية يتمتع بحصانة رئيسه ، وهو ملحق على قائمة السفارة اللبنانية الدبلوماسية في البرازيل ..

● مكتب بوئيس ايرس « البرازيل » : وأنشيء في أكتوبر عام ١٩٥٥ أيضا ورأسه حاليا موظفون يتمتعون بجنسيات عربية غير ج.ع.م .. وعلى رأسه الآن حسين التريكي وهو تونسي ..

● مكتب جنيف : أنشيء عام ١٩٥٦ على أن يمثل الجامعة أيضا في الأمم المتحدة « المقر الأوربي » وقد رأسه زهير القباني ، وهو يتمتع بالجنسية السورية « ورئيس مكتب روما الآن » ، ثم عبد المنعم مصطفى « ج.ع.م » وأمين عام مساعد الجامعة العربية سابقا ، ثم الدكتور مختار الوكيل

هذه صورة عامة للتعريف بمكاتب الجامعة العربية .. توافد العالم العربي على شعوب الأرض ..

عقبة المال

وقد قامت هذه المكاتب بجهود متواصلة على شكل اصدار المجلات بلغات الشعوب التي تخاطبها ، والنشرات الإعلامية المستمرة ، وتنظيم المحاضرات عن واقع الوطن العربي وثقافاته ورسالاته .. وقد قام رؤساء هذه المكاتب الذين يحظون بمكانة مرموقة

جامعة الدول العربية تقود معركة الاعلام عن طريق مكاتبها في الخارج

بين الدول التي تقع فيها مكاتبهم ، بالاتصال المباشر بأجهزة الاعلام مثل الصحافة والاذاعات والتليفزيون ، والقوا الأحاديث الاذاعية الكثيرة .. كما نظموا مؤتمرات صحفية لاعلام الرأي العام العالمي بوجهة النظر الصحيحة في الأزمات التي يتعرض لها العرب ونظموا كذلك حملات فعالية الرد على مفتريات وأكاذيب الصهيونية وكل ذلك قد تم بمعاونة السفارات العربية ، وبالطلبة والجاليات العربية

حتمية التطوير

وتكن الأمانة العامة للجامعة العربية تدرك الآن جيدا أن مهمة هذه المكاتب يجب أن يتضاعف تأثيرها وتزداد فعاليتها

وقد أخبرني مدير ادارة الاستعلامات والنشر بالجامعة بأن وزراء اعلام الدول العربية الذين سيجتمعون في القاهرة يوم ٧ مارس القادم سوف يبحثون بشكل جدي تطوير وظيفة هذه المكاتب وجعلها منبرا للاعلام العربي .. وبالطبع سيترتب على ذلك بحث ميزانية تمويلها .. فميزانية كل المكاتب تبلغ ٦٣٠ ألف جنيه .. وهو بطبيعة الحال مبلغ لا يستطيع أن يواجه الدعاية الاسرائيلية التي تنفق عليها الصهيونية حسب احصاء عام ١٩٦٠ مبلغا باهظا هو ٧٠ مليون دولار !!

في الدورة السادسة المنعقدة بالجزائر في يونيو ١٩٦٢ تناولت اللجنة الدائمة للاعلام العربي .. مدى النقص الذي يواجه هذه المكاتب

وقد أوصت اللجنة الدائمة للاعلام العربي في دور انعقادها الخامس بالكويت في أبريل ١٩٦٢ وقالت في تقرير ادارة الاستعلامات عن نشاطها ونشاط مكاتب الجامعة في الخارج .. توصي اللجنة بالآتي :

● أن تؤدي الدول الأعضاء التي لم تؤد حصتها في ميزانية الاعلام بالجامعة تمكينا من النهوض بالواجب على خير وجه في هذا الميدان

● أن تسارع الأمانة العامة الى استكمال الوسائل الاعلامية المقررة وخاصة المشروع السينمائي ، ووحدة التسجيل الاذاعي .. وأن تبادر الى انشاء المكاتب الجديدة المقرر فتحها في طوكيو وأكرا ولاجوس وكوبنهاجن .

● أن توجه مكاتب الجامعة في الخارج مزيدا من العناية بمراجعة المختصين في الدول الأعضاء قبل نشر ما يتعلق بها ، أو بقضايا تتوفر لديها معلومات وثيقة فيها .

● أن تبادر الدول الأعضاء التي لم توقع اتفاقية الاتحاد الاذاعي العربي الى التوقيع عليها حتى يتسنى وضعها موضع التنفيذ الكامل ، مع توجيه العناية الى التعاون العربي في ميدان الاعلام التليفزيوني .

● أن تعنى الدول الأعضاء بحضور المؤتمرات الاعلامية الدولية .

● أن تعنى محطات الاذاعة والتليفزيون بالبلاد العربية بتزويد زميلاتها في البلدان الأجنبية الصديقة ، وخاصة حيث يقيم مغتربون من البلدان العربية ببرامج خاصة توضع لهذه الغاية

لقد ظلت كل قرارات مؤتمرات الاعلام العربي في الثلاجة وقد آن الأوان حاليا ، بعد أن برزت شمس جديدة مع أن قرارات مؤتمرات الاعلام العربي .. تمثي في الدرجة الأولى .. ما للاعلام من دور خطير في المعركة الكبرى .. ضد اسرائيل والاستعمار ..

أن عشرات الآلاف من الدولار .. من أجل الاعلام الخارجي لا تساوي شيئا .. بجانب أقدس مهمة تواجه العرب وهي كشف زيف أسرائيل .. أمام الرأي العام العالمي .. والوقوف سدا .. في معركة الدعاية المسمومة التي تقوم بها .. بامكانيات ضخمة بمساندة الاستعمار والصهيونية العالمية .

تقرير من أمريكا الشمالية

من تقرير عام عن اعمال مكاتب الجامعة العربية في أمريكا الشمالية المركزة في نيويورك وواشنطن وسان فرانسيسكو وشيكاغو وأوتاوا .. عن جهود عام ١٩٦٣ جاء مايلي :

● أجاب الوفد الدائم ومركز الاعلام العربي في نيويورك وفروعه في الولايات المتحدة وكندا على ١٥٧٥٥ استعلاما بواسطة البريد والتليفون وعن طريق الزيارات

● قام الوفد الدائم ومركز الاعلام العربي وفروعه بالقاء ٢٣٠ محاضرة للرأي العام لتوضيح وجهات النظر العربية

● قدم ٦٧٦ اذاعة وتسجيلا لأحاديث على محطات الراديو

● ظهر أعضاء مركز الاعلام وفروعه ٢٩ مرة على محطات التليفزيون

● تم عقد ٢١ مؤتمرا واجتماعا مع الصحفيين ورجال الاعلام ..

● أصدرت المكاتب ١٢ بيانا صحفيا وزعت على أجهزة الاعلام ..

● قدمت ٧٠ مساعدة علمية لأساتذة الجامعات والباحثين ..

● اشتركت في ٥ مؤتمرات علمية ..

● عرضت الأفلام السينمائية الخاصة بالدعاية العربية ١٢٤ مرة ..

● أعارت ٩٠٩ صور فوتوغرافية عن النهضة الصناعية والاجتماعية والثقافية للعرب .

● كما وزعت من مطبوعات مجلة العالم العربي والنشرات عددا كبيرا يبلغ ١٧٣٦٤٢ نسخة في الولايات المتحدة وكندا ..

وأهم هذه النشرات :

نشرة في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٦٢ عن البيان الذي أذاعه المرشح العام للمقاطعة حول استقالة اللورد ماركوفت ..

● ونشرة بخصوص نفس القضية في ٢٧ ديسمبر ..

● اعادة تنقيح وطبع نشرة عن التقدم الاقتصادي في جمهورية تونس ..

● نشرة عن التقدم الاقتصادي في لبنان

● نشرة اعلامية عن ليبيا ..

● نشرة عن سياسة جمهورية السودان نحو تشجيع استثمار رءوس الأموال الأجنبية والأهلية في ميدان الصناعة ..

● اعداد ملخص لما نشرته حكومة السودان عن استثمار رءوس الأموال الأجنبية

● نشرة عن قضية فلسطين وزعت على وفود الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

● تحليل لكتاب « ايخمان في القدس » لمؤلفه حنة أرندت .

● نشرة عن قضية عمان وزعت على وفود الأمم المتحدة ..

● موجز لنشاط الكونجرس الأمريكي عن المسائل العربية خلال شهري مايو ويونيو ١٩٦٣

كما قامت المكاتب بتوزيع ٣١ تقريرا فنيا عن أخطر المسائل التي تهم الباحث الأمريكي بشأن الوطن العربي وقضاياه المختلفة

وقد أثمرت هذه الجهود ، ونشرت الصحف بالرغم من كل عقبات الدعاية الصهيونية حتى بلغ مجموع القصاصات التي نشرتها الصحف والمجلات الأمريكية والكندية عن نشاط الوفد الدائم ومراكز الاعلام العربية خلال فترة نصف العام من أول يوليو حتى آخر ديسمبر ١١٠ قصاصات ..



جيش التحرير الفلسطيني

الصاعقة في خط النار

تحقيق بقلم :
علي عمر

بدأ جيش التحرير الفلسطيني الزحف المقدس .

ان شعار الجيش هو التضحية والفداء .. وهدفه هو اعادة الوطن السليب .. وجنوده هم ابناء فلسطين ..

اخذت قوات الصاعقة العربية مكانها على خط النار ..!

تدفقت كتائب المقاومة الشعبية والدفاع الوطني على المعسكرات

وضع الملك حسين الضفة الغربية تحت تصرف جيش التحرير ..

وضع الرئيس بن بللا .. جنوده في خدمة الزاحفين ..

رصدت الدولة العربية ١٥ مليون جنيه لتسليح الجيش .

اجرت عدة مناورات ضخمة على مستوى الاسلحة المختلفة في عدة معسكرات .. اثبتت كفاءة عالية ..

ان جيش التحرير الفلسطيني .. باخذ اهبته على الحدود .. ولذلك فاسرائيل في ذعر ..!



جيش التحرير الفلسطيني .. انه الطليعة الاولى في الكفاح المسلح لاستعادة وطنه السليب ...

• بن بيللا .. وعشرون ألف متطوع جزائري

ان مؤتمر القمة العربي .. اول مؤتمر من نوعه في التاريخ .. كان بمثابة الرصاصة الاولى في المعركة ..! لم تطلقها يد واحدة .. وانما اطلقتها .. ايدي الزعماء والملوك العرب .. بعد ان توحدت كلمتهم في مواجهة العدو .

ان مأساة فلسطين لن تتكرر .. فاليد التي طعنت صدر العربي في حرب ١٩٤٨ اختفت . والوطن السليب لا بد ان يعود لاصحابه .

لقد كشف مؤتمر القمة العربي عن حقيقة واحدة .. عن قوة الكيان الفلسطيني .. كصاحب الحق الشرعي في قضية فلسطين ، وعن قوة الكلمة الموحدة بين الشعوب العربية .

خط دفاع اول

وبدأ العمل .. من اجل تكوين جيش التحرير الفلسطيني كخط دفاع اول في المعركة . وتدفق ابناء فلسطين على المعسكرات وحمل السلاح والتدريب .

وفي احد المعسكرات اجريت مناورات ضخمة اشتركت فيها اسلحة المدفعية المضادة للطائرات ، وقاذفات من السلاح الجوي ..

بدأت اسلحة المدفعية .. في ضرب طائرات العدو المهاجمة .. استطاعت اسقاط عدد من الطائرات ..

حاول العدو مرة اخرى اسقاط جنود المظلات ولكن المدفعية تصدت له .. واسقطت عددا من القتلى على ارض المعركة .

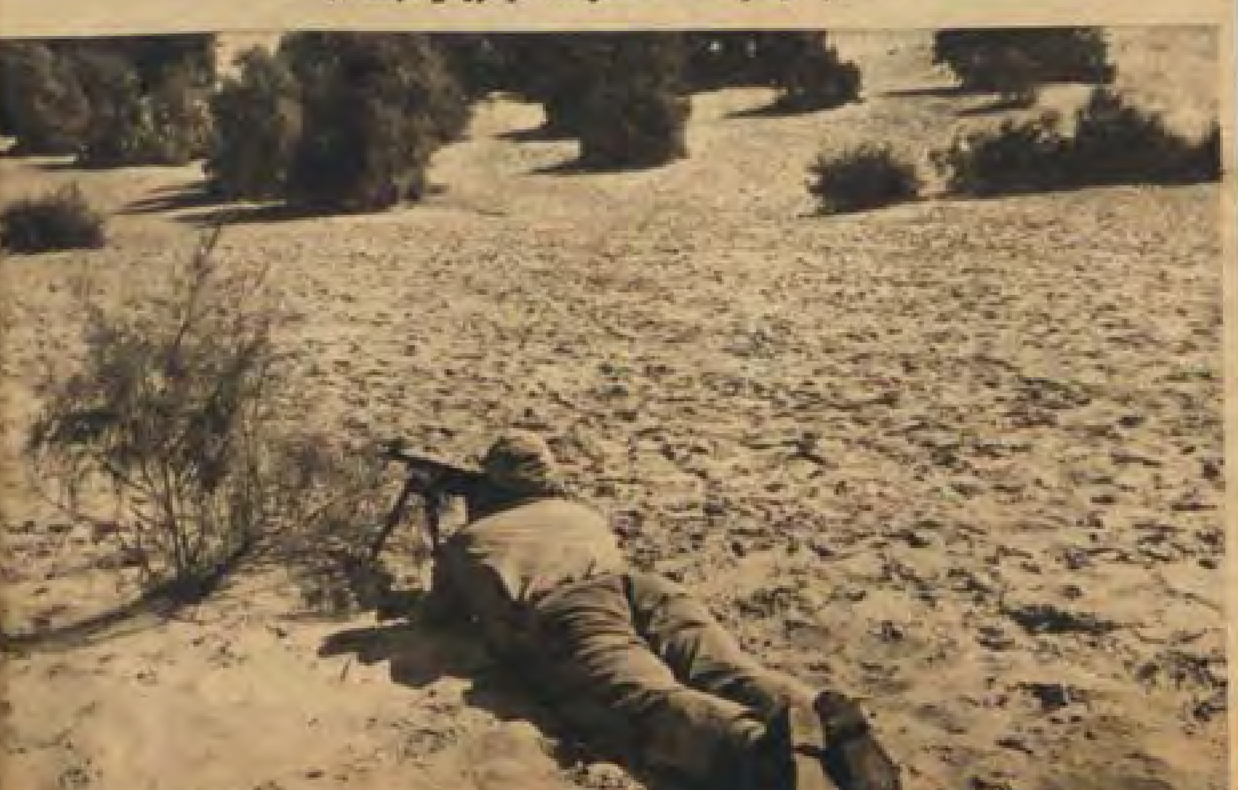
نجحت المناورات تماما .. واثبتت التجربة قدرة ابناء الجيش العربي على خوض المعركة بجدارة .

ان مناهج التدريب العنيف ، وحماس ابناء فلسطين من اجل قضيتهم يعتبر سلاحا من نوع جديد ..

وعلى منافذ الحدود العربية في غزة .

• مؤتمر القمة كان الرصاصة الأولى في المعركة

التدريب على الزحف خلف النار ... للوصول الى الهدف ..





على مناطق الحدود يقف ابناء فلسطين من رجال الحرس الوطني بالسلاح يحرسون الحدود

الملك حسين يضع الضفة الغربية تحت تصرف جيش فلسطين

ورفح ، وخان يونس .. يقف اليوم ابناء فلسطين من رجال الحرس الوطني بالسلاح ..

ان الفرق التي تحرس الحدود قوات معدة للهجوم والدفاع على احدث نظام .

الصاعقة في خط النار

وفي خط النار .. تقف قوات الصاعقة العربية .

ان فرق الصاعقة العربية .. تمتاز اعمالها الفدائية ، وسرعة تفوقها في الاشتباك والدفاع على اعلى مستوى ..

ويجمع رجال الصاعقة بين تدريب الجيش النظامي ، وبراعة رجال العصابات .

وتمتاز هذه القوات بقدرتها على التحرك في جميع انواع الارض ، ومواجهة جميع المواقف برا وجوا ..

وبذلك يستطيع جيش التحرير الفلسطيني ان يهزم اسرائيل في لحظات!

ويستطيع ان يقضي على مطامع الصهيونية وان يزيل خسارة قدرها ١٨٠ مليون جنيه اسرائيلي تنفقها اسرائيل على الاعداد لمشروع تحويل مجرى نهر الاردن .

الضفة الغربية

وجيش التحرير الفلسطيني لا يقف وحده في المعركة .. ان جهود وقلوب الملوك والرؤساء العرب .. تتكفل معه وتؤازره .. انها معركة العرب جميعا !

فقد اعلن الملك حسين وضع الضفة الغربية تحت تصرف جيش التحرير الفلسطيني .

واعلن الرئيس بن بيلا .. استعداد الجزائر لارسال ٢٠ الف متطوع للوقوف بجانب الجيش الفلسطيني في كفاحه .

وستمنح الدول العربية مبلغ ١٥ مليونا من الجنيهات لمساندة جيش التحرير .

ستدفع الكويت ٥ ملايين ، وستدفع السعودية والقاهرة ٣ ملايين ، وستدفع العراق مليونين ونصف ، والباقي ستدفعه الدول العربية متضامنة بنسبة حصة كل منها في الجامعة . وهكذا .. تقف الشعوب العربية .. ملوكا ورؤساء وافرادا في المعركة جنبا الى جنب ..

ان جيش التحرير الفلسطيني .. يستعد للزحف ! يستعد لاستقبال فجر جديد .. تشرق شمسه على فلسطين .. وتغيب عن اسرائيل الى الابد ..

١٥ مليون جنيه لمساندة جيش التحرير ..

التدريبات العنيفة لرجال الصاعقة .. تمتاز هذه القوات بقدرتها على مواجهة جميع المواقف برا وجوا وبحرا





المؤسسة المصرية العامة للتأمين

وشركاتها



تهنئ السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

والشعب العربي الكريم

بعيد الوحدة

شركة مصر للتأمين
شركة الشرق للتأمين
شركة التأمين الأهلية المصرية
شركة الجمهورية للتأمين

شركة اسكندرية للتأمين
شركة المتحدة للتأمين
شركة النيل للتأمين
شركة القاهرة للتأمين

الشركة المصرية لإعادة التأمين



علي السيد علي

أحمد فهيم



تصريحات خطيرة لقادة العمال العرب

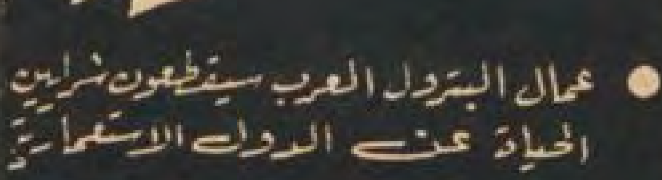
حسني صالح

أ. ...د راجح

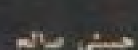
نحن على استعداد لخوض المعركة ضد إسرائيل فورًا







- عمال البترول العرب سيقطعون شرايين الحياة عن الدول الاستعمارية
- المعنى الكبير لسلاح القوى البشرية وراء مؤتمر القمة العربي!



ناجي الكويتي



...صر الدرجي





وراء مؤتمر القمة العربي .. يقف سلاح القوى البشرية كأقوى أسلحة المعركة ضد اسرائيل :

العمال العرب .. الملايين الأقوياء من الخليج الى المحيط اجمعوا كلمتهم .. وقفوا صفا واحدا في وقفة التحدي ضد الدولة الدخيلة .. العميلة .. اسرائيل.

أدلى هؤلاء الرجال ـ بواسطة ممثليهم الى ابناء الوطن بتصريحات خطيرة .. قالوا ان العمال العرب مستعدون من الآن لخنق اسرائيل .. والدول التي تقف خلفها .. انهم على استعداد للتحرك فورا عند اول اشارة لبدء المعركة .

مؤتمرات للعمال العرب في غزة وفي القاهرة خلال هذا الشهر

ببساطة .. يمكن أن نقول أن روح كليوبترا تعود .. أشد قوة .. ومضاء .. وكليوبترا هي السفينة العربية التي قاطعها عمال الارصفة في نيويورك عام ١٩٦٠ .. وبرهان ماكانت جميع السفن الامريكية تسير على غير هدى .. لاتجد رصيفا واحدا يستقبلها عندما رد العمال العرب القرية بأقسى منها .. وقرروا مقاطعة السفن الامريكية في جميع المواني ان المنظمات العمالية بدأت حركتها منذ اللحظة التي اجتمع فيها الملوك والرؤساء العرب .

في غزة .. وخلال هذا الاسبوع يعقدون مؤتمرا لمناقشة الموقف ..

وتحدثت « بناء الوطن » الى رؤساء الاتحادات الدولية العربية

رجل .. ومعركة

أسعد راجح أمين عام اتحاد العمال العرب .. والرجل الذي قاد معركة السفينة كليوبترا .. رد على جميع الاسئلة التي يطرحها الموقف الراهن ، قال أسعد راجح :

ـ ان العمال كانوا دائما طليعة القوى الشعبية في مواجهة الاستعمار .. وقد خاضوا المعارك دائما بجانب القوى التقدمية في العالم العربي .. وبعد مؤتمر الملوك والرؤساء .. اتخذ العمال موقفهم الطبيعي في المعركة ..

ـ ان للمنظمات العمالية العربية امكانيات كبيرة ستتجمع على وعي لضرب اسرائيل ومن يقف خلفها من الدول الاستعمارية ، وعمال البترول بصفة خاصة يتعبأون الان لدورهم في المعركة القادمة اذا اتجهت اسرائيل لعدوان جديد .. ولا يختلف عمال الاقليم عن الاقليم في حماستهم للقضية الفلسطينية ، وفي ايمانهم بعودة الوطن السليب الى اصحابه .

وهناك نقطة احب ان اوضحها .. وهي اننا لسنا دعاة حرب .. ولن نكون البادئين بالعدوان وانما فقط سنقف الموقف اللازم ..

المؤتمر القادم

وقال أسعد راجح :

ـ وبخصوص مؤتمر غزة القادم .. لقد جربنا تدويل قضية الجزائر .. وقضية عدن في لجان دولية للتضامن مع عمال هذه الاقاليم .

وفي اجتماع غزة سينظر العمال العرب في امكانية تشكيل لجنة دولية للتضامن مع شعب وعمال فلسطين .

ومهمة اللجان الدولية هي بالدرجة الاولى التعريف بالقضية وخلق جو أو رأي عام مناصر بالنسبة لها .. وابراز رأي الخصم في الصورة الصحيحة .. وتأليب الرأي العام العالمي عليه ..

واعتقد أن نجاحنا في خلق لجنة دولية للتضامن مع شعب فلسطين يكون أكبر نجاح حققناه .. أكبر من نجاحنا في الجزائر .. وفي عدن .

ويبدو أن اللحظة قد حانت لوضع هذه الفكرة موضع التنفيذ وسوف يحتاج ذلك الى جهود متواصلة تستغرق ٦ شهور على الاقل .

وفي شهر يونيو القادم ان شاء الله سأذهب الى جنيف ومعي حسني صالح رئيس اتحاد عمال فلسطين ..

سألته :

● هل يمكن ان يمتد تضامن عمال العرب ليشمل عمال آسيا وافريقيا ؟!

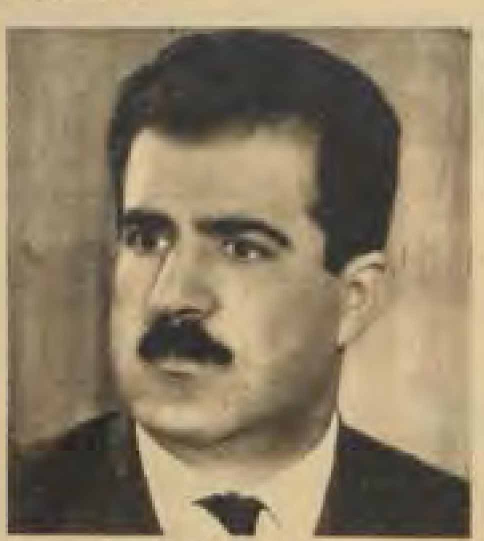
ـ ان فكرة التضامن الافرو آسيوي على مستوى الشعوب .. كان لها الفضل دون شك في دفع الرأي العام الى الاهتمام بقضايا الدول المتخلفة .. والدول التي ترزح تحت نير الاستعمار ، واتخذ التضامن الافريقي الآسيوي عدة صور .. منها التجمع بين الشباب ، والتجمع بين المنظمات النسائية .. وبقي أن يقوم تجمع على الاساس العمالي ..

وكان لاتحاد العمال العرب رأي في أن يقوم اتحاد عام لعمال افريقيا ويقوم في نفس الوقت اتحاد عمال آسيا ، ثم يرتبط الاتحادان فيما بينهما بقيام منظمة افرو آسيوية ..

ولكن يبدو أن الامور تسير في غير هذا الاتجاه ... لقد قام الاتحاد الافريقي فعلا ولكن لاتوجد فكرة بين عمال آسيا لقيام اتحاد عام لعمالها ، وانما توجد فكرة ملحة في ضرورة الالتقاء على الفور بين منظمات



اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للعمال العرب



سليمان علان

القارتين الشقيقتين مع منظمات أمريكا اللاتينية ..

وفي مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية المنعقد في دار السلام عام ١٩٦٢ تقرر قيام اتحاد افريقي آسيوي للعمال ..

والمنظمات العمالية الاعضاء في اتحاد العمال العرب ترى في فكرة التضامن الافرو آسيوي قوة هائلة للتنبيه الى أخطار الاستعمار ، ولمقاومة التسلل الصهيوني في القارتين .. والعمال العرب بحكم موقع أرضهم الجغرافية ينتمون الى افريقيا أو آسيا ، وهم في على الاسمنت الذي يربط بين عمال القارتين .. بحسب الموقع وأيضا بحسب أسبقيتنا في التنظيم النقابي والعمالي ..

موقف عمال العالم ..

وسألته :

● ماموقف عمال العالم من قضية العرب الاولى ؟؟

فأجاب :

ـ المنظمات العمالية الدولية تسير بوحي من سياسات الحكومات القائمة .. ولكنا لانعدم على أي حال وجود منظمات عمالية محبة للسلام ترى رأينا وحقنا في استرداد فلسطين واعادة مليون ونصف لاجيء الى ديارهم .. وقد تكون فكرة تشكيل لجنة دولية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين هي نقطة البدء بعمل جدي في افهام عمال العالم حقيقة القضية الفلسطينية .. واذا اقتنع القادة العماليون بصحة القضية فانهم عند ذلك يملكون من وسائل تأييدها الشيء الكثير .. من ذلك :

أولا : فضح نوايا الاستعمار والصهيونية واطماعهما

ثانيا : الضغط على حكوماتهم بشتى الوسائل للوقوف بجانب القضية في الامم المتحدة

وقضية فلسطين في رأينا قضية اقناع فكري .. ولقد تأكد لنا للأسف انه في خلال الـ ٣٠ سنة الماضية كان العدو الصهيوني يمتلك أقوى وسائل الدعاية والاعلام .. والعرب يفتقدون هذه الوسيلة

عمال فلسطين .. والمعركة!

وتحدث حسني صالح الخفش .. رئيس اتحاد عمال فلسطين فقال :

« ان اتحاد عمال فلسطين هو استمرار للحركة العمالية الفلسطينية التي كانت تسمى بجمعية العمال العربية الفلسطينية وتأسست في عام ١٩٢٥ واستمرت في نمو وقوة حتى اصبحت من اكبر الحركات العمالية في الشرق العربي وآسيا .. وحتى عام ١٩٤٧ كانت الاقوى والاقدم من ناحية قوة تنظيمها وتمثيلها للعمال ، وارتباط العمال بقادة الحركة

وقد استطاعت الحركة العمالية الفلسطينية في عام ١٩٤٥ ، و ١٩٤٦ أن تنظم اضرابات واسعة شملت كل مرافق الحياة مما اضطر الحكومة أن ترضخ لطلبات العمال ، وقامت ايضا بأعمال شجاعة في محاربة الجيش البريطاني المحتل ، وضد محاولات الصهيونية في فلسطين .. وبعد النكبة تشتت عمال فلسطين وتشتت النقابيون كذلك ، ولكن معظم القادة النقابيين ايضا وجدوا استمروا في النضال

والعمال الفلسطينيون كان لهم أكبر الاثر في الاضرابات التي قامت في شركة ارامكو في سنة ١٩٥٤ .. مما عرضهم في كثير من الاقطار الى الفصل والاضطهاد في بعض الاقطار نتيجة لدورهم النقابي

« وفي المدة الاخيرة .. التقى بعض القادة الفلسطينيين في القاهرة من مختلف الاقطار العربية ، واقاموا اتحادا باسم اتحاد عمال فلسطين .. مركزه الرئيسي حاليا في القاهرة .. ومهمة هذا الاتحاد هي العمل على تجميع الفلسطينيين في الاقطار العربية بشكل اوسع واقوى وتنظيم عمال غزة والعمل لكل ما فيه رفع مستوى العمال الفلسطينيين

أعمال .. وأعمال

ونقوم الان بالنشاط التالي :

● اصدار نشرة اسبوعية اعلامية .. ونحرص ان نركز فيها على ان انقاذ فلسطين تقع مسئوليته في الاساس الاول على الفلسطينيين انفسهم وبالتالي على احرار الامة العربية .

● ونؤكد ايضا بأن قضية فلسطين جزء من قضية الامة العربية ، ولذلك فالعمل النقابي الفلسطيني يتطلب منا ان نكون واعين مدركين للمتناقضات التي تصطرع في الوطن العربي ..

● ابراز الحركة الصهيونية كحركة فاشستية استعمارية وانها مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الامبريالية الاقتصادية العالمية

● فضح نشاط الصهيونية في افريقيا وفي مختلف انحاء العالم ..



الرئيس يصافح عبد الله الأصنج مندوب عمال عدن

● استقبال الوفود من كل الأقطار ومحاولة التأثير بقضيتنا ●

ممثل عمال عدن

وتحدث الى بناء الوطن ناصر أحمد العرجي .. مندوب المؤتمر العمالي وحزب الشعب الاشتراكي بالقاهرة .. قال المناضل العمالي القادم من جنوب اليمن المحتل :

– رغم أن الاستعمار استطاع أن يضرب بعض العناصر القوية في حركتنا العمالية ، الا أن لنا قاعدة شعبية ، ولن تموت أبدا .. وبعد حادث انفجار القنبلة في مطار عدن .. وجد الاستعمار فرصة سانحة ليقضي على الحركة ، واعتقل قادة العمال وضرب حزب الشعب الاشتراكي ، وقام بتجميد كل الأموال الخاصة بالمؤتمر العمالي ونقاباته وحزبه حتى لا تستطيع الحركة انقاذ العائلات التي أبعد عائلها .. وفي جنوب اليمن المحتل ما لا يقل حاليا عن ٥٠٠ معتقل ومبعد

وقال ناصر العرجي :

انه بالرغم من سجن عبد الله الأصنج رئيس المؤتمر العمالي وبالرغم من تشريد القادة النقابيين الا أننا .. والكتب ذلك على لساني لن يمنعنا كل هذا البطش الأسود من أن نتحرك لنشترك مع صفوف العمال العرب من المحيط الى الخليج

وقد كان لنا شرف الاشتراك في مقاطعة السفن الامريكية وقت أن قاطع اتحاد عمال الولايات المتحدة السفينة العربية كليوباترا في ميناء نيويورك .. وقد قام المؤتمر العمالي بمجرد سماع قرار المقاطعة العربية من راديو القاهرة بتنفيذ الأوامر على الفور ، وكانت هناك باخرتان امريكيتان في عرض البحر هما السلبور والكسبيور وقاطعنا على الفور في تمام الساعة ١٢ من مساء ٢٩ ابريل عام ١٩٦٠ .. اننا نذكر هذا التاريخ جيدا

وقد نظمنا في نفس الوقت مظاهرة كبيرة وتوجهنا الى القنصلية الامريكية وسلمناها قراراتنا .. وأبرقنا الى اتحاد العمال العرب نقول « سنقف معكم حتى الموت » ..

وبرقيات الى المنظمات العمالية في أمريكا نستنكر موقفها غير العمالي ونعلن أننا لن نتعاون معهم لأن القضية قومية وسياسية قبل أن تكون عمالية .. وفي نفس الوقت طبعنا كتيبات بعنوان « من وحي كليوباترا »

وقد كرم الرئيس جمال عبدالناصر موقفنا القومي حينما قابل السيد عبد الله الأصنج بعد نجاح المقاطعة العربية ..

عمال البترول

وقابلت « بناء الوطن » على السيد علي مدير الاتحاد العربي لعمال البترول .. قال : ان الاتحاد يضم جميع عمال البترول من المحيط الى الخليج ، ودور الاتحاد ازاء قضية تحويل مجرى نهر الأردن وقضية فلسطين بصفة عامة ، سوف يبحث في الدورة الدراسية التي تبدأ من ٦ مارس .. وهذه الدورة دعونا اليها اثنين من كل بلد عربي وهؤلاء يمثلون عمال البترول في جميع البلاد العربية .. وحينما يعود المندوبون الى بلادهم يتولون شرح القضية الى جميع العمال .. وفي هذه الدورة سنحدد دور عمال البترول في قضية فلسطين .. وستدرس أيضا اقتصاديات البترول العربي .

وقال رئيس اتحاد عمال البترول :

– ان علاقتنا بالمنظمات العمالية في الدول الغربية سوف تحدد طبقا لوقوف هذه المنظمات حيال قضية فلسطين ..

وفي حالة حدوث أي عدوان .. فان كل عامل من عمال البترول في جميع انحاء الوطن العربي يعرف دوره تماما .. سوف نوقف تماما عملية استخراج الزيت ، وننسف الآبار اذا لزم الأمر .. وهذا أمر لا يحتاج الى أي جدل حوله ، وسوف ينسف أيضا كل من يحاول أن يتصدى لهذا العمل القومي

– ان المنظمات الشعبية في الوطن العربي يجب أن تتحرك وتتصل بالشعوب وبالمنظمات الجماهيرية والشعبية في دول العالم .. لانه لا تكفي فقط جولة وزراء الخارجية العرب لشرح قضية فلسطين .. اننا اليوم في عصر الشعوب .. والدعاية الاسرائيلية قد استطاعت للأسف أن تخلق رأيا عاما شبه ثابت في كثير من الأماكن منذ عام ١٩٤٤ حتى الآن .. وأي دعاية مضادة من جانبنا لالي لغرها بسرعة لأن لنا أصدقاء كثيرين بين شعوب العالم ، ويكفي أننا نمتلك الحق . وأحب أن تعلم أن مائة ألف عامل نقابي ينتمون اتحاد عمال البترول على استعداد في أي لحظة لخنق الحياة وايقاف الحركة تماما في الدول المعتدية على حق شعب فلسطين ..

٨٠ ألف عامل لبناني

وتحدث الى « بناء الوطن » نسيب أبو شقرة



نسيب أبو شقرة

ممثل عمال لبنان في اتحاد العمال العرب ومفوض العمل لجبهة التحرر العمالي بلبنان قال :

« لقد انتهى التردد في مجال فعالية الحركات العمالية العربية ازاء المعركة بعد نجاح مؤتمر القمة وأصبح دور العمال ايجابيا كاملا ..

وهناك في لبنان ٨٠ ألف عامل منظم في ٩٥ نقابة على استعداد في أي لحظة لشل مصالح الاستعمار ، ومدينة بيروت هي مركز أي مقاطعة عربية ، وكانت الأولى في مقاطعة السفن الامريكية أيام كليوباترا ..

وقد توقفت في لبنان ٣٥ شركة كانت تتعامل مع اسرائيل بعد أن فضحها العمال أنفسهم ..

وعمال الأردن

وقال سليمان علان مندوب عمال الأردن في اتحاد العمال العرب :

« في استطاعة العمال في كل معركة أن يدعموا الجبهة العسكرية سواء بالوقوف جنبا الى جنب مع الجيش المسلح بالسلاح أو بامداد الجيش بالامكانيات المتوفرة بين أيديهم في مصانعهم وفي الشركات والمؤسسات التي يعملون بها سواء كانت هذه الامدادات عن طريق الاتصال المباشر أو بتعطيلها ان كانت مؤسسات أو شركات تابعة للبلد المعتدي .

وفي تقديري أن العمال العرب مدعوون الآن للتكتل والالتقاء أكثر من أي وقت مضى لتحديد الخطوات والمسئوليات المترتبة عليهم تجاه قضية فلسطين

ولاشك أن الصفاء المستمر بين الحكومات العربية يعطي فرصة كبيرة للعمال العرب حيثما وجدوا لتنظيم صفوفهم وتقويتها وتوعية العمال بالمعركة المنتظرة .. فنحن الآن لا نواجه معركتنا مع اسرائيل فحسب وانما نواجه الاستعمار أيضا بجميع أشكاله ،

وأنا أرى كذلك انه يتحتم على الحكام العرب أن يعتمدوا على القواعد الشعبية وفي طليعتها العمال حتى يتسنى للقوى الشعبية أن تعيش معركة الأمة

وقال سليمان علان :

– لقد وقف اتحاد العمال العرب موقف الاحتجاج من الولايات المتحدة وأرسل رسالة الاحتجاج الى حكومتها والى السفير الامريكي ، والى الملحق العمالي الامريكي .. وفي نفس الوقت بعث اتحاد العمال في ج.ع.م ، واتحاد عمال البترول برسائل الاحتجاج الى السفارة والمسئولين في واشنطن ..

اتحاد عمال ج.ع.م

وقال أحمد فهيم رئيس اتحاد العمال في الجمهورية العربية المتحدة :

– لقد التقى الحكام العرب على هدف هو ازالة اسرائيل .. ولاشك أن هذه الدعوة المباركة ستكون على مر الأيام أهم أحداث عام ١٩٦٤ لما لهذا اللقاء من معان خالدة .. وموقف العمال هو التطبيق العملي لكل مقررات المؤتمر العظيمة ..

ان العمال الذين فجروا أنابيب البترول في سوريا وقت العدوان على بورسعيد ..

والعمال الذين قاطعوا السفن الامريكية من المحيط الى الخليج

والعمال الذين اشتركوا في المعارك ضد القوات المعتدية من بريطانيا وفرنسا واسرائيل أيام العدوان

لاشك أن العمال مطالبون بأن يعيشوا في المعركة كل يوم ، لأن المعركة ليست معركة ساعة أو معركة عام ولكنها معركة مستمرة ودائمة مع الاستعمار في أي بلد عربي ، مع عملاء الاستعمار والرجعية والصهيونية .. ولكي ننجح في المعركة لابد من التضامن والوحدة والتيقظ وبذل النفس والمال وقت الشدة

وقال أحمد فهيم :

– بعد مؤتمر القمة اجتمع المجلس التنفيذي لعمال ج.ع.م ودرس مقررات مؤتمر القمة وأرسل للنقابات العمالية بيان توعية وكونت حلقات الدراسة للمقررات في النقابات وفي اللجان الفرعية وعقدت المؤتمرات .. وقد رفضت قرارات اتحاد عمال أمريكا .. واستنكرناها .. ورفضنا دعوة السفارة الامريكية للعشاء .. ودعونا عمال اتحاد عام السيارات في أمريكا الذين زاروا القاهرة مؤخرا .. وشرحنا لهم موقفنا ، ومدى تغلغل النفوذ الصهيوني في الحركة العمالية الامريكية .

هذا هو موقف العمال العرب على لسان قادة العمال العرب ..

وعي حقيقي بالمعركة الدائرة ..

تنظيم قوي قادر على الحركة

استعداد حقيقي لخوض المعركة ..

انهم فقط .. في انتظار اشارة البدء !!



الشركة الشرقية للدخان والسجاير (ايسترن كومباني)
كليوباترا
كنج سايز
بفم فلتر
خليط من أجود
الأدخنة الأمريكية
والشرقية
٢٠ سيجارة
١٧ قرشا
كليوباترا
CLEOPATRA
س.ت ٤٨٨٤ جيزة



علم النفس الصناعي

بقلم الدكتور : مظهر سعيد

الدكتور محمد مظهر سعيد ، عميد علم النفس والاجتماع والفلسفة وواحد من الرعيل الاول الذين ارسوا دعائم هذا العلم في مصر منذ شغل منصب رئيس قسم علم النفس بمعهد التربية العالي عام ١٩٢٩ حيث ادخل لاول مرة علم النفس التجريبي والصناعي ، وانشا اول معمل لذلك في الشرق وظل الدكتور مظهر سعيد يواصل كفاحه في هذا الميدان رغم طوافه بالخارج وببعض البلاد العربية ..

وقد كتب « لبناء الوطن » هذه الدراسة تعليقا على مانشر في عدد شهر اكتوبر حول علم النفس الصناعي .

علم النفس الصناعي علم حديث ، ظهر في مستهل هذا القرن في صورة تجارب اجراها بعض المهتمين بدراسة طرائق العمل وظروفه ، امثال تيلور وجلبرث ومايرز ، ثم اتسع ميدان البحث وتعددت التجارب ودرست النتائج وقننت الاختبارات والمقاييس ووضعت القواعد والنظريات وانشئت المعامل والمختبرات ، والفت الكتب . وماكاد الربع الاول من القرن ينتهي حتى اصبح علما جامعيا ، له اكبر الاثر في تطوير الصناعة ورفع مستوى الانتاج .

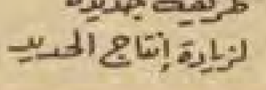
والسر في هذا يرجع الى ان انتشار الصناعة الحديثة وتطورها ، وتنافس المؤسسات الكبرى في الانتاج الضخم المتواصل ، أدى الى عدة مشاكل عويصة ، تتطلب حلولا علمية ، ومن اهم هذه المشكلات نقص الانتاج .

علم النفس في مصر

ولاول مرة في مصر ، انشئت اول معمل له في الشرق العربي . وقام المعيدون والطلاب بتجارب وبحوث قيمة ، في المعمل والمدارس ، وقدموا رسالات ، حفظت في مكتبة المعهد ولم تر النور للآن . وقمت بدراسة ظروف العمل والانتاج في بعض المؤسسات الصناعية الكبرى — كالمحلة للنسيج والحوامدية للسكر ، ووضعت المقترحات والاختبارات والمقاييس المقننة والمواصفات لعمل بسيط يتكلف أقل من مائة جنيه . وطلبت المؤسسات تدريب خريجي المعهد للاشراف وتنفيذ المقترحات ، ولكن وزارة المعارف لم تتحمس للفكرة

وفي سنة ١٩٣٣ قدمت تقريرا لوزارة الداخلية عن الوسائل الحديثة لدراسة الجريمة ، ورحبت بايفاد بعض الضباط النابهين للتمرين العملي بالمعهد ، وخاصة على اجهزة كشف الكذب وشهادة الشهود وقياس الانفعالات ، المستحدثة وغيرها ، كما وضعت مقياسا لاختيار طلاب مدرستي البوليس والحربية واختيار الضباط ، على غرار مقياس الجيش الامريكي ، واجريت التجارب فعلا على الطلاب والضباط ، وكانت النتائج مرضية للغاية ، ورحبت الصحف الكبرى بهذه الحركة ، ولكن المجلس الاعلى لوزارة الداخلية ارجأ النظر الى اجل غير مسمى ، استمر ربع قرن . وقد تكلف وضع مقياس الجيش الامريكي ثلاثة ملايين من الدولارات في حين أن الدولة لم تتكبد في المقياس المصري سوى تكاليف طبعه .

وفي سنة ١٩٣٤ قدمت لمصلحة السجون تقريرا عن دراسة الاحداث الجانحين والمجرمين البالغين وتطوير نظم الاصلاحيات والسجون . ووافق كبار الاطباء والرؤساء المصريون ، ولكن المدير العام الانجليزي رفض النظر في الموضوع . ولما كانت معظم حوادث وكوارث قطارات السكك الحديدية والسيارات ترجع الى عوامل نفسية ، فقد اقترحت على مصلحة السكك الحديدية انشاء معمل للاختبار ، على غرار ماهو متبع في أوربا ولعل الله سبحانه وتعالى .. شاءت حكمته أن تعوض مصر مافاتها في عهد الاحتلال البريطاني وحكومات العهود الماضية ، وأن يتم تنفيذ موضوع علم النفس الصناعي في عهد ثورتنا التي تهدف للوصول بالانتاج الى حده الاقصى لمضاعفة الدخل القومي ، وتحقيق الرخاء للشعب



تمكن احد الباحثين العرب من اكتشاف طريقة جديدة لانتاج الحديد من خاماته ... سيمكن بواسطة هذا الكشف الخطير رفع نسبة الحديد التي تستخلص من الخام « الهيماتيت » حوالى ٢٥٪ عن النسبة التي تستخلص حاليا والتي لاتزيد عن ٤٥٪ ..

صاحب هذا الكشف هو الباحث الكيماوي ميشيل غبريال رئيس العمل الكيماوي في مصانع النحاس المصرية بالاسكندرية والكشف الجديد يتلخص في استخلاص الحديد بواسطة المازوت بدلا من الفحم الذي يستعمل حاليا في جميع انحاء العالم ... ومن ناحية اخرى فسوف يحقق البحث ايضا وفرة في تكاليف انتاج الحديد وذلك لوفرة المازوت في الجمهورية العربية المتحدة ...

معنى ذلك أن انتاج الحديد في ج.ع.م سيرتفع الى حوالى ٧٠٪ ..

الصورة من عام ١٩٢٩ والطلاب .. هم تلاميذ اول قسم لعلم النفس التجريبي والصناعي بمعهد التربية العالي . .



الدكتور حاتم يفتتح فندق عمر الخيام

السيد الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومي يقف في حفل افتتاح احدث فنادق القاهرة — فندق عمر الخيام — امام نموذجين لفندقين من فنادق القاهرة احدهما هو فندق عمر الخيام نفسه والثاني هو فندق شهرزاد ، هذان النموذجان رسما هذه الابتسامة السعيدة على فم الدكتور حاتم صنعهما طهاة فندق عمر الخيام من الحلوى وهما طبق الاصل للفندقين الاصليين وشهادة لمستوى الخدمة الفندقية عندنا .

ان عمر الخيام احدث فندق في ج.ع.م كان قصرا بناه الخديوي اسماعيل ليستقبل فيه الامبراطورة اوجيني ايام افتتاح قناة السويس ... وظل هذا القصر مهجورا طيلة ٩٤ عاما الى ان فكر وزير النهضة السياحية في استغلاله كفندق ..

في كلمتين

● التسجيل الكامل للميثاق بصوت الرئيس جمال عبد الناصر .. تمت تعبئته على سبع اسطوانات طويلة .

● التليفزيون العربي .. يشاهده مليون شخص يوميا في ج.ع.م (احصائية)

● المهرجان الدولي للفنون الشعبية ، تقرر اقامته كل عام بعد النجاح الساحق الذي حققه .

● أول خرائط للبن على الطبيعة ، قامت باعدادها بعثة من علماء مؤسسة الطاقة الذرية ومعهدي الصحراء والبحوث .

● الفوج الاخير من الصحفيين الفرنسيين يصل الى القاهرة يوم ٢٦ مارس بدعوة من الدكتور عبد القادر حاتم .

● ارنولد توينبي .. يعود لزيارة ج.ع.م والقاء محاضرات بها في أواخر الشهر الحالي .

● احمد الشقيري .. طلب من اذاعة صوت العرب أن تساعده في دعوة ابناء فلسطين والشعب العربي كله .. لبناء الكيان الفلسطيني . وافق الدكتور حاتم على هذا الطلب .

● محطة للتجارب الزراعية في وادي النطرون .. يجري العمل بها الان لتقوم بالتجارب المعملية ونصف الحقلية التي تتطلبها زراعة الصحراء .

● قررت وزارة الصحة اجراء حصر كامل لجميع حالات شلل الاطفال ، التي تظهر ابتداء من عام ١٩٦٤ ، كما تقرر استيراد انواع من فاكسين شلل الاطفال المخفف — حيث انه يمكث مدة طويلة دون أن يتلف — وبدأت الوزارة حمل التطعيم ضد شلل الاطفال اجباريا بمحافظتي القاهرة والجيزة .. وقررت الوزارة ايضا تدريب الاطباء والعاملين في التطعيم لضمان القضاء نهائيا على هذا المرض الوبيل

● قررت وزارة الصحة اعفاء المبتدئات بمدارس الممرضات والمولدات ومساعداتهن ، من ثمن الكتب الدراسية طول مدة الدراسة

● وجهت الجمعية الطبية المصرية الدعوة لعدد من الاطباء الامريكيين المتخصصين في مختلف الامراض للحضور الى القاهرة ، لغرض عقد ندوات علمية



والفندق يستطيع ان يستقبل ٦٠٠ سائح في وقت واحد . فيه « ٦٠ حجرة + ٢٢٠ بانجلو » وقد كان افتتاحه حدثا هاما ومن نوع فريد حضره عدد كبير من نجوم الفن والمجتمع العالمي والعربي والغريب ان احتفالات الفندق ستستمر ٣٠ ليلة ...

بالاشتراك مع اساتذة كليات طب جامعتي القاهرة وعين شمس . وستعقد هذه الندوات بدار الحكمة في ايام ٩ و ١٠ و ١١ من شهر مارس الحالي

كما سيحضر وفد من اطباء امراض النساء بلندن بدعوة من الجمعية لاجراء البحوث والقاء المحاضرات المتعلقة بامراض النساء

● زين العابدين .. ملحمة شعبية تأليف محمود اسماعيل جاد واخراج يوسف الحطاب تذاع لاول مرة ..

فرقة أولاد ابوالغيط ستشترك بالحانها .. يقوم بالبطولة عبد الله غيث ، وكريمة مختار ، وسميحة ايوب .

● عمر الخيام .. الفيلسوف الفلكي الطبيب صاحب الرباعيات الشهيرة . تم اعداد برنامج اذاعي عنه كتبه محمد شوشة ، ويخرجه محمود يوسف ، واشرف على مادته احمد رامي

● المغارة .. حلقات مسلسلة يعدها عبدالرحمن فهمي ويخرجها علي محمود .. وتدور حوادثها في وكالة البلح ..

● مجنون ليلى .. مسرحية احمد شوقي سيقدمها مسرح التليفزيون في هذا الموسم .

بدون كلام !

● تمثيلية جديدة .. بدون كلام .. فقط الموسيقى والمؤثرات الصوتية .. يوسف الحطاب مشغول باعدادها للاذاعة .

أخبار من أسوان

● محافظة اسوان تبحث حاليا اقتباس مشروع هام نجح في الهند وادى الى رفع دخل الاسرة في الريف .. والمشروع هو الصناعات المنزلية والتي تقوم على تشجيع المزارعين من الفلاحين في مصانع تعاونية تنشأ وسط القرية او بجوارها على هيئة حي سكني

المشروع سيحقق بالاتفاق مع مؤسسة التعاون الانتاجي

● عام ١٩٦٠ كان عدد سكان مدينة اسوان ٦٠ الف نسمة .. ارتفع هذا العدد حاليا الى ١٤٠ الف نسمة

● التخطيط النهائي لاستغلال بحيرة النيل من ناحية السياحة والثروة المائية وآثارها على مناسيب المياه الجوفية في الوادي الجديد .. يجرى اعداده من الآن بواسطة خبراء هيئة التخطيط الاقليمي

● مشروع هضبة كوم امبو للامتداد الزراعي لمركز اسوان .. سيمكن من زراعة ربع مليون فدان .. من الوادي الى البحر الاحمر

● ميناء برنيس على البحر الاحمر سيكون اقرب منفذ صناعي لاسوان عام ١٩٧٠ يجري الآن العمل في رصف طريق اليه .. رصف حتى الآن ٨٠ كيلو مترا

● صرح المهندس صدقي سليمان وزير السد العالي بأن المهندسين والفنيين الذين اشتغلوا في منطقة العمل بالسد العالي ، يستطيعون تحويل الروافد العربية عن نهر الاردن وقتل مؤامرة اسرائيل .. بعد ان حولوا مجرى النيل في مايو

لا حل لمشكلة المواصلات
مرة أخرى

تعليقا على مانشر في العدد الماضي من مجلة « بناء الوطن » حول مشكلة المواصلات تحت هذا العنوان :

« لاحل لمشكلة المواصلات »

كتب الدكتور مهندس احمد منير البريري ، هذا الرد ننشره عملا بحرية النشر .. وبدون تعليق !.. قال :

طالعتنا مجلتكم امس بعنوان مثير بل وزاده اثارة استغلال هذا العنوان في الدعاية لعدد المجلة بوسائل الاعلام المختلفة مسجلا على لساني الا حل لمشكلة المواصلات

ولما كانت صحة الموضوع تختلف اختلافا بينا عن مفهوم هذا العنوان ولما كان الامر لم يخرج عن رد كتابي ينطوي على اسئلة محددة تقدمت بها الاستاذ/ اثناء لقائي خلال انعقاد الدورة الثانية من مؤتمر التنمية الادارية ٧ — ١٤ يناير الماضي فان عرض الموضوع تحت هذا العنوان لم تدعيم الفكرة ببعض الصور التي لاتمثل تمثيلا مادلا حقيقة الامر لاتساعد اطلاقا على اطمئنان الرأي العام الى مايبذل من جهود لتخفيف صعوبة المواصلات تخفيفا محسوسا

والمؤسسة قد عالجت الموضوع من شتى نواحيه معالجة عملية فدرست الاحتمالات ووسائل الاصلاح والحلول المختلفة من عاجلة وآجلة وطويلة الامد ، ولكن ظهور نتائج ذلك لايمكن ان يحدث فوريا او مفاجئا اذ ان معظم الحلول تحتاج لوقت وامكانيات لم تدخر المؤسسة في وضع كل امكانياتها كما لم يبخل المسئولون بالمعاونة كل في اختصاصه للوصول بهذه الحلول الى حيز التنفيذ

والمواصلات داخل المدن الكبرى تمثل خدمة من اكبر الخدمات تعقيدا حيث تتأثر بسرعة كبيرة بعوامل التطور والتقدم في المجتمع شأنها شأن باقي مشاكل الخدمات من اسكان ومرافق عامة فمهما بذلت من جهود ومهما تم من تحسن فيها فلازلنا نسعى للمزيد من التحسن فهي بهذا ليست مشكلة محددة لها حل محدد ولكنها مشكلة معقدة تحتاج الى علاج مستمر ومحاولات دائبة للنهوض بمستوى الخدمة تدريجيا وبانتظام وبسرعة تزيد عن سرعة التطور في المجتمع — بحيث لاتلاحق هذا التطور بل تسبقه مع الوقت.

واني اذ اوضح فيما سبق ماقد يكون قد شاب المقال من لبس لارجو ملحا ان تتعاون وسائل الاعلام في ابراز الحقائق والبيانات بالوسائل الايجابية الهادفة البناءة مع رجالي اتخاذ مايلزم لازالة ماقد يكون قد سببه وضع العنوان بهذه الصورة من اثر سيء لدى الرأي العام الذي يهمنا جميعا مصارحته بالحقائق دون اثارة — وأمل أن تتمكن مجلتكم من اطلاع المواطنين على بعض الجهود التي تبذل في مرفق المواصلات وغيره من المرافق لخدمته وخدمة النهضة الشاملة في البلاد

دكتور احمد منير البريري
مدير عام مؤسسة النقل العام

أتحاد الصحفيين العرب

أناب السيد الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومي الاستاذ يحيى ابوبكر وكيل الوزارة ليلقي كلمته في اجتماع اللجنة التحضيرية لاتحاد الصحفيين العرب الذي عقد في نقابة الصحفيين بالقاهرة في الاسبوع الماضي

وقد لبى الدعوة الى هذا الاجتماع لتكوين اتحاد لحملة الاقلام في البلاد العربية ممثلو الصحافة في عشر دول عربية هي الجمهورية العربية المتحدة والعراق واليمن والكويت والجزائر وتونس والمغرب ولبنان وفلسطين والاردن ..

وكانت قد سبقت هذه الدعوة الى عقد اتحاد الصحفيين العرب عدة دعوات سابقة في سنة ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٣ .





الذين كانوا يأكلون
من حقهم أن يأكلوه

المعادلة الصعبة..



٥٣ مليون جنيه تدفعها
للمحافظة على سعر رغيف

الدولة تدفع ٣ ملايين جنيه

اللحم من السنة للسنة
الآن .. كل أسبوع .. وكل يوم
ليست مغامرة اقتصادية

هل نشد الأحزمة على البطون !

هل نقول للرجل الذى لم يأكل اللحم أبدا . أو كان يذوقه مرة واحدة كل سنة . . انتظر عشر سنوات أخرى ؟



الدولة كل سنة
العيش والسكر واللحم ولتر الجاز
شهريا ليظل الرغيف بخمسة مليمات

هل نقول للذين مشوا .. حفاة .. عـراة .. عشرات السنين « معلش » .. كمان عشره أو خمستاشر سنة ؟

هل نضحى بالجيل الحالى .. من أجل الاجيال القادمة !

اننا لو فعلنا هذا .. فانا ببساطة نكون قد « رجعنا فى كلامنا » .. بل رجعنا فى عملنا نفسه .. العمل الذى يستهدف فى الدرجة الاولى ان يكسى الذين كانوا حفاة .. عراة . وان تملأ بطون الجائعين .. المعلبين فى الارض .

نكون قد رجعنا فى المعادلة الصعبة .. ونكون قد جمدنا القوانين الاشتراكية .. ونكون قد أعدنا توزيع الثروة الوطنية من قبيل التظاهر او المباهاة .



الدكتور كمال رمزى استينو وزير التموين

او نقول الكلام بصورة اخرى .. بمعنى .. اننا نقول للرجل الذى رفعنا اجره من ٨ صاغ فى اليوم الى ٢٠ قرشا .. والى ٧٠ ، ٨٠ قرشا .. خد الفلوس بس ماتشتريش هدوم .. ماتاكلش لحم .. ماتشتريش بوتاجاز .

نفعل هذا .. او نطالب به .. لان المثل الصناعى غاب عنا قليلا .. او لان هناك ازمة فى انابيب البوتاجاز .. لان الجزارين بيبيعون اللحم باكثر من التسعيرة ..

غير معقول ..

لقد اخذت الدولة على عاتقها ، بواسطة جميع اجهزتها ان تحقق المعادلة الصعبة .. ان تزيد الانتاج .. وتسمح بزيادة الاستهلاك فى الوقت نفسه .. ان تحقق مبدأ الكفاية والعدل .

والمسألة بهذه الصورة ليست مغامرة اقتصادية .. ولا هى حلم جميل .. انما هى مسألة محسوبة بالجنيه والمليم .. والقلم والذراع .

المسألة محسوبة فى خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. فى الخطة الخمسية التى حققت اهدافها وزادت الدخل القومى الى ١٨٠٠ مليون جنيه ..

ان هدف خطة التنمية هو رفع مستوى الفرد .. ولابد لرفع مستوى الفرد من ان نزيد دخله .. وزيادة الدخل تأتى عن طريق زيادة الانتاج .

فالمطلوب فى الدرجة الاولى هو زيادة الانتاج .. خاصة انتاج المواد الاساسية لتغطية متطلبات المعيشة ..

المطلوب من الفرد الان هو ان ينتج .. وان ياكل .. وان يدخر فى نفس الوقت ..

الارتفاع بالمستوى الاستهلاكى

للدكتور لبيب شقير
نائب وزير التخطيط



هناك واجبات اساسية للافراد تجاه الخطة التى تعمل الدولة لتحقيق اهدافها بجهود ضخمة . فكل فرد عليه واجبات فى عمله ونشاطه الانتاجى ، وفى اسرته وحياته الخاصة . فالثورة والتخطيط الذى ناخذ به فرضا فيما خلقية جديدة ، على المجتمع تختلف عن القيم السائدة قبل الثورة .

ولعل اهم الواجبات ان يزيد كل فرد من كفاية الانتاجية ،



تعمل الجمعيات الاستهلاكية على توفير افضل السلع بارخص الاسعار



وفى الريف اقيمت الجمعيات لتوفير جميع انواع السلع



زيادة الدخل .. تتطلب مضاعفة الانتاج ليسير مع مضاعفة الاستهلاك

فالادخار ضرورى لتمويل المشروعات الانتاجية وزيادة الاستثمارات .

والدولة من ناحيتها لم تدخر وسعا فى حماية قوت الشعب وتوفيره .. وهى فى هذا السبيل تنفق عشرات الملايين كل سنة فى شتى القطاعات ..

قطاع التموين

فى قطاع التموين

بلغت الاعتمادات المخصصة لتوفير مطالب الشعب فى القطاع التموينى فى السنة المالية ١٩٦٣/١٩٦٤ حوالى ٥٣ مليون جنيه .. وكان هذا المبلغ منذ عشر سنوات (١٩٥٥/٥٤) مليونا و ٧٣٣ الف جنيه فقط .. ارتفع الى ١٦ مليونا و ٦٤٥ الف جنيه عام ١٩٦٢/٦١ ، ثم الى ٣٦ مليونا و ٥١١ عام ١٩٦٣/٦٢ .

ولكن ماهو سبب زيادة الاعتمادات المخصصة بهذه الدرجة ؟ ... الاسباب كثيرة ، منها :

● حماية الاسعار من الارتفاع .. وقد نجحت الدولة فى الحفاظ على مستوى الاسعار ، بحيث تظل ج.ع.م ارخص دولة فى العالم حتى الآن بشهادة الامم المتحدة

● التوسع فى زيادة عدد السلع التى تتحمل الدولة جزءا من نفقاتها ، مساهمة فى خفض تكاليف المعيشة ورغبة فى توفير السلع وجعلها فى متناول الشعب تطبيقا للسياسة الاشتراكية .

● زيادة العمالة بدرجة كبيرة ، نتيجة لانشاء مئات المصانع والمشروعات الكبرى ، ومن بينها السد العالى .

● زيادة معدلات الاجور زيادة كبيرة سواء فى قطاع عمال الزراعة او الصناعة ، وزيادة عدد الملاك فى مجال الزراعة ، والدخل الاضافى للعمال الذى يتمثل فى الارباح .

ويجب ان نلاحظ هنا انه بالرغم من ان زيادة العمالة هى ١٢٪ ، الا ان الزيادة فى الاجور والمرتبات بلغت ٢٣٪ ، اما بالنسبة لاصحاب الاعمال والملاك ، فقد بلغت الزيادة فيهم ١٦٪ وزيادة الدخول تقدر بنسبة ٤٥٪ .
ونتيجة لزيادة الاجور والدخول ، زادت نسبة الاستهلاك ٢٤٪ .

● زيادة الوعى بين المواطنين ، فقد اصبح كل مواطن يشعر بحقه فى الحياة .. حقه فى ان ياكل ويشرب وينام ، ويستمتع .. حقه فى خيرات بلاده وثروتها .. حقه فى ان يشعر انه ينتمى الى مجتمع اشتراكى يعمل من اجل الشعب .

● وجود سلع استهلاكية لم تكن موجودة اصلا ، او كانت موجودة بالنسبة لطبقة معينة قادرة على الاستمتاع بها ، ثم اصبحت من حق الجميع .

● زيادة عدد السكان نتيجة لتوفير الجو الصحى اللازم ، وانخفاض نسبة الوفيات ، فالجمهورية العربية المتحدة تزيد بمعدل ٧٠٠ الف شخص سنويا اى بنسبة ٢٫٨٪ وهى نسبة مرتفعة لايفوقنا فيها سوى الهند .

على الرغم من هذه العوامل وغيرها ، تمكنت الدولة من أن تحتفظ بمستوى وفرة المعروض من المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية سواء المنتج منها محليا أو المستورد من الخارج .

فان كانت الدولة مهتمة بنشر مراكز التدريب الا ان وعى الفرد واهتمامه هو الضمان الوحيد لنجاح المراكز فى رفع الكفاية الانتاجية ، مما يساعد كثيرا على تخفيض تكاليف الانتاج ، فتقدم السلع باسعار ارخص للمستهلكين ، هذا فضلا عما يحققه تخفيض تكاليف الانتاج من امكانيات زيادة التصدير ، وبالتالى زيادة حصيلتنا من النقد الاجنبى .

وهناك واجب لايقل اهمية عن رفع الكفاية الانتاجية وهو ضرورة زيادة المدخرات لتمويل التقدم الاقتصادى الذى تسعى الدولة لتحقيقه . ان اشتراكيتنا تهدف الى الارتفاع بالمستوى الاستهلاكى للشعب ، وهى بهذا تتميز عن الاشتراكيات الاخرى التى تعتصر الاجيال الحاضرة من شعوبها ، ولكن اشتراكيتنا ايضا تتطلب فى نفس الوقت ان يقوم كل فرد بتخطيط حياته العائلية والاستهلاكية لزيادة مدخراته .

توجيهات الرئيس

ولقد كانت توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر الى جميع اجهزة الدولة ومؤسساتها تتلخص فى جملة واحدة :

« يجب توفير افضل السلع ، بارخص الاسعار طول الوقت .. »

وهكذا .. لم تكد الازمة العابرة فى المسلى النباتى تظهر حتى عقد المجلس التنفيذى اطول سلسلة من الاجتماعات عقدها منذ انشائه .. وبعض هذه الاجتماعات استمرت حتى الفجر لمناقشة توفير السلع الاستهلاكية ، مهما كانت التضحيات ..

وسرعان ماكانت المصانع تشتغل باقصى طاقاتها .. وسرعان ماكانت مواد الانتاج الاساسية كالشحوم تنقل بالطائرات من جميع انحاء العالم .

ذلك .. لاننا لن نشد الاحزمة على البطون .. فنحن مصرون على ان يتوفر للشعب حقه فى معيشة محترمة .. لانه من اجل ذلك قامت الثورة .

من اجل الرغيف

ان نظرة مستانية الى الارقام يمكن أن تمنحنا رؤية حقيقية للواقع .. لنعرف ماذا تفعل الدولة من اجل المحافظة على سعر رغيف العيش ، وكيلو السكر واللحم ، ولتر الجاز .. وقرص الدواء .

ان الدولة تدفع فى رغيف العيش ٣٤ مليون جنيه سنويا بالتمام والكمال .. تشمل استيراد ذرة وقمح ودقيق .. وتبلغ الاعتمادات المخصصة للدقيق الفاخر وحده ، حوالى عشرين مليون جنيه .. موزعة على ٦٨٥ مليون رغيف نستهلكها سنويا .. بالاضافة الى تخفيض سعر كيلة الذرة من ٣٥ الى ١٥ قرشا .

ان كل رغيف تشتريه وتدفع فيه خمسة مليمات ، تدفع الدولة مثله فيه مليمين تقريبا .. اى أن الدولة تدفع ٣ ملايين جنيه شهريا من أجل رغيف العيش وحده .

السلعة الثانية التى تدفع فيها الدولة الملايين من أجل الحفاظ على سعرها هى السكر .. وانت اذا تتبعت اخبار السكر فى العالم لعرفت ان اسعاره تتزايد باطراد كل يوم ، حتى بلغت الزيادة فيه ٤٠٠٪ .

ان الدولة تدفع خمسة ملايين جنيه سنويا لكى يصلك مقرر السكر المعين فى بطاقتك التموينية فى موعده بسعره الرخيص .. ثم تدفع مليونا و ٦٦٦ الف جنيه لكى يصل السكر الحر الى المستهلك بالاسعار العادية الرخيصة .

الزيت والمسلى الصناعى

ان الازمة الاخيرة « ساحت » فى السمن النباتى .. والحيوانى الصناعى .. رغم أن هذه المادة بالذات نسبة الزيادة فى انتاجها أكثر من ١٠٠٪ بعد الثورة .. بالاضافة الى التوسع فى الاستيراد من مختلف بلاد العالم المنتجة .

اما الزيت فان الدولة تتحمل نحو ٢ مليون جنيه نتيجة لبيع الزيت وبذرة القطن باسعار اقل من سعر التكلفة .. ففى حين تبلغ تكلفة الطن حوالى ١٤٠ جنيها فانه يباع بحوالى ١٠٠ جنيه ، وتتحمل الدولة ٤٠ جنيها فى كل طن منه

وازمة الزيت هى ازمة المدينة .. حيث يتزايد استهلاكه فى البيوت ، وفى صناعة الحلوى والفطائر وغيرها .. وقليلا ماتحس القرية بازمة الزيت .. حيث يتوفر السمن البلدى .

طبق اللحم

طبق اللحم مشكلة ؟ .. صحيح

واللحم مشكلة معقدة .. وزمان لم يكن هناك ازمة لحم .. فقد كان الذين ياكلون اللحم لايزيدون على ٢٠٪ من سكان مصر .. وكان الـ ٨٠٪ يسمعون عن اللحم .. ويقتربون منه مرة كل سنة على الشوق .. وعلى خجل واستحياء .. خجل الغريب من الغريب .

ثم حررت الثورة الافواه .. وبدأ اللحم يدخل قاموس العامل والفلاح .. و « زادت المرقة » واصبحت حبا شديدا بين الفم وقطعة اللحم ..

وتزايد الاستهلاك بصورة لم يسبق لها مثيل .. وتدخلت الدولة لحل المشكلة .. باستيراد الماشية بانواعها .. وتربية الماشية ذات القدرة العالية على توفير اللحم ..

ان الدولة تدفع فى طبق اللحم ٣ ملايين جنيه سنويا منها ٢٥٪ علاوة النقد على المدفوعات بالنسبة للحوم المستوردة .. كما أنها تستورد ٧٠٠ طن من الدواجن المثلجة تباع باسعار التكلفة .. ونصيب الدولة الذى تدفعه فى هذا السبيل ربع مليون جنيه سنويا .

ان طبق اللحم يأتى الآن من الصين ومن الصومال ويقطع المسافات الآلاف الكيلومترات لتصبح قطعة اللحم المحمرة او بالخضار .. على كل مائدة فى ج.ع.م .

لتر الجاز

الجاز .. الكيروسين .. مايزال عصب الحياة فى القرية .. وفى المدن ايضا .. ومايزال لتر الجاز .. او « متر » الجاز هو الطاقة المحركة فى نسبة كبيرة من حياتنا ..



لا يمكن شد الأحزمة على البطون

ولتر « الجاز » الذي يباع بـ ١٠ مليمات بالبطاقة .. يكلف الدولة ١٤ مليما .. أي أنها تدفع ٤ مليمات في كل لتر « جاز » وهذا يكلفها سنويا ٢ر٥ مليون جنيه .

٢ر٥ مليون جنيه لتضاء لمبة الجاز لثات الالوف من الطلبة يذاكرون .. ولثات الالوف من « بوابير الجاز » لتشتعل لانضاج الطعام في البيوت التي اصبحت لتنفس وتعيش .

ملايين أخرى

وليست هذه هي كل الملايين التي تدفعها الدولة لتوفير مواد الاستهلاك بأقل سعر ممكن .. وتدفع هي الفرق .

هناك مثلا قطاع الادوية .. الدواء الخفض سعره ٢٠٪ و ٣٠٪ و ٦٠٪ .. ان الدولة رفضت أن تدخل سوق المتاجرة بأدوية الشعب .. فضلت أن تدفع بدلا من أن تكسب .. ليكون الشفاء من حق كل مريض وحتى لايكون المرض كارثة من أي نوع . واستطاعت بخطة عمل ثورية أن تضاعف الانتاج من نصف مليون جنيه الى ١٢ مليون جنيه .. لترخص أسعار الادوية مرة .. ومرة .. ومرات ثم تخفض أسعار الادوية المستوردة أيضا .

بقى شيء ...

أن ضمان توفير السلع التموينية فى مختلف بلاد وقرى ج.ع.م « خاصة المناطق النائية يكلف الدولة الكثير بالاضافة الى مصاريف تخزين المواد التموينية وحراستها » ان هذا يكلف الدولة مليون جنيه سنويا .

و .. موازنة الاسعار ..

ان الدولة تتدخل للوقوف فى وجه ارتفاع أسعار سلع تموينية هامة « كالعدس والفول والتمر والجوت وغيرها » .. ان الدولة تدفع فى هذا المقابل ٤ ملايين جنيه سنويا .

فى انتظار الزيادة

أرجو الا تفاجئك الزيادة المطردة فى اعتمادات خفض تكاليف المعيشة ..

ان الخطة الخمسية الثانية وضعت فى اعتبارها أن هذه الاعتمادات ستتزايد .. لماذا ؟

لان الفلوس ستكثر فى أيدى الناس .. المشروعات الضخمة التي تنفذ الآن .. وقانون الموظفين الجديد .. والمليون فدان القادمة مع السد العالي .. والتوسع فى منح المكافآت التشجيعية للعمال والموظفين .. كل هذا سيجعل الناس يشترون أكثر .. ويأكلون أكثر .

ولكن الدولة تدرك كل هذا ..

ووزارة التموين .. من الدكتور كمال رمزى ستينو وزيرها .. الى كل موظف فيها « عاملين حسابهم » انهم يدركون أن الاستهلاك سيتزايد باستمرار .. ويجب اليقظة لهذه الحقيقة لهذا فهم :

- يدرسون الانتاج المحلى من كل سلعة .
- يدرسون كفاية الاستهلاك المحلى .
- يدرسون طرق الاستيراد المختلفة .
- يدرسون معدل الزيادة فى الاستهلاك .

ويستعدون .

وبصراحة يجب الا نهمل شكر وزارة التموين ..

ومعذرة .. اذا رأيتنى مهتما بشكر الوزارة التي تعرضت لموجة النقد العنيفة فى الشهر الماضى ..

تخيل التبعات الملقاة على عاتقها .. تخيل أنها مسئولة عن اطعام ٢٧ مليون فم !!

وبالمناسبة ..

لقد استطاعت الدولة تسعير مايزيد على ٢٥٠٠ سلعة .. ان كان بعض التجار يتلاعبون فى تسعير ثلاث أو أربع سلع فهناك الوف السلع تباع بالتسعيرة ..

واستطاعت الدولة أن تخفض أسعار هذه السلع بين ١٠٪ و ٤٠٪ فى نفس الوقت الذى زادت فيه الاسعار العالمية بنسبة ١٠٠٪

التجارة الداخلية

لقد نص ميثاق العمل الوطنى على أن يتحمل القطاع العام ربع مسئولية التجارة الداخلية على الاقل ..

ولن ندخل فى تفصيلات طويلة حول التجارة الداخلية مالها .. وماعليها .. المهم

سنتحدث عن المؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية .. والجمعية التعاونية الاستهلاكية المركزية .

ولن نتحدث طويلا ..

مجرد أن نقول أنها استطاعت أن توفرا أفضل أنواع السلع بالتسعيرة ..
صحيح هناك طوابير طويلة تقف ..
صحيح بعض السلع تختفي منها سريعا ..
صحيح أن عدد مجمعاتها ليس كافيا بعد .. ولكنها استطاعت أن تفعل شيئا .. وأن تنجح في كسب ثقة الزبون ..

واسمع هذا الخبر

أن الجمعية بعد أن فقدت الأمل في العثور على أماكن مناسبة لفتح فروع لها .. قررت ..

أن تبني أكشاكا وتبيع فيها .. وعما قريب ستذهب للشراء من « الكشك » التعاوني .. وسيكون قريبا جدا من البيت .. وستكون هناك أفضل أنواع السلع .. بالتسعيرة وبدون طوابير ..

المعادلة الصعبة

اذن
ستحقق المعادلة الصعبة .. الكفاية والعدل ..
وكما يقول الرئيس جمال عبد الناصر .. لن نضحي بالجيل الحاضر من اجل اجيال لم تأت بعد ..

ستزيد الانتاج ونضاعفه .. وسنضاعف الاستهلاك .. لان الشعب الذى جاع مئات السنين .. من حقه أن يأكل ويشبع الآن .. ويعمل طبعا .. ويدخر ايضا .. ولا يمكن ابدا أن تشد الاحزمة على البطون.

محمود سالم

ملائكة الرحمة . في معامل الادوية ..



ماهى الصورة الاشتراكية



كادر واحد .. للعمال والموظفين لاول

صدر قانون الموظفين الجديد ..

حقق القانون مزايا اشتراكية جديدة للعمال والموظفين .

تم القضاء على « التفرقة الوظيفية » وتسعيرة الشهادات .. والوسطاء .. وعقدة الأهل .. !

ستدفع الدولة ٢٠ مليون جنيه علاوات فى يوليو القادم .

القانون الجديد .. يعطى الفرصة للذين يبدأون حياتهم العملية ..

سيرتفع مستوى المعيشة .. ويزيد حجم الاستهلاك ويتضاعف الانتاج ..

وبقى أن نعرف ماهى الآثار الاشتراكية والاجتماعية والاقتصادية للقانون الجديد ؟

ان وراء قانون الموظفين الجديد قصة طويلة .. وفى ظل الحكومات البائدة عانى الموظفون تحت اكثر من لقب .!

كادرات للعمال .. وكادرات للموظفين .. ومؤهلات مختلفة وشهادات مسعرة .. ومحاولات لتحسين مستواهم بلا جدوى .

مرة لجأت هذه الحكومات الى ما اطلقت عليه « الانصاف » على أساس منح كل موظف الرتبة التى تناسب شهادته العلمية لا التى تناسب العمل الذى يؤديه .. وفتح هذا « الانصاف » ثغرة للتفرقة الوظيفية ..

ومرة أخرى لجأت الى ما اسمته « التنسيق » ثم التنسيق » لتعزيز الوظائف وتحقيق النظام الهرمى فى الدرجات . وخلال الحرب العالمية الثانية .. تقررت « اعانة غلاء المعيشة » لمواجهة ارتفاع الأسعار على أساس الحالة الاجتماعية وبحيث يتقاضى من لهم أولاد اكثر اعانة أكبر .

وانتهت الحرب منذ عشرين عاما .. وظلت اعانة الغلاء .!

شكوى مستمرة

وارتفعت شكوى الموظفين واتخذت اكثر من شكل :

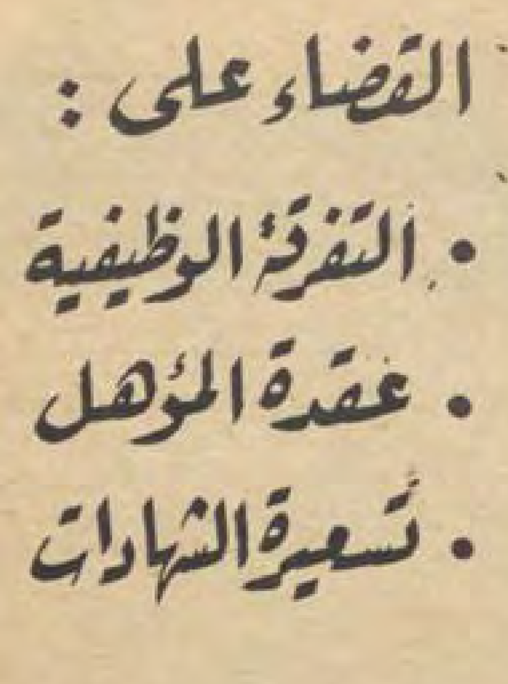
- قلة المرتبات وعدم كفايتها لمواجهة تكاليف الحياة
- توقف العلاوات بعد الوصول الى نهاية مربوط الدرجة
- بطء الترقيات بحيث وجدت طائفة عرفت « بالمنسيين » وطبق عليها قانون المنسيين



مرة ..!







٢٠ مليون علاوات

٢٠ مليون زيادة في تكاليف الكادر

• رفع الحد الأدنى للمرتب

تحقيق بقلم :
الدكتور حسنين عبد القادر

● انتشار الوساطة والمحسوبية في الترقيات والتعيينات

حلول مؤقتة

وامام هذه الشكوى .. وضعت حكومة الثورة عدة حلول مؤقتة :

● **رفع بداية مربوط الدرجات الصغرة**
● **علاوات دورية بعد بلوغ نهاية مربوط الدرجة**
● **تقييد مدة الاقدمية لاتاحة الفرصة في الترقية**
● **جعل الترقية بالاقدمية المطلقة حتى الدرجة الثانية**
● **تقرير حد ادنى للاجر اليومي للعامل**

ولم تكن هذه الحلول .. سوى محاولة عاجلة .. لمواجهة الموقف .. حتى تتم دراسة وافية لمشكلات التوظف يوضع على ضوئها حل جذري وحاسم .

وجاء الميثاق .. فأعطى فرصة متكافئة للعاملين ، ودعا الى تحقيق الكفاية والعدل وازالة الفوارق الطبقية .. ومن هنا .. صدر قانون الموظفين في العيد الذي وقعه الرئيس جمال عبد الناصر هدية الثورة في عيد الفطر

مزايا جديدة

ان أول المزايا التي حققها القانون الجديد هي التسوية بين العمال والموظفين .. بوضعهم في كادر واحد للقضاء على الطبقية في التوظف « فالعمل .. أي عمل .. بموجب الميثاق .. شرف .. وواجب وحق .. »

ومن لم وضع القانون الجديد كادرا للعاملين في الدولة يضم ١٢ درجة « عدا درجة وكيل الوزارة » ويضع كلا من العامل والموظف على نفس الدرجة طالما كان كل منهما يؤدي نفس العمل .. كما انه قرر مرتبات شهرية لكل العاملين باليومية وهم نحو نصف مليون عامل .

وثاني هذه المزايا أن القانون الجديد قد رفع بداية مربوط جميع الدرجات .. كما رفع نهايتها أيضا لتحسين الاوضاع المالية لجميع العاملين .

وثالثها انه قرر علاوة دورية سنوية للجميع ـ بدلا من اعطائها كل سنتين كما كان يجري في القانون السابق ـ مما يضمن التحسين المستمر للمرتبات لمواجهة اعباء المعيشة والاعباء الاجتماعية المتزايدة .. وهذا بالاضافة الى الميزة السابقة التي تجعل منح هذه العلاوة السنوية ميسورا ؛ ويضمن اطلاقها وتكرارها الى نهاية مربوط الدرجة .

ورابعها انه ادمج « اعانة غلاء المعيشة » في المرتب الاصلي مما سيترتب عليه تحسين ظاهر في المعاش منذ ترك الخدمة .. وهذا دون الاخلال بحق الموظف



كفل القانون علاج الاسر .. مما خفف كثيرا من الاعباء المالية على الموظف

في اعانة اجتماعية تتكافأ مع أعبائه العائلية والوظيفية .

وخامسها انه يقرر الرتب على أساس نوع العمل وليس على أساس نوع الشهادة الدراسية التي حصل عليها العامل .. وقد جعل للخبرة نفس القيمة التي للمؤهل الدراسي بالنسبة للوظائف التي لا تشترط الحصول على مؤهل معين .

وسادسها انه يقرر منح المكافآت التشجيعية لذوي الكفاءة الممتازة في العمل ، والمتفوقين في الانتاج ، ومن يؤدون خدمات جليلة للدولة ومنها الابتكار والاختراع ..

وسابعها انه جعل الترقية بالاقدمية المطلقة لجميع العاملين في الدولة حتى الدرجة الثالثة التي يبلغ أول مربوطها ٤٧ جنيها شهريا مما يحقق تكافؤ الفرص والعدالة المطلقة بينهم .. كما انه اعطى الفرصة للترقية الى الدرجة الاعلى على أساس الكفاءة في العمل .

وثامنها انه قد قرر « نظام التفتيش » في كل أجهزة الدولة حتى يكشف أي خلل يقع فيها ، ويعاقب المهمل بحرمانه من العلاوة الدورية أو الترقية أو نقله الى عمل آخر ..

علاوة استثنائية للجميع

ومن المقرر منح جميع العاملين الحاليين في الحكومة علاوة استثنائية في أول يوليو القادم ، وستتراوح هذه العلاوة مابين ٥٠٠ مليم و ٥ جنيهات .. ولن تتعارض هذه العلاوة الاستثنائية مع العلاوة الدورية المعتادة التي يستحقونها في أول مايو القادم حسب القانون القديم ..

وستتكلف هذه العلاوة الاستثنائية نحو ٢٠ مليونا من الجنيهات .. وهذا عدا نحو ٢٠ مليونا أخرى قيمة الزيادة السنوية في تكاليف الكادر طبقا للقانون الجديد ..

من آثار القانون الجديد

لقانون الموظفين الجديد ـ وهو قانون اشتراكي ثوري كما قلنا ـ آثار اجتماعية واقتصادية بعيدة المدى ..

لقد قضى هذا القانون على السيطرة الشهادات .. وقضى على الطبقية في التوظف .. وقضى على التفرقة بين العامل والموظف .. فالجميع عاملون في الدولة لهم حقوق متساوية ومتكافئة مع مايقومون به من عمل وما يبذلون من جهد .

ولم يسد الطريق أمام الذين حالت ظروف حياتهم دون حصولهم على مؤهلات دراسية ..

وجعل الترقي على أساس الاختبار والكفاءة والانتاج ..

وهذا التحسين الكبير في مرتبات العاملين في الدولة سيمكنهم من رفع مستوى معيشتهم هم وأسرهم ...

وسيتاح للفئات التي تشغل الدرجات الصغيرة على وجه الخصوص ان تعيش عيشة أفضل في ظل المجتمع الاشتراكي الجديد ، وتحوطها أوفر من الرفاهية .

هذا فضلا عن تكفل الدولة الاشتراكية بعلاجهم هم وافراد اسرهم عن طريق « التأمين الصحي » لقاء اشتراك شهري زهيد .. وتيسير بناء المساكن الخاصة عن طريق « الجمعيات التعاونية » .. وفضلا عن مجانية التعليم في كل مراحله بما فيها مرحلة التعليم العالي والجامعي لكل أبناء الشعب .. مما قد خفف كثيرا من الاعباء المالية عن كاهل العاملين في الحكومة من الآباء والامهات ..



قضى القانون بالتسوية بين العمال والموظفين

موظفة الآلة الكاتبة .. فتح القانون لها باب الترقية

من المحقق ان قانون الموظفين الجديد سيدفع عجلة العمل ، ويزيد الانتاج ويحسن الخدمات العامة ..

كما أن تحسين المرتبات سيساعد على زيادة استهلاك السلع التي ننتجها محليا .. وسيفرض هذا علينا زيادة الانتاج لمواجهة الطلب المتزايد عليها من قبل هذه الطائفة الكبيرة من الشعب .. وهي طائفة العاملين في الدولة ..

ومعنى هذا كله تنشيط الحركة الصناعية والتجارية في البلاد وزيادة الدخل القومي في النهاية .

ان القانون الجديد يحقق ـ باختصار ـ الحياة الكريمة لكل العاملين في الدولة ، ويعطي فرصة متكافئة للجميع في كل الوزارات والمصالح الحكومية في وقت واحد .. كما انه يؤمن حياتهم هم وافراد أسرهم ، ويعتبر دعامة جديدة من دعائم الاشتراكية في وطننا .

متى ينفذ القانون الجديد

يبدأ تطبيق قانون الموظفين الجديد من أول يوليو القادم « أي ابتداء من السنة المالية الجديدة ٦٤ ـ ١٩٦٥ » .

ولابد ان يسبق هذا التطبيق مرحلة ضرورية هي مرحلة « تقييم الوظائف » في كل وزارة وكل مصلحة او هيئة حكومية .. حتى يتم نقل كل عامل او موظف الى الدرجة المتكافئة مع عمله في الكادر الجديد .. حسبما تقرره اللجان المختصة ، وبعد اقرار المجلس التنفيذي .

وقد بدأت بعض الوزارات والمصالح هذه الخطوة بالفعل ـ ومنها وزارة التربية والتعليم ـ بحيث تستطيع تنفيذ القانون الجديد في الموعد المحدد له وهو أول يوليو القادم .. وحتى في حالة تأخر بعض الجهات الحكومية بسبب مرحلة التقييم فان حقوق الموظفين ستظل محفوظة لهم اعتبارا من أول يوليو سنة ١٩٦٤ ، وستصرف لهم الفروق المستحقة من هذا التاريخ .

اللقاء الغريب مع بحر البترول

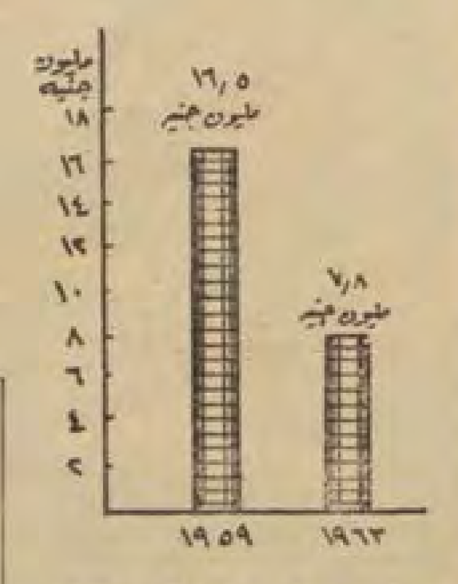
السر الذى كشف عنه خبراء العالم
بترول ليبيا ينبع من مرسى مطروح!

خبراء العالم كشفوا عن سر خطير
ان كميات البترول الهائلة التى بدأت تتفجر فى ليبيا • • تنبع من مرسى مطروح
ان بحر البترول الهائل فى شمال افريقيا الغربى ، يبدأ فى بلادنا • •

من هنا كان اهتمام الشركات الاجنبية بالبحث عن الذهب الاسود فى اراضى ج٠ع٠م٠ ثم جاء الخبر الاخير الذى اكد هذه الحقيقة .. ان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة قد وقع عقدا للتنقيب عن البترول فى مساحة ٧٠٪ من خليج السويس .. مع شركة بان امريكان .. ستنفق الشركة ٢٧,٥ مليون دولار فى عمليات البحث خلال ٩ سنوات .. دون ان تتكلف الدولة شيئا .. فاذا عثر على البترول حصلت ج٠ع٠م على ٧٥٪ من الارباح .

ان هذا العقد ينضم الى سلسلة عقود البحث عن البترول فى بلادنا التى تشمل ٢٠٠ الف كيلومتر مربع .. تدفع شركات البترول العالمية خلال البحث عن البترول فيها ١٠٠ مليون دولار . وبهذا تكون قد انتهت قطاع التنقيب عن البترول فى الخطة الخمسية .. ويبقى خير عام اخر

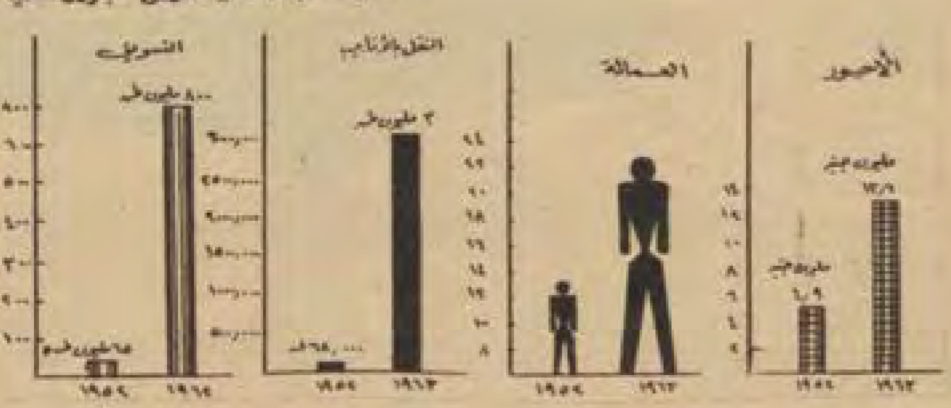
ينتظر ان يظهر البترول الجديد قبل ١٢ شهرا فقد صرح وزير الصناعة بأن شركات البترول العالمية التى ابرمت معها الجمهورية العربية المتحدة عقودا خلال هذا العام للبحث فى الصحراء الغربية والدلتا قد بدأت فعلا فى تنفيذ عقودها ووصل مديرو هذه الشركات الى القاهرة .. كما ان جزءا من المعدات اللازمة للحفر قد وصل والباقى فى الطريق .. وقال ان الامل كبير فى عمليات التنقيب وستكشف



رسم بيانى يبين تطور المدفوعات فى تجارة البترول الخارجية

رسم بيانى يبين تطور العمالة والاجور فى صناعة البترول من سنة ١٩٥٢-١٩٦٣

رسم بيانى يبين تطور مساهمة كل من القطاع العام والخاص فى عمليات توزيع البترول محليا









البترول في مدة لن تزيد عن عام منذ بدء الحفر الذي يبدأ فعلا خلال الايام القادمة

مجالات الذهب الأسود

ان الاتفاق الاول للبحث عن البترول قد تم مع مؤسسة ايني الايطالية للتنقيب عن الذهب الاسود في منطقة دلتا النيل من فرع رشيد حتى فرع دمياط وحدود بورسعيد في مساحة قدرها ٢٨ ألف كيلومتر مربع .. وهذه اول مرة تحاول جس جيولوجية هذه المنطقة للبحث عن البترول .. فقد كان السائد في الماضي ان دلتا الانهار خالية من الزيت .. حتى اكتشف البترول في دلتا نهر البو بايطاليا .. وجاءت هذه المؤسسة الايطالية التي اكتشفته لسالي تكرر التجربة الناجحة في دلتا النيل

واشتمل الاتفاق ايضا على جزء من جنوب خليج السويس في منطقة رأس جمسة

والاتفاق الثاني تم مع شركة فيليبس الامريكية للتنقيب عن البترول في مساحة هائلة هي مساحة صحرائنا الغربية في الشمال من السلوم حتى الاسكندرية وهي تقدر بـ ٩٦ ألف كيلو متر مربع .. وتعتبر اكبر مساحة تضمنتها ابة اتفاقية بترول عقدتها ج.ع.م. في تاريخها ..

وقد صرح مستر ليونارد ريكاردز مساعد مدير الشركة بانه وجميع مهندسيه يعتقدون بأن بترول الصحراء الليبية يمتد اساسا في صحراء مصر الغربية وانه يتوقع ان يكتشف البترول بصورة لم يسبق لها مثيل .. وقد نصت الاتفاقية التي اقرتها وزارة الصناعة واختارتها من بين عروض شركات اخرى كثيرة .. نصت على الآتي :

١ — ان تتولى الشركة مسئولية البحث في المنطقة المحددة ، وقد تصل الى « التمام » لمدة ١٢ سنة تتنازل في نهايتها عن الاقسام التي لم يكتشف بها البترول وتسرى الاتفاقية لمدة ٣٠ سنة قابلة للتجديد ١٥ سنة اخرى

٢ — تنفق الشركة مالايقل عن ٣٠ مليون دولار على الاقل خلال السنوات العشر الاولى .. واذا لم يكتشف البترول فقدت الشركة ما انفقته دون اى التزام على حكومة ج.ع.م. واذا اكتشف البترول تسترد شركة فيليبس نصف ما انفقته

٣ — تتحمل شركة فيليبس مسئولية البحث في المناطق الثلاث ومتى تم اكتشاف البترول بشكل منها تساهم المؤسسة العامة للبترول في الاستغلال .. وبذلك لاتتعرض الاموال القومية لاخطار البحث التي تستنزف اموالا طائلة

ويكون نصيب مؤسسة البترول والدولة ٣/٤ ارباح الشركة .. وتلتزم الشركة بتفضيل القانون المحلي ومنتجات الصناعة المحلية ، وتشغيل العاملين المصريين

وشروط هذه الاتفاقية النموذجية هي صورة من اتفاقات البترول التي وقعت مع بقية الشركات تقريبا

الاتفاق مع بان امريكان

اما الاتفاق الثالث .. فقد تم مع شركة بان امريكان للتنقيب عن البترول في منطقة الفيوم وتستمر مدة التنقيب ٦ سنوات قابلة للامتداد ١٥ سنة اخرى تتنازل الشركة في نهايتها عن جميع المناطق التي لم يكتشف بها البترول وفي حالة اكتشاف البترول تكون مدة العقد ٣٠ سنة قابلة للامتداد ١٥ سنة وتلتزم الشركة باتفاق مالايقل عن ١٧ مليون دولار خلال السنوات السبع الاولى .. فاذا لم يكتشف البترول فقدت الشركة جميع ماتكون قد انفقته دون اى التزام على الحكومة .. اما اذا اكتشف البترول فللشركة ان تسترد نصف ما انفقته على البحث من حصيلة بيع البترول المنتج

وسوف يبدأ الحفر في الجزء القبلي من بحيرة قارون .. بعد اعداد الترتيبات الفنية اللازمة

في خليج السويس

والاتفاق الرابع هو هذا الذي وقعه وزير الصناعة في ١٢ فبراير الماضي والخاص بالبحث في معظم مساحة خليج السويس ، وقد التزمت به نفس شركة بان امريكان .. وقد دعا الى هذا التنقيب ان منطقة مياه خليج السويس قد ظهرت اهميتها بعد اكتشاف وجود البترول في حقل بلاعيم البحري الممتد تحت مياه خليج السويس .. وهذا شجع توجيه جهود البحث عن البترول في هذه المناطق البحرية التي لايستغل منها في الوقت الحاضر سوى ٣٠٪

مزايا بغير استغلال

وفي الحديث عن الثروة القادمة .. يذكر ان شركات البترول العالمية التي اقبلت على هذه العمليات سوف تستغل اموالها في اعمال البحث والتنقيب دون ان تكلفنا شيئا يذكر .. واهم من ذلك دون ان تمارس اى نوع من الاحتكار والاستغلال وسوف يكون نصيبنا القومي من ارباح البترول ٧٥٪ وهذه اعلى نسبة قومية حصلت عليها دولة في المنطقة العربية كلها .. وتعتبر هذه الاتفاقات التي ابرمتها وزارة الصناعة .. اتفاقات قياسية ونموذجية .. يمكن ان تحتذيها كل الدول الغنية بالبترول وانما جعلناها نموذجا لها سايرنا روح الميثاق الوطني الذي ينص على « ان سيادة الشعب على ارضه واستعادته لمقدرات اموره لمكنه من ان يضع الحدود التي يستطيع في ظلالها أن يسمح لرأس المال الاجنبي بالعمل في بلادنا »

وقد قال وزير الصناعة .. ان هذا المستوى من اتفاقنا مع الشركات العالمية هو اعلى مستوى امكن الحصول عليه في صناعة البترول حتى الآن

اننا على موعد مع الرخاء قريب .. وسوف نضاعف الخير القادم من كوننا بغير تهاون ..

ان بحر البترول يمضي تحت اقدامنا .. وفي سباق مع الامل امامنا ١٢ شهرا تظهر فيها البشائر .. ليتدفق الذهب الاسود .. ويتدفق الرخاء



رسم بياني يبين تطور كفاية معامل التكرير من سنة ١٩٥٢ — ١٩٦٢



شركة الشرق للتأمين



دار الضمان والأمان

١٥ شارع قصر النيل
ت ٣١٨٨٠ ص ب ٣٥ القاهرة

توفر لك :

- شيخوخة طيبة فيها الغنى عن الناس
- المال اللازم لزواج ابنتك
- معاشا لزوجك عند العجز
- حماية بضاعتك وممتلكاتك

خبراء "الشرق" يسهرون على حل مشاكل الحياة الاجتماعية والتجارية والمدنية للأفراد والجماعات



صحتك

٣ خطوات اشتراكية هامة

ثم أصبح التأمين الصحى حقيقة للملايين

١٥,٥ مليون جنيه ليصل الطبيب والدواء والشفاء .. لكل مريض

اصبحت الدولة مسئولة عن صحتك .. اينما كنت .. ومهما كان نوع العمل الذى تقوم به .. لقد منعت عنك الدولة كارثة المرض .. ووقفت بامكانياتها معك .. ترعاك .. وتوفر لك الطبيب والدواء .. والشفاء .

لقد تحققت اشتراكية الصحة .. أصبحت الصحة من حقّ الجميع ..

ان قانون التأمين الصحى كان الخطوة الرابعة نحو اشتراكية الصحة ..

كانت الخطوة الاولى هى التوسع فى انشاء المستشفيات والوحدات المجمعة لنشر الخدمة الطبية وتوفيرها لاكبر عدد ممكن من السكان ..

وكانت الخطوة الثانية يوم أصدرت الدولة قانون التأمينات الاجتماعية الذى كفل الرعاية الصحية لجميع العاملين فى الشركات .

وكانت الخطوة الثالثة يوم صدر المشروع الخاص بتعميم الوحدات الريفية التى يبلغ عددها ٢٥٠٠ وحدة موزعة على جميع قرى الجمهورية .

خطوات ثلاث .. ثم كانت الخطوة الرابعة .. التأمين الصحى .

تحقيق يقدمه : احمد يسرى

ستؤدى الخدمات الطبية للجميع فى المناطق التى تتوفر فيها وسائل العلاج .

اما المناطق التى لا توجد بها اماكن صالحة للعلاج فسوف يصرف للمريض مقابل نقدى للمصروفات التى تتطلبها كل حالة

وبعد ٣ سنوات من بدء تنفيذ المشروع ، ستتوفر العلاج فى الاماكن المخصصة لذلك ، لجميع المنتفعين

• • •

سيشكل مجلس اعلى للتأمين الصحى برئاسة وزير الصحة .

يخضع لهذا المجلس جهازان لتنفيذ المشروع . احدهما : الهيئة العامة للتأمين الصحى ..

وتختص بتنفيذ القانون للعاملين فى الحكومة والمؤسسات العامة

ثانيهما : الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية . وهى تختص بالعاملين فى الشركات وتطبيق الميزات الصحية التى كانت تؤديها ، ويضاف اليها الامتيازات التى كفلها قانون التأمين الصحى

بعد تطبيق قانون التأمينات الاجتماعية الذى كفل الرعاية الصحية للعاملين فى الشركات والهيئات المشتركة فى المؤسسة العامة للتأمينات .. ظهر ان هناك فئات كثيرة لم تتمتع بمزايا الرعاية الطبية .. وهم الموظفون والعاملون فى الحكومة والمؤسسات العامة ، وهم يمثلون نسبة كبيرة من المواطنين ..

لهذا صدر قانون التأمين الصحى لكى يضم هذه الفئات الكبيرة الى المستفيدين من الرعاية الصحية .. ولاشك ان كفالة الرعاية الطبية لهم ينتج عنها دفع عجلة الانتاج ، بما يتفق مع الثورة الشاملة فى كافة القطاعات .

واذا كان هذا هو السبب المباشر ، فان هناك اسبابا عامة دعت الى اصدار هذا القانون .. ذلك ان اشتراكيتنا تدعو الى تكافؤ الفرص لكل المواطنين .. ولم يعد معقولا ان تنعم فئة بميزة من الميزات التى يهيؤها النظام الاشتراكى ، بينما يحرم الآخرون منها .. ولذا تقضى العدالة الاجتماعية بالمساواة بين الجميع

ثم هناك اعتبار هام آخر .. هو ان المشروع الاخير سيكمل النقص وسيربط الحلقات المتقدمة .. أى انه سيزيد من اعداد المواطنين المستفيدين من رعاية الدولة فى مجال الخدمات الصحية .

ما هو مشروع قانون التأمين الصحى ؟

يتكون المشروع من عشر مواد أساسية نورد خلاصة نصوصها فيما يلى :

مادة ١ : يتمتع بنظام التأمين الصحى ، جميع العاملين فى الحكومة والهيئات العامة والمؤسسات العامة ، وتنشأ بقرار من رئيس الجمهورية هيئة عامة وهيئات فرعية ومجلس أعلى ، وجميعها لشئون التأمين الصحى .

مادة ٢ : يقصد بالتأمين الصحى ، علاج العاملين فى حالة المرض أو الاصابة ، والرعاية الطبية للعاملات فى حالتى الحمل والوضع .

مادة ٣ : تتحمل الهيئة مصاريف انتقال المؤمن عليه من مكان عمله أو اقامته ، الى المكان المخصص للعلاج .

مادة ٤ : يكون التأمين فى الهيئة الزاميا ، وتتكون اموال هذا التأمين مما يأتى :

(أ) الاشتراكات التى تقطع شهريا من المنتفعين بواقع ١٪ من مرتباتهم وأجورهم الشاملة .

(ب) المبالغ التى تؤديها الخزانة العامة أو الهيئات أو المؤسسات ، وهى بمقدار ٣٪ من تلك المرتبات .

(حـ) الاعانات والهبات التى يقرر مجلس ادارة الهيئة قبولها .

(د) فوائد استثمار هذه الأموال .

مادة ٥ : يجوز بقرار من وزير الصحة بناء على اقتراح الهيئة ، فرض رسم رمزى يدفعه المؤمن عليه عند الانتفاع بالخدمة ، وتؤول هذه الحصيلة الى الهيئة العامة للتأمين الصحى .

مادة ٦ : يجوز لوزير الصحة اعفاء العاملين الذين تقل أجورهم عن الحد الذى يعينه ، من دفع نسبة ١٪ المطلوب دفعها للاشتراك فى التأمين .

مادة ٧ : على المؤمن عليهم التزام التعليمات التى تحددها الهيئة العامة ، ويجوز للهيئة ان تمتنع عن اداء اية نفقات اذا خالف المريض اتباع تلك التعليمات

مادة ٨ : على كل هيئة عامة أو مؤسسة عامة تمتلك مستشفى مخصصا لعلاج العاملين بها ، أن تتعاقد مع الهيئة العامة أو الفرعية للتأمين الصحى ، على علاج العمال والموظفين من غير العاملين بها ، اذا طلبت الهيئة العامة للتأمين الصحى منها ذلك .

مادة ٩ : يكون علاج المرضى على نفقة الهيئة فى المكان الذى تعينه لهم .

مادة ١٠ : تسرى أحكام العلاج والرعاية الطبية ، طبقا لأحكام هذا القانون ، فى جميع الجهات التى تتوفر فيها الامكانيات لتقديم الرعاية الطبية التأمينية — اما فيما عداها من الجهات ، فتؤدى الهيئة للمؤمن عليه مقابلا نقديا للخدمة ، بشرط أن تكون قد أديت له ، وذلك فى حدود الخطة التى يضعها المجلس الأعلى للتأمين الصحى .



ما هي الخدمات الطبية في المشروع ؟

ان مشروع التأمين الصحي يعني لكل المنتفعين به .. علاج الامراض العادية ، وامراض المهنة ، واصابات العمل ، والرعاية الطبية للمنتفعات في مدة الحمل والوضع .. وحدد المشروع الخدمات الصحية فيمايلي :

١ - الخدمات الطبية التي يؤديها الطبيب العام .
٢ - الخدمات الطبية على مستوى الاخصائيين .
٣ - الخدمات الطبية على مستوى الاخصائي الاستشاري .
٤ - العلاج بالمستشفيات .
٥ - اجراء الفحص المعملي ، والعلاج بالاشعة والكهرباء .
٦ - صرف الادوية .
٧ - الرعاية الطبية بالمنزل .
٨ - التأهيل المهني .
٩ - صرف الاجهزة التعويضية .

ويمكن توضيح حالات تلك الخدمات الطبية ، فيمايلي :

● بالنسبة للطبيب العام - وهو الذي امضى سنة الامتياز وزاول مهنة الطب ثلاث سنوات على الاقل - يكون للمؤمن عليه حق اختياره عند التسجيل الاول ، كما له الحق في نقل قيده الى طبيب آخر .

● أما خدمات الاطباء الاخصائيين ، فسوف توضع قائمة بأسمائهم ، لكي يحيل اليهم الممارس العام الحالات التي يستلزم مرضها عليهم .. ويعطي القانون الحق للمؤمن عليه باختيار الطبيب الاخصائي من بين القائمة المشار اليها ...

ويقوم الاخصائي بالكشف على المؤمن عليهم بعيادته الخاصة ، أو بالمكان الذي تنظمه الهيئة المحلية لتنفيذ المشروع .

● وكذلك ستوضع قوائم بأسماء الاطباء الاستشاريين ، وهم الذين يحيل اليهم الطبيب الاخصائي الحالات التي تستدعي استشارة خاصة .

● وأما العلاج بالمستشفيات ، فيشمل الحكومية والخصوصية .. وسوف تحدد تلك المستشفيات ، وستعد أقسام خاصة بها لهذا الغرض .. وتكون الاقامة فيها في مستوى موحد للمؤمن عليهم .. ويجوز اقامة المؤمن عليه في درجة أعلى مع تحمله الفرق طبقا للنظام الذي سيتقرر .. وسيكون علاج حالات العصبيات والامراض العقلية والدرن الرئوي في المستشفيات الحكومية بالدرجة الثانية .

● وستكون الفحوص المعملية والعلاج بالاشعة والكهرباء في المستشفيات والمعامل والعيادات الخاصة كما يتقرر في النظام التفصيلي .

● كما يتم صرف الادوية من جميع مصادرها ، سواء كانت المستشفيات أو الصيدليات العامة أو عيادات المشروع .. وسيتقرر رسم محدد يدفع عند صرف بعض الادوية التي تحددها اللوائح .

● أما التأهيل الطبي ، فيتم في المراكز المعدة لذلك بالمستشفيات أو معاهد التأهيل .

● وستنظم اللوائح الرعاية بالمنزل ، وسوف تؤدى بمعرفة الاطباء الممارسين والاخصائيين والمرضات والمساعدين الفنيين .

● وبالنسبة للاجهزة التعويضية ، فانها تصرف بتوصية من الطبيب الاخصائي أو الاستشاري ويدخل في نطاق تلك الاجهزة .. الاطراف الصناعية ، والاحزمة الطبية ، والنظارات الطبية ، والعيون الصناعية ، وأطقم الاسنان .

صرف معونات وتعويضات مالية

تضمن مشروع التأمين الصحي ، صرف تعويضات مادية ومعونات مالية في حالات الاصابة والمرض .. ويدخل في نطاق ذلك ، حصول المريض على معونة نقدية يومية .. وكذلك التعويض والمعاش في حالة العجز الجزئي أو الكلي .. وهذا طبقا لاحكام قانون التأمينات الاجتماعية ، أما بالنسبة لموظفي وعمال الحكومة فتطبق عليهم قوانين التوظف وقانون العمل وقانون المعاشات .

تمويل المشروع

ثبت من الدراسات الاحصائية أن الحصيلة التي ستجمع سنويا تبلغ ما يلي :
حصيلة مساهمة الخزانة بواقع ٣٪ من المرتبات والاجور ٥ر١٩٠ر٠٠٠ جنيه
حصيلة مايخصم من المنتفعين بواقع ١٪ من المرتبات والاجور ١ر٧٣٠ر٠٠٠ جنيه

ويكون المبلغ الاجمالي ٦ر٩٢٠ر٠٠٠ جنيه

ما يلزم للمشروع من الاسرة

دلت الاحصاءات أن عدد الموظفين والعمال في الحكومة والمؤسسات ٨١٥ر٦٢٦ نسمة
أما في الشركات فيبلغ عددهم ١ر٣٦٣ر٥٥٤ نسمة

والمجموع هو ٢ر١٧٩ر١٨٠ نسمة

أما الاسرة اللازمة فهي كما يلي :
للعاملين بالقطاع الحكومي ٣٢٥٥ سريرا
للعاملين بقطاع الشركات ٥٤٤٤ سريرا
والمجموع هو ٨٦٩٩ سريرا
ويوجد حاليا من الاسرة للعاملين بالحكومة ١٣٢٧ سريرا
كما يوجد للعاملين بالشركات ١٢٧٩ سريرا
والمجموع هو ٢٦٠٦ أسرة
من هذا يتضح أنه يلزم لخدمة المشروع ايجاد ٦٠٩٣ سريرا ، لتأدية الرعاية الصحية ، كما ينشدها قانون التأمين الصحي .

تكاليف انشاء الاسرة

اتضح أن تكاليف الاسرة ، الواجب تدبيرها للعاملين بالقطاع الحكومي تبلغ ٢ر١١٢ر٠٠٠ جنيه
أما تكلفة الاسرة اللازمة للعاملين بقطاع الشركات فتبلغ ٥ر٩٤٧ر٥٠٠ جنيه



« حق كل مواطن في الرعاية الصحية ، بحيث لا تصبح هذه الرعاية - علاجا ودواء - مجرد سلعة تباع وتشترى ، وانما تصبح حقا مكفولا غير مشروط بثمن مادي ، ولابد ان تكون هذه الرعاية في متناول كل مواطن في كل ركن من الوطن ، في ظروف ميسرة وقادرة على الخدمة ولا بد من التوسع في التأمين الصحي حتى يظل بحمايته كل جموع المواطنين »
الميثاق



لم يعد المرض كارثة .. ان الدولة بنت جدارا بينك وبينه .

النهوض بمهنة التمريض .. جزء هام من مشروع التامين الصحى .



وبهذا يكون مجموع التكاليف التى تلزم لامداد الاسرة الاسرة بالمستشفيات والعيادات مبلغ ٧ر٨٦٦ر٠٠٠ جنيه

كم يتكلف المشروع سنويا ؟

تقول الارقام ان اجمالى تكاليف الخدمة للعاملين بالحكومة داخل المستشفى وخارجها ٥ر٧٠٦ر٢٨٣ جنيها
اما تكاليف الخدمة للعاملين بالشركات داخل المستشفى وخارجها فتبلغ ٩ر٦٩٦ر٢٦٠ جنيها
اى يكون مجموع التكاليف فى كل سنة هو : ١٥ر٤٠٢ر٥٤٣ جنيها

احتياجاتنا من الاطباء

بعد الدراسات المستفيضة تبين ان مشروع التامين الصحى يتطلب زيادة فى عدد الاطباء المشتغلين حاليا ، وذلك فى جميع الفروع الطبية ، ويدخل فى هذا النطاق اطباء التحاليل والاشعة ، ولهذا وضع المشروع خطة امداد الاطباء وتخريج العدد اللازم منهم فى كليات الطب والصيدلة .. وهناك لجان للتنسيق خطة زيادة خريجى الطب تولى الدراسة بالاشتراك مع المسئولين فى وزارة الصحة لهذا الغرض .

لماذا يبدو النقص فى عدد الاطباء

مما لاشك فيه اننا نحتاج الى مزيد من الاطباء فى جميع فروع الطب لمواجهة العمل الكبير الذى اقدمنا عليه .. ولكن الحقيقة التى نريد توضيحها ان عدد الاطباء فى الجمهورية يعتبر معقولا وليس هناك نقص كبير فى العدد .. والمسألة هى خطة توزيع الاطباء فى المناطق .. فعندنا ١٠٫٠٠٠ طبيب نصفهم على الاقل موجود بالقاهرة وحدها .. واكثر من ربعهم موزعين على المدن الاخرى .. ويبقى اقل من ربع العدد ، موزعا فى الاقاليم المكدسة بالسكان ..

اذن تكون المشكلة الاساسية هى اعادة النظر فى توزيع الاطباء .. ولابد ان يهتم المسئولون بهذا الامر ، لايجاد الحلول الكفيلة بالتوزيع العادل لجميع الاطباء فى مختلف المناطق . لكى نضمن شمول الرعاية الطبية ، وعدم قصورها على منطقة دون اخرى .

نحن فى حاجة الى مزيد من هيئات التمريض

يحتث « بناء الوطن » موضوع التمريض .. حيث يظهر بوضوح النقص فى اعداد الممرضات والمساعدات ، رغم الدور الهام الذى يقوم به التمريض فى المجال الطبى ، حيث يتولى تكملة عمل الطبيب ولهذا اهتمت الدول الناهضة بالخدمة التمريضية ولم تدخر جهدا فى اعداد كفايتها منه .. واصبحت الدول المتقدمة فى ميدان العلاج تقاس بمدى انتشار خدمة التمريض بها .

ولكى نحس بمدى تخلفنا فى مجال التمريض .. نعود الى آخر تقرير لمنظمة العمل الدولية يكشف عن نسبة الممرضات الموجودة فى الدول المختلفة لكل الف من السكان وهى كما يأتى :

اسم الدولة	عدد الممرضات	عدد مساعدات الممرضات
انجلترا	١٨ر٨	٧ر٣
الولايات المتحدة	٢٥ر٦	٢١ر١
السويد	٢٤ر٢	٦٨ر٦
الدانيمارك	٢٣ر٢	١٥ر٤
الجمهورية العربية المتحدة	٦ر	١ر٤

ان هذا البيان يعطى صورة النقص الممرضات ومساعداتهن فى بلادنا .. وطبيعى ان النسبة الضئيلة الموجودة حاليا ، لايمكن مطلقا ان تكفى للخدمة التمريضية ولا تستطيع ان تؤدى المستوى المطلوب للتمريض .

اسباب ضعف التمريض

من الملموس عدم اقبال الفتيات على مهنة التمريض رغم وجود مدارس خاصة لذلك . وسبب الاحجام عن تلك المهنة .. هو ضعف المرتب الذى تتقاضاه الممرضة ، حيث تتقاضى الحاملة لدبلوم التمريض والولادة عشرة جنيهات تقريبا ، كما ان مرتب المساعدة لا يتجاوز سبعة جنيهات .. ولهذا يجب تحسين حالة الممرضة ومساعدتها لتشجيعها على احتراف هذه المهنة .. وامر آخر سوى ضعف الاجر .. انه ارهاق العمل فالساعات التى تقضيها الممرضة فى العمل تزيد على عشر ساعات وتصل الى اثنتى عشرة ساعة فى ورديات الليل .. وثمة ثالث وهو الاهم . ويتعلق بالتبعات التى تقع على عاتق الممرضة حيث تعتبرها اللوائح مسئولة عن العهدة فى العنابر التى تخدمها اثناء التمريض .. وتلك العهدة تبدأ من الاوانى المنزلية الزجاجية ، الى البطاطين وملايات الاسرة !! وطبيعى ان اضرارا مادية كثيرة تصيب الممرضة ، بسبب فقد اشياء تعجز الممرضة عن حراستها ، وبمعنى ادق نتضح ان الممرضة هى الآن مجرد امينة مخازن وحاملة مفاتيح للدواليب التى تحتوى ادوية المرضى والبياضات المعدات وماشابه ذلك ! ثم

يبدأ انتفاع العاملين فى الحكومة والمؤسسات والشركات بقانون التامين الصحى بعد ستة أشهر من تاريخ صدوره

ويبقى هنا سؤال هام ! كيف تستطيع الممرضة أن تخدم المرضى العديدين وتحرص على رعايتهم الواجبة .. ويجيء الجواب سريعا : هذا هو السر في عجز الخدمة التمريضية بمستشفياتنا على وجه العموم !! ...

مدارس الممرضات لا تجد من يدخلها

أحست وزارة الصحة بالنقص الواضح في التمريض .. وحاولت علاج المشكلة بإنشاء مدارس للممرضات وأخرى للمساعدات ، لغرض توفير المشتغلات بالمهنة .. وأنشأت فعلا معهدا عاليا للتمريض بالاسكندرية .. كما أنشأت ٧ مدارس للممرضات .. ثم اتبعت هذا بإيجاد ٢٢ مدرسة لتخريج مساعدات الممرضات في مختلف المحافظات .. فماذا كانت النتيجة ! لنفس الأسباب التي ذكرناها ، قل الإقبال على تلك المدارس ! وبقى حتى الآن ١٥٠٠ مكان لاتجد من يشغلها في مدارس تخريج الممرضات .. كما بقى ٥٦٤ مكانا شاغرا في مدارس مساعدات الممرضات !!

ولعل مدارس الممرضات هي المدارس الوحيدة في الجمهورية التي بها أماكن لايشغلها أحد !! ... ولكن .. اذا عرف السبب بطل العجب !!

مقترحات لحل مشكلة التمريض ..



مستشفى زينهم لعلاج العمال بمناطق تجمعاتهم .

ستجرى قريبا دراسات لوضع نظام تاميني صحى لعائلات العاملين المنتفعين بقانون التامين الصحى

لقد بحث « بناء الوطن » كل مايحيط بمهنة التمريض من ظروف عامة وخاصة .. وهى ترى أن تبدأ وزارة الصحة بتصحيح الوضع بالنسبة للممرضات .. وذلك بالعمل على تحسين حالتهن المادية ، وقصر مهمة الممرضة على الخدمة التمريضية ورعاية المرضى ، وهذا واجبها الأول والأخير ، أما مسائل العهد فيجب أن يخصص لها أمناء مخازن وهو عمل اداري بعيد عن مهنة التمريض .

واذا تم تنفيذ هذا الانصاف المتمشى مع العقل .. فلاشك أن الاقبال سيتصاعد على مدارس الممرضات ومساعداتهن .. فتتم الكفاية العددية المطلوبة ، ونستطيع في ذلك الوقت أن نتوسع في انشاء تلك المدارس المهجورة حاليا فنضمن انتشار مهنة التمريض ، ونحقق الاكتفاء في مجاله ..

وأمر آخر ننبه اليه الأذهان .. يجب على وسائل الاعلام ـ صحافة ـ اذاعة ، تليفزيون ـ أن تهتم بالترغيب في مهنة التمريض ، وابراز ارتباطها بالنواحي الانسانية .. والذى يدعونا الى المطالبة باهتمام وسائل الاعلام بمهنة التمريض .. نظرة المجتمع حاليا الى الممرضة .. وهى نظرة ليس فيها الانصاف على أى حال !! ..

وفى سبيل تشجيع دراسة التمريض .. يلزم أن تعنى وزارة التربية بهذا الامر .. ونستطيع أن تنشىء مكاتب تنسيق لتولى اختيار حاملات شهادة الدراسة الاعدادية وتوزعهن على مدارس الممرضات في مختلف المناطق .

التوسع في تصنيع الدواء

بديهى أن مشروعا صحيا ضخما كالذى نحن بصدده الآن ، يتطلب وفرة الأدوية بأنواعها المتعددة ، لمواجهة الخدمات الطبية التى ستتبع سعة مشروع التأمين الصحى ..

ويقع هذا العبء على المؤسسة العامة للأدوية وشركاتها العديدة ..

وقد تحرت « بناء الوطن » قضية الأدوية .. وسألت الدكتور حسن خليفة عن استعداد المؤسسة للتوسع العلاجى المنتظر فقال .. ان كل مسئول في المؤسسة وشركاتها يحس بالمسئولية الجديدة وتجرى في الوقت الحاضر دراسات كاملة في كل مصنع لوضع جميع الامكانيات لغرض زيادة انتاج كل نوع من الدواء ، وبهذا نستطيع تلبية جميع الطلبات التى ستترتب على تنفيذ مشروع التأمين الصحى .

كما تحدث رئيس مجلس ادارة شركة ممفيس الكيماوية قائلا « لقد أخذنا لهذا الامر أهبته منذ مدة طويلة .. ومن أجل هذا أجرينا توسعات جديدة في مصانع الشركة لمواجهة الحدث الاشتراكى العظيم الذى يهدف الى توفير الرعاية الصحية لكل مواطن .. وان احساسنا بهذا الهدف النبيل يكسبنا قوة تعمل باستمرار لتحقيق أغراضه السامية » .

ونخرج من هذا بنتيجة تطمئننا .. لقد حملت مصانعنا الدوائية أمانة ضخمة يتوقف عليها كمال التطبيق للمشروع الكبير .

ان الدولة بمشروع التأمين الصحى وضعت بينك وبين المرض جدارا لايمكن النفاذ منه ..

وفرت لك الطبيب الاخصائى .

ووفرت الدواء ..

ووفرت أماكن العلاج ..

وهكذا تسير الاشتراكية من انتصار الى انتصار .. لنجعل التأمين الصحى حقيقة واقعة .. لكل من يعيش على أرض الجمهورية العربية المتحدة .



دكتوراه الدولة فى الضرائب
أشهر طالب فى لندن
بحث جديد .. فى مرض عالمى
مصرية تحصل على الدكتوراه فى العبرية



فى جولة « بناء الوطن » حول العالم .. مرت بباريس ولندن وفينا :

فى باريس التقت بشـاب يدرس لدكتوراة الدولة فى الضرائب ..

فى فينا .. بدكتور مصرى يعد بحثا جديدا .. فى مرض عالمى

فى لندن .. التقت باشهر شـاب فى العاصمة البريطانية .. وبطالبة صغيرة تدرس الدكتوراة فى العبرية ..

ان عبد المنعم سليم .. يكتب لك تقريرا عن كل هذا .. فى موضوع هذا الشهر



انا سألت عن اشهر طالب فى جامعة لندن قيل لى « رمزى فايد » . سوف يدلك عليه فورا .. رئيس اتحاد الطلبة فى مدرسة اللغات الشرقية والافريقية بجامعة لندن .. وجامعة لندن تتكون من عدة مدارس عليا .. وكل لها رئيس يمثل الرئاسة فى اتحاد طلبة جامعة لندن .. الذى يعتبر من القوى الهامة فى انجلترا .. وكثير من مناقشاته السياسية والاقتصادية يحضرها بعض اعضاء مجلس العموم ورجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون .. ولقد وصل رمزى محمد رياض الى رئاسة الاتحاد بالتزكية .. قبل الترشيح بيوم انسحب الطلبة المرشحون .. ولم يكن انسحاب المنافس بلا سبب .. فوراء الرمزى قائمة ماضى طلابى طويل .. ففى عام ١٩٦١ ، عام ١٩٦٢ كان رئيس اتحاد الطلبة فى جامعة منشستر قبل ان ينتقل الى جامعة لندن .. وفاز بها بالتزكية ايضا ..

وفى عجالة سريعة نستطيع ان نلم بنشاط الطالب المصرى : ليسانس الدراسات الطبيعية ١٩٦٠ بامتياز ماجستير فى تنظيم وتوزيع الطعام فى انجلترا ١٩٦٣ بمرتبة الشرف ..

● يستغل رمزى فايد اجادته للغة الانجليزية وقوة منطقه فى المناقشة السنوية التى يجريها اتحاد جامعة لندن بالاتفاق مع جريدة الاوبزيرفر البريطانية .. وفى هذه المناقشة يحدد عدد الاشخاص المسموح لهم بمواجهة الجماهير .. وكان رمزى فايد احد عشرة من الطلبة من انجلترا وكل انحاء العالم الذى شهد لهم الاتحاد والجريدة بالقدرة والتفوق .

● فى ندوة تليفزيونية اشترك رمزى فايد مع ثلاثة من الطلبة ، امريكى واسترالى وانجليزى .. فى مناقشة مع المستر بروجز مدير السياحة بانجلترا عن السياحة فى بلادهم .. واستطاع الطالب المصرى ان يدفع مدير السياحة الى الاعتراف بأن مصر تعتبر من اهم دول العالم السياحية .

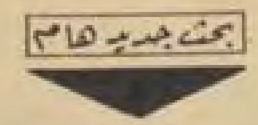
● فى اواخر ١٩٦٣ فوض رمزى فايد ليقوم بتنظيم المؤتمر السنوى لاتحاد كليات الهندسة فى انجلترا كلها

● كثيرا ما تدعوه الصحف والمجلات العلمية الى ابداء رايه فى مشكلة او بعض النظم فى بريطانيا وفى محادثة لى مع رمزى فايد .. قال لى :

ـ « ان اهم مشروعاتى فى هذه السنة هو القيام بعمل جمعية لطلاب افريقيا واسيا على غرار المؤتمر الاسيوى الافريقى .. على ان يبدأ من ١٩٦٥ .. ووافقت ادارة الطلبة .. وهو على مستوى الاساتذة والطلاب .. ويدعوا بعض المسئولين فى انجلترا ليسمعهم رايه فى مشكلات القارتين وفى ٢٣ يناير الحالى بدأ اول اجتماع تمهيدى لتحديد جدول اعمال هذا المؤتمر .. وهو يتكون من اساتذة جامعة لندن .. واحضر انا الاجتماع باعتبارى رئيسا له . »

.. واخيرا علمت ان السيد . عبداللطيف البغدادى ، عندما كان موجودا فى لندن .. اثنى على مجهود الطالب المصرى .. ونشاطه من اجل نصرة القضايا العربية .





حكاية حكاها لى الدكتور عزت قنديل فى فينا .. والحكاية قصيرة ولكن الدور الذى وراءها طويل . انها حكاية مرض .. لا ارض له فهو مرض فى كل مكان .. وهو فى اوروبا مثلما هو فى مصر تماما .. وميدان العلم مفتوح للجميع .. ومن اجل ذلك حضر الدكتور عزت قنديل الى فينا . حضر على نفقته الخاصة ليدرس ويتابع المرض ، ولكن دعونا اولا نقول ماهى الحكاية . وقبل الحكاية لابد ان نقول اسم المرض .

اما المرض فهو القراع .. وهو نوع من الفطريات ينشأ فى الشعر والجلد والاظافر .. وينتج عنه تساقط الشعر والتهابات مزمنة .

اما كيف جذب هذا النوع من المرض اهتمام الدكتور قنديل فهو ما يقصه على :

أول مصرية ستحصل على الدكتوراه فى العبرية

ان دور المرأة العربية فى العمل من اجل مجتمع افضل يتركز فى نشاطها فى كافة ميادين العمل .. فلقد اقتحمت المرأة العربية الطب والمحاماة والهندسة والاداب .. وكافة فنون العلم .. والمرأة العربية الحديثة لم يعد يكفيها ان تقف وراء حدودها ولا ان تقتصر معاركها على المعارك الداخلية .. بل ان المعارك الداخلية تتطلب .. فى كثير من الاحيان .. ان يتزود العربى بالسلاح العلمى من الخارج ..

وتازاك ابراهيم عبد الفتاح من هؤلاء ..

ودورها ليس دورا بسيطا ولا سهلا .. ان محاربتنا للعدو تتطلب ان نعرف السلاح الذى يحارب به .. وحتى نعرف سلاحه واسلوبه وتكتيكه لابد ان نعرف لغته

من اجل ذلك تدرس تازاك الطالبة العربية .. اللغة العبرية فى جامعة لندن .

وتازاك خريجة كلية الاداب سنة ٥٩ بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف الثانية ، وهى خريجة قسم اللغات الشرقية فرع اللغة العبرية .

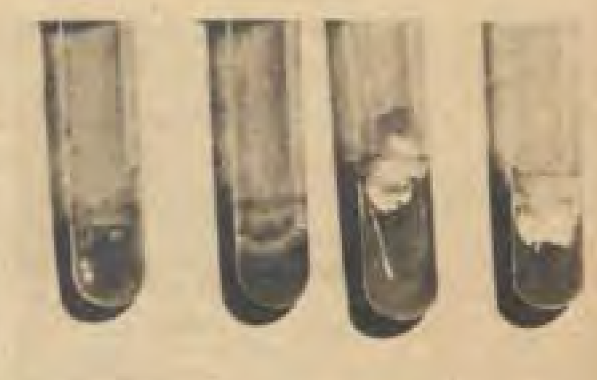
واشتغلت فى الاذاعة المصرية فى البرامج العبرى لمدة ثلاث سنوات .

وتازاك من اجل ان تحصل على الدكتوراه فى هذه اللغة عليها ان تحفظ وتدرس بجانبها لغات اخرى منها :

اللغة السوريانية ـ اللغة الارامية ـ الانجليزية ـ الالمانية ـ الفرنسية ..

ويجب عليهـا ان تجتاز امتحانا حسنا وقاسيا فى كل مادة من هذه المواد .. وتازاك لاتبالى بالحياة الناعمة فى لندن .. حياة فتاة وحيدة لانها تشعر وتعلم جيدا انها تقوم بدور وطنى من اجل بلدها .. ومن اجل وطنها .. ومن اجل ذلك فهى تحتمل كل شىء .. لتحصل على الدكتوراه فى اللغة العبرية وتعود الى ارض الوطن بسرعة .









قال الدكتور قنديل : كنت في أول سنة ادرس في كلية الطب بالقاهرة وكان ذلك سنة ١٩٤٧ ، وعلمت ان احدى قريباتي حدث لها مرض القراع .. وطبعا هذا النوع من المرض بالنسبة لفتاة مرض خطير ويؤثر على حالتها النفسية كثيرا ، وخصوصا أن المرض كان مكانه شعرها .. وفي هذا الوقت لم يكن العلاج ممكنا الا بعد تسقيط الشعر .. وكانت هذه هي الصعوبة فقد كان ذلك يتم اما بالكهرباء او بشربة خاصة، تسقط الشعر كله وبعد ذلك تتخذ بعض العلاجات الموضوعية لمدة تتراوح بين شهر او شهرين وربما أكثر .. وربما أيضا يتم هذا دون نتيجة وكانت الفتاة في الواقع مستسلمة لاسقاط شعرها من اجل العلاج ، ولكن والدة المريضة للاعتبارات النفسية الخاصة بالفتاة رفضت اسقاط شعر البنت . فما الذي حدث ؟ والعلاج في هذه الحالة مستحيل ..

يقول الدكتور قنديل : الذي حدث ان سيدة اخرى من قريباتي اعطتها وصفة بلدية ، وهذه الوصفة مكونة من بعض الاعشاب والبذور من تراب المقابر ، ولا تدهش فذلك هو الذي حدث بالضبط .. وبدأت البنت تجرب هذا الدهان الغريب - دون اسقاط الشعر طبعا - وذلك عن طريق دهن جلد الرأس لمدة ٢٠ يوما .. فهل تعرف ما الذي حدث ؟ شفيت الفتاة .. وشعرها حاليا من اجمل الشعور .

سألت الدكتور قنديل : وما هي هذه الوصفة ؟.

فضحك قائلا : لا استطيع ان أقول ذلك الآن .. ولكن الموضوع عموما لم يقف عند هذا الحد .. فقد لفت نظري هذا العلاج الذي حدث نتيجة للدهان البلدي المذكور.. وبدأت ادرسه .. وساعدتني بمحض الصدفة انني قرأت في مجلة مصرية كانت تصدر في سنة ١٩٢٥ اسمها «حكيم البيت» وكانت هذه المجلة في مكتبة والدي .. تصادف انني كنت اتصفحها فعثرت على تركيبة مشابهة للتركيبة البلدية المشار اليها واكتشفت ان هذه التركيبة كان يستعملها قدماء المصريين لعلاج نفس الحالة .

وكان هذا الاكتشاف رائعا في حد ذاته .. فاخذت ادرس النوعين من التركيب ولما تخرجت وحضرت الى النمسا ساعدتني امكانية البحث هنا على أن اجرب بنفسي هذه التركيبات وفعلا ارسلت الى قريبتي وهي الآن سيدة كبيرة جدا في السن لترسل الى التركيبة .. اي ترسل الى نفس الدواء .. فارسلته الى ، وبدأت اعمل تجاربي في معمل جامعة فينا .. وبدأت هذه التجارب على ثمانية أنواع مختلفة من الفطريات .. والذي حدث ان اربعة من هذه الفطريات اتت بنتائج مبشرة كما يظهر من هذه الصور .

وكانت هذه النتائج المبشرة مشجعة لي جدا فارسلت الى والدي في القاهرة ليرسل الى مكونات هذه التركيبة كل على حدة حتى اتمكن من معرفة اي المكونات هو القاتل للفطر

- وماذا يحدث بعد ذلك ؟

فاجاب : اذا توصلت الى هذا تكون الخطوة التالية هي التحليل الكيماوي لمعرفة امكانية تحضيره كيماويا على نطاق واسع بعد تجربته على المرضى في العيادة ، واذا حدث هذا نكون قد حققنا نصرا علميا عاليا ..

- وهل تتوقع أن تصل فعلا ؟

فاجاب : ان شاء الله ولكنني فقط اريد من الدولة ان تساعدني لانني ادرس على حسابي .. ومطالب المعيشة في فينا صعبة .. ومكتب البعثات هنا يعرف نشاطي ويعرف بحثي ويطلع عليه اولا باول ..

وتركت الدكتور عزت قنديل لبحثه وقلت له : لاشك ان القاهرة لن تنساك .

دكتوراه الدولة في الضرائب

وفي باريس قابلت **الدكتور « منير مجلي »** .. وسوف يحمل هذا اللقب رسميا بعد سنة .. فهو يقيم في باريس منذ اكتوبر ١٩٦٠ .. في بعثة جامعة أسيوط للدراسة تاريخ مصر الفرعونية .. ووراء منير مجلي هذه الشهادات : خريج قسم الآثار جامعة الاسكندرية ١٩٥١ بتقدير ممتاز - معيد في كلية الآداب - ماجستير عن « وظيفة الكاتب في عصر الدولة القديمة » بدرجة الشرف الأولى - مفتش في مصلحة الآثار - رئيس القسم العلمي في مركز تسجيل الآثار - مراقب حفائر في أبي صير .. أما رسالة منير مجلي للدكتوراه في باريس فموضوعها : الكتبة المشرفون على الجهاز الاداري في عصر الدولة الحديثة .

- ما الفارق بين الدكتوراه ودكتوراه الدولة ؟

فقال : الفارق كبير .. فمثلا لا يوجد الا اربعة اساتذة حاصلين على دكتوراه الدولة في الآثار وهم وحدهم الذين يملكون الحق في الاشراف على اي باحث يحصل على دكتوراه الدولة .. اما الدكتوراه العادية فيمكن لاساتذة آخرين أن يشرفوا عليها .. اما من الناحية العلمية فهذه التفرقة موجودة فقط في فرنسا .. ولذلك فان دكتوراه الدولة شرطها رسالتان وليس رسالة واحدة ولقد نشرت رسالتي الأولى .. اما الثانية فهي نشر نص اداري مصري قديم .. يخص الضرائب التي تناولت منتجات معينة مثل البلح .. وبالاختصار فهي الضرائب على ما تغله الارض في مصر القديمة ..

وأجاب على سؤال عن الفوارق في نظام الضرائب المعمول به حاليا وبين نظام الضرائب أو الحسابات في مصر القديمة فقال :

- من الغريب انه لا فوارق .. أو على الاقل فانها ليست كبيرة.. فقد كان القدماء يمسكون دفاتر حسابية مقيد في جانب منه «له» .. وفي الجانب الآخر «منه» تماما كالدفاتر الحالية .. وكانت توجد أيضا أنواع متعددة من الدفاتر يمكن القول انها تشبه الى حد كبير نظام الدفاتر الحالي .. فتوجد دفاتر اليومية اذا صح هذا « وهو الاسم المحدث طبعا » ويوجد دفاتر الجرد .. وتوجد ميزانية في نهاية السنة المالية .. ونتيجتها ربحا أو خسارة .. ومع هذا فما زال الكثير غامضا.. وما زالت الآثار تحتاج الى المتخصصين ليحلوا كل أسرارها .



٢٠ كاتبا ومفكرا يتكلمون عن: قنبلة طه حسين

عبد المنعم صبحي

٢٠ كاتبا ومفكرا .. يتحدثون عن «قنبلة طه حسين» التي ألقاها في الشهر الماضي:
عباس محمود العقاد ، محمود تيمور ، توفيق الحكيم .. يوسف السباعي .. احسان عبد القدوس ، يحيى حقى ، نعمان عاشور ، حسن حلمى ، يوسف ادريس ، كامل الشناوى ، احمد بهاء الدين ، الدكتور حسين فوزى ، سعد اردش ، وغيرهم ..

كل الذين اصابهم دخان القنبلة الهائلة التي فجرها عميد الادب العربي على شاشة التليفزيون العربي ، خلال الشهر الماضي .. يتكلمون بصراحة ويعرضون آراءهم بصراحة دونما مواربة ..

لقد ألقى الدكتور طه حسين قنبلته الفكرية في حديثه مع أماني ناشد ، وأثارت الدخان الهائل في كل الاوساط الفكرية والعلمية . قال عميد الادب العربي رأيه في عدد كبير من القضايا الفكرية المعاصرة ..

هاجم التعليم الجامعي والازهر والموسيقى والتليفزيون والاذاعة والادباء الشبان واللامعقول ..

لقد تكلم الدكتور طه حسين بصراحة مفرطة . وعندما يناقش طه حسين القضايا الهامة فانه يناقشها ومن خلفه تجربة فكرية هائلة يزيد عمرها على النصف قرن .. لذلك فلا يمكن أن نترك هذا الحدث الفكري الكبير يمر دون أن نعرض هنا آراء ادبائنا وكتابنا ومثقفينا في القضايا التي أثارها الكاتب الكبير ..

التي أثارها في حديثه ... ربما كان صحيحا ـ لكنه كان على غير أساس نظري .. لذلك بدا حديثا أكثر منه موضوعيا ..

مشكلة .. بناء طه حسين

لقد أثار الاستاذ العقاد مشكلة هامة وأنا اناقشه في حديث طه حسين، مسألة تكوين طه حسين الفكرى وموقفه من الآداب والثقافة المعاصرة . وقد عرفت من الاستاذ العقاد انه الدكتور طه حسين أسس على استعداد فقط لنقل الافكار الجديدة . كما انه قال لي « ان الدكتور طه حسين غير مستعد لقبول الجديدة في كافة اشكاله ، وذلك بحكم تكوينه الفكرى .. وموقفه من الحركات التجديدية » ..

طه حسين قد بدأ حياته الفكرية ، بأن أراد لمصر أن ترتبط بحضارة اليونان منذ القرن السادس عشر ، إلا أنها حضارة الإنسان المتطور في عصرنا الحالي .. وآمن بذلك .. ومن هنا كان اهتمام طه حسين بالاساسيات ..

والجانب الآخر

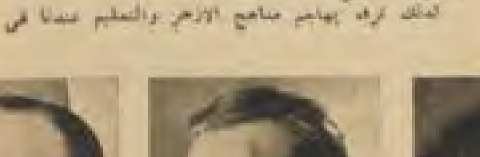
أما الجانب الآخر في تفكير طه حسين .. فقد تمثل تمثل الحركات القومية عندنا ..

احمد بدأ ثوريا تماما كما بدأ الزعماء الوطنيون عندنا . حاول تطبيق الشك الديكارتي والتحليل في كتاب الشعر الجاهلي .. لكنه لم يكن يعمل حسابا لمقدار تخلف من يتلقون افكاره .. ولهذا هوجم بشدة، واتهم بمعاداته للدين .. فآثر الارتداد منحنيا « الموقف الوسط » .. فاذا به يكرس جانبا من نشاطه لدراسة الفكر الاسلامي ..

لذلك تراه يهاجم مناهج الازهر والتعليم عندنا في

> أنا لا أدرى لماذا لا يكتفى طه حسين بأنه .. "قنطرة للعبور" فحسب؟
> — عباس العقاد

> أنا أدافع عن الشباب وأحارب جمود طه حسين ..
> — محمود تيمور











عباس العقاد — حكمت ابوزيد — محمود تيمور — حسن حلمي













محمد ابو زهره — احسان عبد القدوس — يوسف ادريس — سعد اردش

> أفضل أن أكسب الشباب وأخسر طه حسين ..
> — يوسف السباعي

> أقترح إنشاء مجلس إعلام جديد ..
> — نعمان عاشور

بين العقاد .. وطه حسين

من أول من التقيت بهم من الادباء كان الاستاذ « عباس العقاد » .. التقيت به في منزله في الندوة الجمعة التي يعقدها في بيته في مصر الجديدة .. وسألته عن انطباعاته حول حديث الدكتور طه حسين . فبدأ يقول :

ـ ان الدكتور طه حسين يمثل مرحلة هامة في فكرنا العربي المعاصر . فهو قنطرة بين الادب العربي والادب اليوناني القديم .. إذ انه عمد لنقل الادب الاغريقي وأخذ الاذهان الى عبقرية اليونان .. لكن في مجال الشعر أو في مجال النقد الادبي المعاصر . لم يقدم لنا عميد الادب العربي مقاييس جمالية جديدة .. ولا قواعد مستحدثة . فهو قد نجح في اقامة قنطرة العبور بين اليونان والعرب . لكنه لم ينجح في اقامة مقاييس جمالية جديدة لادبنا المعاصر .. لذلك فالعقاد

الوقت الحالي وينتهيها بالضحالة والسطحية . ورأيت أن اعرف رأي من أصابهم الدخان في هذه القضية بالذات . التقيت بالشيخ « محمد أبوزهرة » ـ أستاذ الشريعة الاسلامية بحقوق القاهرة .. وسألته عن رأيه في هجوم طه حسين الأزهر ومناهجه . فبدأ يقول :

ـ ما قاله الاستاذ الدكتور طه حسين بالنسبة للأزهر ، جزء منه لا يسعنا الا التسليم بصدقه . وهو ان الازهر في الماضي كان يتجه الى العمق في الدراسة الدينية والعربية، وان شيوخه كانوا مخلصين في أداء واجبهم أبلغ ما يكون الاخلاص . وكان يدفعهم الى ذلك الاخلاص انتفاء الكثير منهم بأن تدريسهم عبادة ، فكانوا يجهدون في الدرس . ولا يدخرون أي جهد في أداء واجبهم الى الدرجة التي معها ان يتحدى طلابهم المدرسون في المدارس بكل درجاتها وبعض اساتذة الجامعات . وأما الجزء الثاني ـ وهو ان الازهر الحديث اتجه الى السطحية بدل التعمق فربما نخالفه فيه

.. ذلك لان الازهر حتى بعد تفرعه الى كليات ، كان التعمق لا يزال فيه ، وان لم يكن الشيوخ كالشيوخ السابقين .. وان كان بعض الذين تخرجوا من الكليات ينقصهم التعمق ، فليس ذلك لان الدراسة ينقصها التعمق ، بل لان هؤلاء لم يهتموا .. وكذلك كل نظام دراسي مهما يكن متعمقا ، لا بد ان يخرج منه غير متعمقين ، وذلك كنا نراه في الازهر القديم ايضا .. والان والازهر في مفترق الطرق ، بين جديد مطلق وبين قديم ومتوسط ، نرقب الامور ونرجو الا يذهب من الازهر تعمقه ، وان كنا نرى بعض الناس يدعون الى امور لو استزيد فيها ، لا نقلب الازهر سطحيا في دراسة الدين والعربية .. فقد رأيناهم يلحون في ترك « الكتب الصفراء » ـ اى القديمة .. والاكتفاء بخلاصات العلوم ، ان « الكتب الصفراء » هي تراثنا العلمي في الدين واللغة ، فاذا انقطع الازهر عنه ، فقد انقطع من تراث الاسلام .. فلعل الدكتور طه حسين من تكرار هذه الدعايات ظن ان الازهر صار سطحيا .. الا فليطمئن ذلك الاديب الازهري الجليل .. فان الازهر الى الان لم ينقلب سطحيا .. ونحسب انه سيحتفظ بمناهجه ، منتفعا بعمق الماضي وما ادخل عليه من جديد ..

كلام صحيح

واحببت ان اعرف رأى الاستاذ « احمد بهاء الدين » في هذه القضية .. فالتقيت به وبدأ يقول لي ببساطته المعهودة :

ـ الواقع ان ما قاله الدكتور طه حسين عن اثر اجهزة الاعلام الواسعة الانتشار ، كالاذاعة والتليفزيون بل والصحافة ايضا .. بالنسبة للمستوى الثقافي في البلاد .. صحيح !



يوسف السباعي

يحيى حقي



نعمان عاشور

احمد بهاء الدين

ولكن هذه الظاهرة ليست مقصورة على مصر وحدها انها ظاهرة موجودة الان في كل بلاد العالم ، وهي محل مناقشة في جميع الاقطار ، فالثقافة عندما كانت تنتشر على الكتاب والمجلة أوحتى على الجريدة كانت تصل الى فئة معينة من الناس ، هي الفئة التي تتمتع بدرجة معينة من الوعي والثقافة ، وبالتالي ، فقد كانت الاعمال الفنية كلها تتجه الى الاتقان والى التعمق ، لترضى هذه الفئة ..

اما كتلة الشعب الكبرى .. سواء في مصر أو في فرنسا أو في امريكا .. مع الاعتراف طبعا بالفارق بالنسبة لعدم انتشار الامية في تلك البلاد .. ولكن ظهور الادوات العصرية الحديثة في الدعاية والتثقيف واضطرارها الى التوجه الى الاغلبية الساحقة من الناس لكى تعيش .. كل هذا جعلها تتجه الى انتاج دون اقل في مستواه ، لانه أوسع في الانتشار .. لقد ظهر في القاموس تعبير اسمه « الب وب

كالنشر » ، يطلق على تلك الاعمال الثقافية الخاطفة ، البسيطة ، التي لا يتطلب استيعابها وقتا ولامجهودا ، ولا بد لها بالتالي ان تنأى عن العمق ..

والواقع اننا اذا قارنا بين حالة الجماهير يوم كانت معزولة عن هذا كله ، وبين حالتها يوم بدأت تتعرف على فنون وعلى ثقافة من هذا النوع البسيط .. فسوف نقر على الفور انها اصبحت في وضع احسن ، وانها اكثر تهيؤا للانتقال ذات يوم الى المستوى الاعلى ..

تلك حقائق تسود العصر كله ، والعالم باجمعه ، حتى أعرق البلاد في التقاليد الفكرية والثقافية .. ولا بد لكل مجتمع من التفاهم مع هذه الحقيقة الجديدة ، المهم : هو الا يؤدى ظهور هذه الثقافة العابرة الى القضاء على مظاهر الثقافة العميقة الاصيلة .. هذا كل شيء .. وذلك شيء ! ولو توهمنا من انتشار الثقافة العابرة انهاكفينا ونسينا الثقافة الجادة العميقة .. فسيكون هذا بمثابة الاكتفاء بصناعة الخردوات واهمال الصناعات الاساسية الثقيلة !

دفاع عن اجهزة البناء

هذا صحيح ..

فنحن نقدم اليوم أكثر من ثلاثين ساعة يوميا في التليفزيون بهدف وضع مختلف صور النشاط امام الفرد العادي .. ولا شك في الـ ٣٠ ساعة هذه ، قد لا نجد أشكالا فنية عالية في أكثر من ٥ ساعات مثلا .. لكن الـ ٢٥ ساعة الاخرى تلعب دورها في تحريك عقول المتفرجين .. فاذا التقت القاعدة التي تستقبل بالجهاز الذي يحرك ، فلا شك ان هناك تغييرا كيفيا سوف يحدث في الجهاز البنائي نفسه .. وبذلك تحدث طفرة في الجهاز .. وقد فكر الدكتور عبدالقادر حاتم في تعميم دور العرض ودور السينما والمسارح والمكتبات في جميع القرى المصرية .. والواقع انه لا توجد عندنا الامكانيات الكافية لتغطية القرى جميعها ، ومع ذلك فان المبادرة الثورية التي قام بها الدكتور حاتم ، تعني ان عملية ممارسة الثقافة قد بدأت بالعمل . أما الباقي فعلى المثقفين ان يعتبروه مهمتهم الاولى .. ومثل هذا التخطيط الثقافي ، لا يتلاءم مع تفكير الدكتور طه حسين ..

فالدكتور طه حسين يفترض انه يكفي التعرض بالمواهب حتى تصل الى الاتقان .. وبالتالي الى المستوى الثقافي الراقي .. وهذا التفكير خرق !

فالثقافة هي مركب موضوعي لمشاكل متماثلة في الواقع الذي نعيش فيه ونحياه حاليا ، وهذا المركب الموضوعي يبدأ بالاجابة على المشاكل التي تطرحها ظروف الناس ، ويحاول ان يصل الى توعية الناس







بالنواميس الاساسية التي تتحكم في والفهم . وهناك جانب من الثقافة . يفيد في فهم الخطوات التي قطعها العقل البشري ليصل الى اللحظة الحالية .. وهذا هو تاريخ الثقافة ..

لكن هذه الاسباب مجتمعة التي عدد كبير من الكتاب والادباء الذين سألتهم حول اهمية ما تقدمه هذه الاجهزة السالفة في الدولة من ثقافة للجمهور ، ولم يتفق مع راي الدكتور طه حسين الذي هاجم فيه كل هذه الاجهزة .. وكان من بين هؤلاء الفنان « احسان عبدالقدوس » الذي دافع عن انتشار اجهزة البناء الفكرية في الدولة . قائلا :

ـ ان اجهزة الدولة الفكرية تضع في اعتبارها ، اساسا ، مهمة توسيع دائرة الانتاج .. وفتح الفرصة امام مواهب جديدة لتثرى بانتاجها ... فنحن في هذه المرحلة نحتاج الى الكم . ومن خلال الكم يتحدد النوع .. مثلا اذا فتحنا الباب امام الف كانت الفرصة لـ ١٠٠ او ٢٠٠ .. واذا جعلنا المسألة تقتصر على مائة او اقل كانت امكانية العثور على الاكمل غير محتملة ومشكلة ـ ان توسيع الاجهزة الثقافية والفنية يؤدي مهمة حليفة للنهضة الفكرية ، بدليل انه ظهرت عندنا كفاءات جديدة في مجالات التمثيل والكتابة ، لا تقل عن الكفاءات القديمة .. بل تفوقها في كثير من الاحيان ..

وكل هذا دليل واضح على ان اجهزة الثقافة تتجه مع مطالب النهضة الثقافية .. وليس بينهما تناقض كما يتوهم الدكتور طه حسين !!

لا تطفئوا الشمس !

ومضى احسان عبدالقدوس .. يتكلم عن الاسباب التي جعلت طه حسين يقف عند هذا الرأي . فقال :

ـ انا اعتقد ان طه حسين غير قادر على الخروج من مرحلة العصر الذي نشأ فيه . ولذلك لا يتقبل مقاييس النهضة الحالية .. انه يحتكم الى مقاييس الماضي وتطوره بمقاييس الامس .. ان علاقات الانتاج قد تغيرت في مجتمعنا ومعها تغيرت مقاييس الحكم على الاشياء .. لكن طه حسين لا يريد ان يقتنع بهذا .. انه يريدنا ان نقف عند جيله ولا نتحرك قيد انملة .. واعتقد ان هذا لا يسر طه حسين ! ان العالم لا ينتهي عند « الاستاذ » ، بل في كثير من الاحيان يفوق التلاميذ « الاستاذ » .. وطه حسين بموقفه هذا . يحرم نفسه من انتاج فني ضخم متجدد .. انه يغلق على نفسه الباب منذ ان توقف عن الانتاج .. ويريدنا ان نفعل مثله .. وهذا محال .. محال ان يوقف التطور .. محال ان تطفئ الشمس .

اننا نحتاج الى الحرية والانطلاق .. لا الى الجمود وعدم التطور ..

ومتطلبات المرحلة الثقافية الراهنة تحتاج الى اطلاق الحريات الفنية وتحريم الوصايا والارهاب الفكري .. وتحتاج الى عدم فرض الالزام الادبي .. والجيل الجديد هو الذي يتمثل كل هذا .. ويجب تشجيعه ونعمل على تدعيمه ..

الثقافة في التليفزيون

وفي الوقت ذاته التقيت بالاستاذ حسن حلمي مدير عام برامج التليفزيون الذي بدأ حديثه بقوله :

ـ لم يدهشني حديث الدكتور طه حسين ولم انزعج .. فانا لم اعتبر كلامه هجوما .. بل اعتبرته نقدا .. وله الحق .. كل الحق في ان ينقد ما لا يراه حسنا .. ولكن الذي لم استرح له هو ان في التليفزيون ثقافة الى جانب التسلية لم يشر اليها الدكتور طه حسين .. ربما ليست ثقافة عميقة .. لانها ـ كوسيلة جماهيرية ـ لا بد ان تناقش الكثل الجماهيرية في مختلف طاقاتها لتنهض .. ولكي ننهض بها لا بد ان نفهما .. انا نعطي الثقافة لكي نرفع مستوى الجماهير الى الافضل .. ولكن ربما ينقصنا جزء من الثقافة كتلك التي يرمي اليها الدكتور طه حسين .. ولكن اذا وضعنا في اعتبارنا ان التليفزيون في مرحلة البدء . استطعنا ان نقدر الظروف ..

توفيق الحكيم بين التنكيت .. والتبكيت

وقد كان طبيعيا ان يقف طه حسين موقف المعارض من الفنون المعاصرة .. لان هذه الفنون تعبر عن احتياجات انسان تختلف افكار طه حسين عن اللحاق بها بحكم فرق من الزمان ..

ولهذا ايضا لم يفهم طه حسين المغامرة الرائعة التي كسرت التزمت الحرفي سددنا ، وارجعت ديناميكيته الحقيقية .. وعنى بذلك تجربة « ياطالع الشجرة » لتوفيق الحكيم ، وما اعقبها من مسرحيات حتى « الطعام لكل فم » ..

ولما سألت الاستاذ « توفيق الحكيم » عن رأيه فيما قاله طه حسين .. قال :

ـ طه حسين اديب كبير ومفكر نابه .. فاذا قال انه لم يفهم مسرحي الحديث ، فانا اقف الى جواره .. لانني احيانا اواجه الغازا ..

وكلام طه حسين الذي قاله في حديثه معنا ، ان هناك نوعين من مسرح « اللامعقول » .. وانه يميل الى احدهما فقط .. فهو قد شاهد مسرحيات يونسكو واستراح لها لانها اضحكته .. اما مسرحي فهو من النوع الآخر في رأيه ، الذي لا يبعث على السخرية .. والحقيقة انني ارفض هذا التقسيم .. فليس لي في « التنكيت او التبكيت » .. انني اتناول مأساة الانسان فحسب .. وهذا المحتوى الذي اتناوله هو الذي يفرض علي الشكل .. حيث توجد المأساة اوجد انا ويوجد الشكل الذي اعالج به موضوعي ..

طه حسين .. واللامعقول

اما الاستاذ « سعد اردش » الذي تبنى فكر مسرح « اللامعقول » وعمل على رواج ظاهرتها في حياتنا المسرحية والفكرية .. فانه قد هاجم كلام طه حسين ، واعتبره متحيزا عن حركة التجديد الشامخة التي تعم العالم اليوم . وتهدف الى تغيير حياة الانسان بجعله يقترب من مشاكله ومن ذاته ..

وقد هاجم « يوسف ادريس » هذا الكلام ، ووقف الى جوار اجهزة الاعلام .. والى جانب ما تقدمه من « ثقافة جديدة » .. وقال :

ـ ان عيب الحركة الادبية والمسرحية عندنا اننا « جماعيين » .. اذا قلنا اللامعقول .. فكل الناس تغرق في هذه الدعوى .. واذا قلنا ادب واقعي راح الناس يجرون وراء هذه الدعوى .. واذا قلنا ادب من اجل الادب انطلقوا يلهثون وراء هذا النداء ..

وهذا موقف خاطئ كل الخطأ ..

اننا لم نعد قطيعا .. وقد آن الاوان لنتحرر من « الشللية » .. ومن روح الحكم بناء على « الجماعة » و « الشلة » .. فاننا لا يمكننا ان نجمع توقيعات على قصة او مسرحية معينة .. ولا يمكننا هذا الا في مواقف معينة مثل موقف جماعي حول وقف الحرب .. او دعوى للسلام .. اما الفن فهو خلاف لذلك ..

وانا ارى ان الكثير مما تقدمه الدولة مفيد .. وما فيه من تسلية واجب .. لاننا لا يمكننا ان نقلب التليفزيون او البرنامج العام الى « برنامج ثاني » .. نسمع فيه سترافنسكي او نشاهد فيه مسرحية لبريخت اويونسكو .. ان هذه الوسائل التعبيرية والجمالية تقدم ثقافة للجمهور .. والجمهور فيه صاحب الشهادات ، والرجل النصف متعلم ، والرجل الذي لم تتح له فرصة التعلم .. ولا بد ان نراعي كل هذه العوامل ونحن نقدم هذه الثقافات ..

وقال الدكتور يوسف ادريس ايضا :

ـ وبعض الناس يحتجون على بعض دور النشر الكتب الخفيفة .. كالكلام الذي يقال مثلا عن مطبوعات الدار القومية ومصلحة الاستعلامات .. ولكن انا ارى ان هذا النوع في الثقافة ضروري .. لانه ينقل الناس من حالة جهل الى ربع علم .. ومن ربع علم الى نصف علم .. وهذا دور ليس بالقليل .

واخيرا اقول انا مع ثقافة « الرجل العادي » في هذه المرحلة .. لانها تطور « رجل الشارع » وترفع من مستواه الى مستوى الاهداف الكبيرة

الادباء الشبان

وتحدث الدكتور طه حسين في حديثه ايضا عن نتاج الشبان من الادباء والكتاب .. وقال انه لا يقرأ الا ما يرسلونه له ! وعرف العالب النتاج ضحل لا يرقى الى مستوى النقد .. واحببنا ان نعرف راي كتابنا في هذه القضية . فاخترنا الاستاذ يوسف السباعي . ليعرض رأيه هنا في هذا الموضوع . فقد قال :

ـ انا لا ادري هل انا من الشباب ام لا .. فاذا كنت كذلك فانا معه ..

قد يكون الشيوخ هم جيل طه حسين .. وقد نكون نحن « جيل الشباب » .. وفي الحقيقة ان جيل طه حسين هو ايضا جيل شباب .. فالمسألة ليست من الجمود .. بحيث يجعل جيل معين يظل في مرحلة معينة من السن لا يتخطاها .. واذا تناولنا المسألة من الناحية الموضوعية . لوجدنا انها من الصعوبة بمكان . ان نعرض الى جيل سابق قراءة جيل لاحق .. فقراء اي جيل هم من الجيل اللاحق له .. لا السابق عليه .. اعني اني اترجى ان الجيل القارئ لي . هو جيل طلاب الجامعة .. والشبان الذين يمرون الآن بمرحلة النهم الى القراءة .. وهم الذين يمكن ان يكون فيهم نقاد المستقبل وهم الذين يمكن ان يمنحني تقديرهم قيمة حقيقية في الايام المقبلة .. واحب ان اقول اني افضل « الشباب » اكثر من طه حسين

ويمضي الاستاذ « يوسف السباعي » قائلا :

ـ ولا يعني هذا انني لا احتاج الى تقدير الجيل السابق ، لانني اعتز بما اخترت منهم .. اكثر مما اعتز بما منحتهم .. فليس هناك اذن اي حرج ، في ان يقرأ الشيوخ الادباء ولكن الذي يجب ان يعرفوه ان الادب لم ينته عندهم او عند اي جيل تال لهم .

وفي نفس الوقت الذي دافع فيه « يوسف السباعي عن الادباء الشبان واسماهم » .. دافع ايضا عن « الادباء الشبان » « محمود تيمور » واحسان عبد القدوس ، ويحيى حقي ..

وقد هاجم الدكتور طه حسين الموسيقى العربية في حديثه .. وقال انه لا يستمع اليها .. وانه يستمع فقط الى الموسيقى الغربية .. وانه منذ ان ترك القرية المصرية ورائه لم يعد يسمع شيئا افضل من « ابوزيد »

لكن الاستاذ « احمد شفيق ابو عوف » رئيس معهد الموسيقى العربية ، عارض هذا الرأي ، قائلا :

ـ نحن اذا سلمنا فعلا ان الموسيقى الغربية قد سبقتنا بمراحل كثيرة ، وانها بلغت مستوى كبيرا في مدارج التطور ، الا انها ما زالت غريبة والاستمتاع بها يختلف اختلافا كثيرا عن موسيقانا التي تحترق في دمائنا وتعكس ثقافة بيئتنا وحياتنا التي نعيشها .. ولك ان تعرف ان موسيقانا العربية قد اوحت لكبار الموسيقيين الكلاسيكيين الاوروبيين من امثال كورساكوف ، والرفق ، وتشايكوفسكي بكثير في الانغام ..

اما من ناحية الانتاج العربي المعاصر ، فطه حسين لم يسمع انتاج حريص .. ولا انتاج ابو بكر خيرت .. ولا عزيز الشوان .. ولو كان قد سمعه لعرف ان الموسيقى العربية في تطور ..

مجلس اعلام فكري جديد

وقد كشفت القضايا التي ناقشها الدكتور طه حسين عن موضوعين اساسيين برزا ونحن نناقش الحدث الفكري الهام . هما :

● أولا : هل هناك تناقض بين ثقافة هذه المرحلة وبين الثقافة والانتاج الفكري لهذه المرحلة ؟

● ثانيا : ما هي متطلبات هذه المرحلة الثقافية ، وكيف الوصول الى انجازها ؟

وفي رأي الدكتور يوسف ادريس .. انه ليس هناك اي تناقض بين اجهزتنا الفكرية وبين ثقافة هذه المرحلة ... وان متطلبات هذه المرحلة هي توسيع النهضة الثقافية الموجودة والتي تعبر عن الانطلاقة الثورية ...

لكن الاستاذ « نعمان عاشور » يرى غير هذا .. يرى ان هناك نوعا من التناقض بين الفكر النظري « الثقافي » الذي يميز المرحلة الحالية وبين اجهزة البناء .. وعلى هذا يقول :

ـ ان معظم الانتاج الذي تقدمه وسائل الاعلام والثقافة نت .. ولا يصلح لبناء ثقافة قومية متفتحة ، تشعر بالانطلاقة الثورية التي نحسها في مجتمعنا الجديد ..

وهو في نفس الوقت يقدم اقتراحا بانشاء مجلس اعلام يركز كافة اجهزة البناء الفكرية ، ويعمل وفق خطة مرسومة مدروسة ، هدفها تحقيق منجزات المرحلة الحالية .. ويرى ان ينضم لهذا المجلس كل من اجهزة الدعاية والنشر والاذاعة والتليفزيون والصحافة وكل وسائل الدعاية والاعلام ...

●

هذا هو حديث طه حسين .. او قنبلة طه حسين .. او ثورة طه حسين .. كما يراه اعلام الادب والفكر في بلادنا ..

وخلاصة آراء هؤلاء جميعا تأتي في كلمتين .. ان طه حسين مفكر عظيم ولكنه مع الماضي ضد التجديد

ماما .. التي منحها الرئيس وسام الاستحقاق

من اجل مجهود استمر سبعين عاما فى خدمة اطفال بلادنا منحت صاحبة هذا العمر وسام الاستحقاق من الرئيس جمال عبد الناصر تقديرا لها وعندما وصلت الى البوابة الكبيرة لمدينة تحسين الصحة حيث تعيش سألت :

.. اين ماما ؟ وعندما خطوت اولى الخطوات شعرت باننى واحدة من هؤلاء الابناء الصغار الذين ينادونها .. ماما

ماما .. فى قبلة مع واحدة من بناتها

أقبلت على كرسي ذي عجلات .. والجميع يحيطون بها .. وسرعان ما نهضت فى نشاط وحيوية :

● المدينة واسعة .. وانا استخدم هذا الكرسى احيانا للانتقال ، ولكن لا تعتقدى اننى كبرت فى السن ؟

طلبت منها أن تروى لى حكايتها مع القاهرة .. وبدأت حديثها .. وهى بين الحين والاخر تداعب أحد الاطفال .. أو تمنح الاخر قطعة حلوى .

● ان قصتى مع القاهرة تبدأ عام ١٩١٤ .. عندما حضرت من السويد وانا عروس مع زوجى مهندس الكهرباء .. ان القاهرة فى هذه الفترة لم تكن مضيئة كما هى الآن .. وكان المفروض أن تنتهى مهمة زوجى فى ستة أشهر .. ولكن شاءت الظروف ان يطلب من زوجى أن يتولى أعمال قنصلية السويد فى القاهرة .. كان هذا الخبر بمثابة حلم تحقق .. وكأن السماء سمعت أمنيتى فى البقاء بالقاهرة .. لقد أحببت القاهرة منذ أول ساعة نزلت فيها الى أرضها .. وفى عام أحسست أننى أريد القيام بعمل لهذا البلد الذى أعطانى كل هذه السعادة .. وكل هذا الحب .. وكانت مدينة تحسين الصحة هى المجال الذى بدأت فيه نشاطى .

. . . . . .

● عندى ولدان وابنتان .. عاشوا فى القاهرة وكبروا وتزوجوا ولهم أولاد .. احدى بناتى دعتنى للاقامة معها فى السويد ، ولكن اطفالها ثلاثة فقط ، أما أولادى هنا فهم أربعمائة طفل .. اننى أسعد واغنى أم فى العالم وقد مات زوجى منذ ست سنوات .. وعزائى الكبير فى اطفالى هنا ، فى الاشراف عليهم ، فى اطعامهم .. فى ثقافتهم ..

● نادرا ما أذهب الى قلب القاهرة .. فقط لاشترى لاولادى ملابس أو هدايا .. وأغادر القاهرة أحيانا لزيارة أولادى فى السويد ..

.. أقضى الصيف فى بلطيم ... فأنا أميل للهدوء .. اننى العجب كيف تسألينني عن القاهرة .. وكأنى غريبة عنها ... انها قاهرتى أيضا التى لا أستطيع العيش بدونها ..

. . . . . .

● اننى أحب الفول جدا .. ونادرا ما أتناول اللحم .. غذائى الفول والوحيد .. الفاكهة .. ومن الطيور الحمام فقط ..

. . . . . .

● اطفالى يأخذون كل وقتى .. ونادرا ما أذهب الى السينما ... وغالبا ما أشاهد برامج التليفزيون وعندما سألتها عن الوسام .. قالت فى فرحة كبيرة :

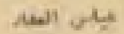
● اننى أريد أن أرى جمال .. ولكن وقته نادرا ما يسمح له .... فليساعده الله على هذا الحمل الكبير .. وأنا سعيدة .. سعيدة جدا بهذا التكريم الذى لم أكن أحلم به .. ولم أكن أفكر اننى أستحق عليه شيئا .. اننى مدينة لهذا البلد بهذه السعادة التى أنعم بها .. والتى لا يستطيع أن يحصل عليها الا القليلون

« ثناء نظمى »

هذا الرجل



عباس العقاد









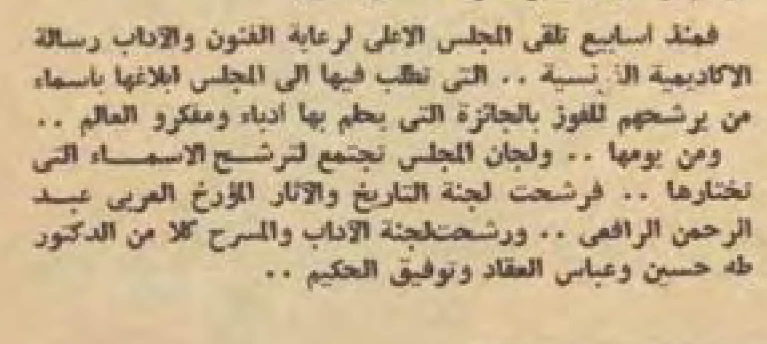
نجيب محفوظ

فتحى غانم

تهتم الاوساط الادبية والفنية فى بلادنا هذه الايام .. بالحديث عن جائزة نوبل والمرشحين للحصول عليها ..

فمنذ اسابيع تلقى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب رسالة الاكاديمية الفرنسية .. التى تطلب فيها الى المجلس ابلاغها باسماء من يرشحهم للفوز بالجائزة التى يحلم بها ادباء ومفكرو العالم ..

ومن يومها .. ولجان المجلس تجتمع لترشيح الاسماء التى تختارها .. فرشحت لجنة التاريخ والآثار المؤرخ العربى عبد الرحمن الرافعى .. ورشحت لجنة الآداب والمسرح كلا من الدكتور طه حسين وعباس العقاد وتوفيق الحكيم ..





حبيب جاماتى



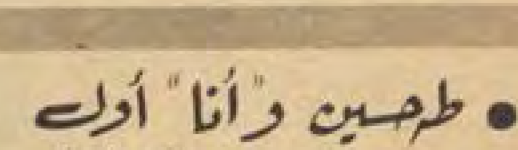




سعد لبيب



صلاح طاهر



• طه حسين و"أنا" أول من يستحق هذه الجائزة..

"عباس العقاد"

• "دروب الحرية" أروع رواية إنسانية فى قرننا الحالى..

"نجيب محفوظ"

• أنا أرشح كاتب "الأرض الخراب" لنيل هذه الجائزة..

"عزيز أباظة"

• لماذا أرشح الدكتور ثاني لهذه الجائزة بالذات؟

"دكتور حمدى السيد"





صلاح جاهين



عزيز اباظه







ماجده

ام كلثوم



الدكتور القرباوى



صلاح حشيش





والجائزة نوبل قصة ..

نوبل كان عالما سويديا كبيرا استطاع بأبحاثه أن يصل الى اختراع المتفجرات.. ولم تكن فى نظره أكثر من اختراع علمى جديد .. ولم يكن يقدر الدمار الذى سيجلبه اختراعه للعالم .. وفزع الرجل لهذا الدمار الذى كانت يداه سببا فى وقوعه .. واحس الرجل بالمسئولية .. واخذ ضميره يتعذب .. ولم يجد امامه تكفيرا عما تسبب فيه الا أن يوصى بثروته كلها للذين يأتون من بعده ويقدمون للانسانية اعمالا مجيدة تخدم السلام ..

ومن يومها .. تشكلت لجنة نوبل للسلام .. تتلقى الترشيحات فى كل سنة.. ثم يجتمع المحلفون فى ١٠ ديسمبر من كل عام .. ليعلنوا الى العالم اسم صاحب الحظ السعيد .. الذى فاز بالجائزة ..

وقد فاز عشرات بهذه الجائزة الكبيرة من مختلف دول العالم .. ولكن عربيا لم يسبق له الفوز بها .. وجاءت رسالة الاكاديمية الفرنسية تحمل الأمل لمفكرى وعلماء العرب ..

وترددت فى الصحف العربية وفى الاوساط العلمية والادبية والفنية اسماء كثيرة .. من بينها اسم الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ..

برتراندرسل وطه حسين .. وانا

وفى شارع سليم الاول بمصر الجديدة التقت «بناء الوطن» بالاستاذ العقاد .. وطلبنا منه أن يرشح اثنين من الكتاب او الفنانين او العلماء للجائزة .. احدهما من الخارج .. والثانى من بلادنا ..

وقال العقاد : « فى رأيى أن المفكر الحر « برتراند رسل » هو أحق المفكرين بالجائزة . فهو مثال المفكر والفيلسوف الانسان الذى يكرس كل حياته لخدمة العلم والادب ... والذى وهب كل لحظة من لحظات حياته لخدمة قضايا الحرية ..

أرشحه لجائزة نوبل هذا العام

والتحرر .. والسلام .. بشكل فعال وأصيل .. ولا أستطيع أن أرشح مفكرا غيره في الغرب في هذا الوقت .. إذ أن نور فكره يطغى على كل الأضواء الفكرية الأخرى ...

أما إذا خيرت أن أرشح مفكرا عربيا ، فلن أختار غير الدكتور طه حسين .. وأنا ... فنحن أول من يستحق هذه الجائزة ، لما قدمه من دفاع وخدمة للثقافة العربية .. وبما أبدعه من دفاع فكري عن حرية الانسان ومصيره الذي تتهدده أخطار اليوم .. !! »

أروع عمل فني

وتركنا العقاد لنلتقي بالاستاذ « نجيب محفوظ » الذي بدأ حديثه بقوله :

ـ اختيار كاتب أو عالم لهذه الجائزة أمر ليس بالهين .. فدائما توضع عدة اعتبارات في الكاتب المرشح أو العالم المرشح .. ومن المتفق أن تكون أعماله أساسا ، في خدمة الحرية والسلام .. وإن كان بعض من اختيروا لنيل هذه الجائزة في كثير من السنوات ، لا يمثلون هذه القيم المشرقة في وجهها الأكمل .. وفي كثير من الاحيان تتغافل لجنة المختصين لهذه الجائزة عن كثير من الادباء والفنانين والعلماء الذين يستحقون التكريم ..


أماني ناشد




أمينة رزق


حمدي السيد

مثلا جان بول سارتر ، الذي يرفع صوته عاليا ، مدافعا عن الحرية في بقاع كثيرة من الارض ، ويرفع صوته في البلاد العربية ، والذي دافع عن قضايا السلام والشعوب بشكل جريء .. هذا الكاتب لم ينل جائزة نوبل للسلام حتى الآن !!

وليس هناك من ينكر أن سارتر ، هو أعظم مفكري عصرنا الذي نحياه .. وإن أعماله خير أعمال تمثل بجدارة ، وبصدق ، « الدفاع عن مصير الانسان في عالمنا المعاصر » .. والقارىء للذباب .. وجلسة سرية .. والغثيان .. والشيطان والرب .. والجدار .. وغيرها من أعماله يلمس صدق ذلك ..

أما روايته التي لم تكمل والتي كتبها سنة ١٩٤٩ « دروب الحرية » فهي في رأيي خير أعماله .. بل وخير الأعمال الروائية في قرننا الحالي .. لما فيها من أصالة فنية .. ودفاع مستميت عن حرية الانسان ..

إما إذا رشحت إنسانا في مصر ، فارشح « طه حسين » ، لانه احدث النقلة الكبرى في تاريخنا الادبي والفني .. هذه النقلة التي كانت في جوهرها مبنية على فهم أصيل للحرية والاستقرار البشري ...

هؤلاء يرشحون سارتر

وقد التقى مع نجيب محفوظ في ترشيحه لسارتر ، أدباء وكتاب كثيرون .. كلهم رأوا في سارتر خير مثل للحرية والدفاع عن مصير الانسان .. وإن اختلفوا في آرائهم وتصوراتهم في دوافعهم ..

● قال « أنيس منصور » :

ـ أرشح سارتر ، لانه أخطر مفكر يعيش عصرنا .. استطاع أن يعالج مشاكل « الانسان المعاصر » بروح الفهم للواقع ... وروح الفهم الأصيل للحرية والمصير الانساني .. واستطاع أن يدافع عن قضايا الشعوب وحقها في : الحرية والديموقراطية ، والسلام .. وكل ذلك انعكس وينعكس في كل جملة يقولها ..

● وقال « أمين يوسف غراب » :

ـ أرشح سارتر لانه مخلوق قد سبق عصره بمئات السنين ..

● وقال « فتحي غانم » :

ـ أرشح سارتر لانه أكثر المفكرين دفاعا عن الحرية والسلام ...

● وقال « فؤاد كامل » :

ـ أرشح سارتر لانه خير مثال للدفاع عن الحرية .. والحقيقة .. والبحث عن مصير الانسان ..

وكما رشح هؤلاء سارتر .. رشحه أيضا كل من : حبيب جاماتي ، الدكتور محمد خلف الله ، كمال الحناوي ، حمدي غيث ، كمال الشيخ ، سعد لبيب ، عبد المنعم مجاهد ، مجدي نجيب ...

هؤلاء يرشحون طه حسين

وكما التف عدد كبير حول سارتر ، ككاتب يرشح لجائزة نوبل من أوربا .. التف عدد كبير أيضا حول الدكتور طه حسين ، ككاتب عربي مرشح لجائزة نوبل ..

● قال الدكتور « محمد مندور » :

ـ انني أرى في طه حسين مثلا أصيلا يؤهله لجائزة نوبل : الصبر على البحث .. والبحث من أجل حرية الفكر الانساني ..

● وقال الدكتور « محمد خلف الله » :

ـ طه حسين مثال للمفكر الفذ .. الذي وهب حياته للفكر والناس ..

● وقال « حبيب جاماتي » :

ـ اخترت طه حسين بالذات لسببين .. أولا لانه بنى الثقافة حرة من أجل خير الانسان .. وثانيا لانه عاند القدر .. وهذه معجزة لا شك فيها .. لهذين السببين اعتقد أنه لا بد من أن ينال هذه الجائزة ..

وقد التف حول اختيار الدكتور طه حسين أيضا كل من : حمدي غيث ، كمال يس ، محمد توفيق ، سميرة الكيلاني ، عبد الحميد جودة السحار ، وكمال النشاوي

الارض الخراب وحدها !

أما صلاح طاهر ، وصلاح جاهين ، وعبد الفتاح رزق ، وصلاح فهيم .. فقد رشحوا الفنان « بيكاسو » .. تقديرا لاعماله الفنية التي تعبر عن أزمة الانسان المعاصر في مواجهته للمصير .. ولأعماله التي تعكس قضايا الحرية والسلام ..

لكن الشاعر « عزيز أباظة » انفرد دون غيره ، ليرشح الشاعر الانجليزي ت. س. اليوت ، تقديرا لاعماله في خدمة الحرية .. وعلى وجه الخصوص عن عمله « الأرض الخراب » !

آراء مختلفة

ولقد رشحت مجموعة من الفنانين أسماء مختلفة لهذه الجائزة .. البعض يرشح أدباء .. والبعض رشح رجال سياسة ..

● رشحت ماجدة « جميلة بوحيرد » وقالت إنها خير مثال للحرية والسلام ..

● ورشحت أم كلثوم « جمال عبد الناصر » وقالت إنه بطل السلام في قرننا الحالي .. لا في البلاد العربية فحسب .. بل في كل العالم ، لما يبذله من دفاع عن حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الدفاع عن قضايا نزع السلاح والتحرر والسلام ..

واتفق على هذا الرأي عدد كبير ، نذكر من بينهم : اسحاق حنا ، أماني ناشد ، أمينة رزق ، نجيب عاشم ، وغيرهم ..

ورشح البعض : نهرو ، وخروتشوف ، وجاجارين ...

آراء في العلم

وفي مجال العلم والتاريخ ، التقينا ببعض العلماء والأساتذة الجامعيين في العلوم الاجتماعية والانسانية .. وبدأنا نوجه لهم السؤال .. وراحوا يفكرون لحظتهم .. وبدأوا يعرضون الشخصيات التي يرون فيها أحقية نيل هذه الجائزة .. وكانت الاجابات متباينة ..

● قال الدكتور « حمدي السيد » أستاذ وطبيب أمراض القلب :

ـ أرشح الدكتور تايلر .. لجهوده في عالم الطب وكفاحاته في مجال السلام ..

● وقال الدكتور « رفعت المحجوب » ـ أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة :

ـ أرشح أول انسان اخترع القمر الصناعي ووصل به إلى القمر .. لانه أثبت بشكل قاطع خدمة الذرة والعلم من أجل السلام .. ومن أجل تطور حياة الناس ..

● وقال الدكتور « ابراهيم الرفعي » أستاذ جراحة القلب بالقصر العيني :

ـ أرشح الدكتور تايلر ..

واتفق معه في الرأي أيضا الدكتور صبري جرجس ..

● وقال الدكتور « صلاح حشيش » بلجنة الطاقة الذرية :

ـ أرشح أول انسان صعد للقمر .. وجازف بحياته من أجل العلم والانسان

● وقال الدكتور « محرم كمال » أستاذ الآثار :

ـ أرشح العلامة الالماني هرمان كيس

● وقال خمسة من أساتذة الاقتصاد والتاريخ والاجتماع انهم يرشحون أوسكار لانج

وقد رشح البعض عبد الرحمن الرافعي .. مثلما رشحته لجنة الآثار والتاريخ بالمجلس الأعلى للفنون والآداب .. وقد ذهبنا إلى الرافعي لنعرف رأيه .. فقال :

« لقد كرست كل حياتي لعلم التاريخ من أجل مصر .. ومن أجل حريتها وتقدمها .. واعتقد أن هذا نوع من التضحية بما رأته اللجنة التي رشحتني لنيل الجائزة سببا في ذلك ..

جائزة مصر للسلام

وبعد هذه الجولة السريعة .. هناك سؤال ..

هل يفوز عربي بجائزة نوبل للسلام ؟

الحقيقة أننا كنا من زمن مضى لانعدو المستوى المحلي في أدبنا .. ولكننا اليوم نحقق انتصارات ليست بالقليلة في مجال الثقافة والعلوم ...

وقد بدأت الدولة تتجه نحو الصناعة الكبيرة .. وسوف يغير مشروع السد العالي العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في وطننا .. وعندئذ سوف تحدث في بلادنا احتياجات أعمق بكثير من تلك التي حدثت في أوربا في القرنين الماضيين .. »

وعند ذلك سنحقق في واقعنا فكر وفن أكثر تطورا من فكر أوربا المعاصر نفسه ومن هنا فإن أدبنا وفننا لهما وضع خاص .. ولو استمررنا في طريق العمل بإدراك لظروفنا وتفهم لاتجاهات أدبنا وثقافتنا عامة .. فإنه لاشك في أن الأديب الأوربي سوف ينتظر بعد سنوات لأن يتساءل : « لماذا لا أرشح أمثال لجائزة مصر للسلام » ..

فإن مصر .. سوف تفرض نفسها على الدنيا بلغة السلام .. والحرية .. والشعوب

عبد المنعم صبحي

١٠٠ ألف جنيه لتقديم الأوبرا

التي كتبت خصيصاً لمصر في مكانها التاريخي



عايدة عند سفح الهرم

اوبرا عايدة التي كتبت خصيصا لمصر ... سيعاد تقديمها في اماكنها التاريخية . وافق الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد على اخراج الاوبرا محليا .

ان اوبرا عايدة يرتبط تاريخهابتاريخ افتتاح قناة السويس . وكانت حكومة اسماعيل قد دعت الى هذا الاحتفال ملوك اوربا وملكاتها وامراءها وكتابها وفنانيها .

ويقول الاستاذ شكرى راغب مدير مسرح دار الاوبرا ان مبنى الاوبرا تم تشييده في ٦ اشهر عام ١٨٦٩، وقبل ان يتم البناء كلفت الحكومة « ماريت باشا » باختيار قصة من تاريخ مصر القديم تصلح نواة لمسرحية شعرية

واختيرت قصة عايدة ، ونظمها الشاعر الايطالى « جيالانزونى » ثم عهد الى الموسيقار « فردى » بوضع موسيقاها ، وكان اجره عنها ١٥٠ الف فرنك ذهبا ..

وقد بلغت تكاليف اعداد عايدة ٢٥٠ الف فرنك ، ومع ذلك لم تكن هى رواية الافتتاح ، فلم تقدم الا بعد ذلك بعامين في الرابع والعشرين من ديسمبر ١٨٧١

اما فكرة تقديم عايدة على مسرح الهرم فتعود الى سنة ١٩٥٨ واخذت طريقها الى البحث والدراسة بعد تنفيذ مشروع الصوت





بطلة الاوبرا فى احد مشاهدها



الاسير .. وفى يديه الاغلال .



رقصة فرعونية من اوبرا عايده

احد ديكورات الاوبرا .





والضوء ، ثم اقامة مسرح الهرم الذى قدمت عليه « الاولد فيك » الانجليزية مسرحياتها .

وقد وجد أن هناك عدة عقبات تعترض تنفيذ المشروع ، منهـــا حالة الطقس الذى يجب ان تقدم فيه ، واستعمال الميكروفون من عدمه والضجيج المحيط بالمنطقة .. واللغة التى يجب ان تقدم بها الاوبرا .. وهل هى الايطالية ام العربية .

وتمت عدة اتصالات مع عدد من الدول للمساهمة فى تنفيـــذ العمل الكبير .. كاستحضار المغنين العالميين .. والقيام بدعاية عالميـــة .. وقد رحبت كل من ايطاليا وانجلترا بالمســـاهمة فى تقديم الاوبرا الشهيرة

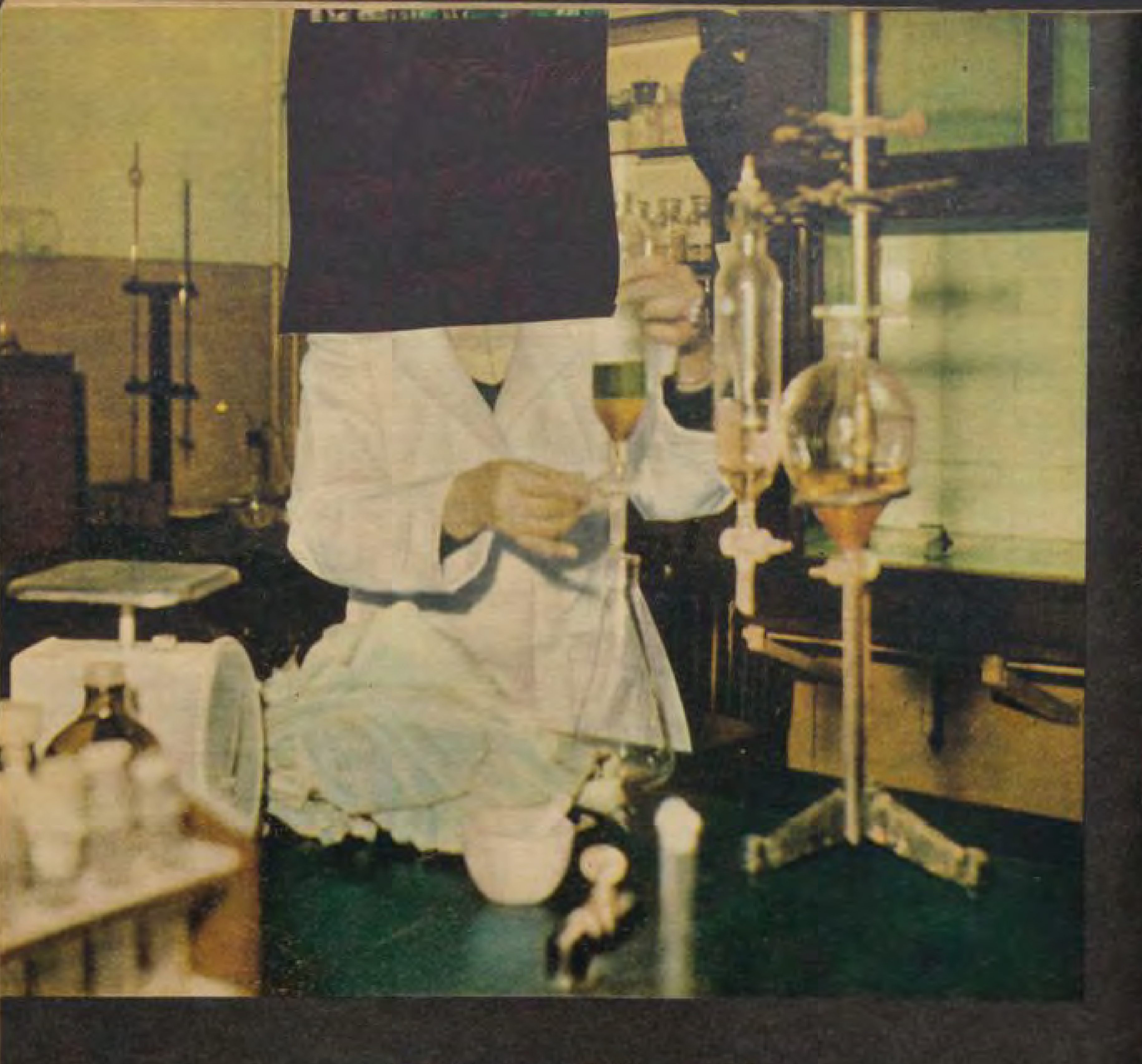
وفى ربيع العام الماضى حضر الى القاهرة المستر « بنتول » وهو مخرج مسرحى بالمجلس البريطانى .. وبحث معه اخراج الاوبرا واتفق على كثير من النقط الهامة للتنفيذ ووضعت ميزانية مبدئية بين ٧٥ الفا ، و ١٠٠ الف جنيه

والمشكلة الآن من الناحية الفنية فى تدبير مكان لتكبـــير المسرح الحالى بالهرم ، وايجاد مكان مناسب للاوركسترا ، حيث ان المنطقة الموجودة امام المسرح الحالى بها آثار لا يمكن المساس بها

لقد عضد عدد كبير من رجال الفن هذا المشروع الفنى الهائل ، فان تقديمه هو مرحـــلة جديدة من مراحل تطور الفنـــون فى الجمهورية العربية المتحدة ، التى تسعى بكل جهدها الى تقـــديم الافضل .



تبدأ
من المعامل
في العالم ٢٥ دكتور
في المراعي: منهم مصري واحد
في الشرق الأوسط كله.
تكاليف فدان الرعي في
ج.ع.م ٤ جنيهات
وفي إسرائيل ١٠٠٠
ماهي التجربة الثانية في
العالم التي يجريها علماؤنا؟
½ مليون فدان من الصحرا
يعود إليها اللون الأخضر
سنة ١٩٦٥
تحقيق: شوقي السيد



فى انابيب الاختبار .. تبدأ المعركة لتغير وجه الصحراء بعد الاف السنين .

فى سنة ١٩٦٥ سيعود اللون الاخضر الى مساحة تقدر بنصف مليون فدان من الصحراء ..

لقد استطاعت مجلة بناء الوطن ان تحصل على هذا الخبر الخطير قبل موعد نشره بعام كامل ..

ان وراء هذا الخبر قصة ... قصة صراع عنيف يدور الآن بين مئات من العلماء وبين الصحراء التى تلتهم ٩٧ ٪ من مساحة بلدنا ...

ان أول خطوة فى حرب الصحراء تبدأ من معامل العلماء ...

والعلماء الذين يخوضون هذه الحرب يقولون لك ان أخبار الغد هى أخبار الصحراء وخيرات المستقبل ستأتى من الصحراء

ومن بين الاخبار التى ستحتل صفحات الصحف فى الغد القريب هذه الاخبار .. ستقرأ وأنت فى دهشة بالغة

ان محافظة مطروح تعاقدت مع المؤسسة الاستهلاكية على مد فروعها الالف بما تحتاجه من بامية ورمان ..

وان محافظة الوادى الجديد اتفقت مع وزارة التموين على عدم استيراد الزيت لوفرة انتاج المحافظة منه ولسد هذا الانتاج حاجة الاستهلاك المحلى .. واخبارا اخرى كثيرة !!

وهذه الاخبار ليست خيالا ولا اسرافا فى التفاؤل .. ان علماء بلادك هم الذين يرددون هذه الاخبار .. ان هؤلاء العلماء يخوضون الآن اخطر حرب ضد الصحراء .. ان عشرات المعامل الآن فتحت ابوابها وخرج منها مئات من العلماء والخبراء وحملوا تجاربهم الى الصحراء .. ان هؤلاء العلماء مع الاف من علماء العالم قرروا حرب الصحراء .. واعلنوا فعلا هذه الحرب ..



الصخور من الصحراء ... والتجارب في المعامل والصورة لاحد الباحثين في قسم الجيولوجيا بمعهد الصحراء .



المهندس كمال فريد ــ ٢٠ خبيرا في المياه الجوفية



الدكتور كمال ابراهيم واحد من ٢٥ دكتورا في الاراضي



الدكتور عاطف عبد السلام .. امكانيات الارض الصحراوية

والسبب !!!

يقول العلماء ان العالم يواجه الان مشكلة من اخطر مشاكله .. هذه المشكلة يتضاءل امام خطرها خطر الاسلحة الذرية والهيدروجينية وامام كل اسلحة يمكن ان يتمخض عنها العقل البشرى .. هذه المشكلة هى مشكلة اطراد زيادة السكان .. ان عدد سكان العالم اليوم يبلغ ثلاثة الاف مليون انسان .. وفى كل ثانية تقريبا يولد طفل فى العالم .. والارض هى الارض .. بل ان الادهى والامر ان ٣٦ ٪ من مساحة اليابسة عبارة عن اراض صحراوية او تكاد .. وبالحساب الدقيق ..

مساحة اليابسة ١٣٣ مليون كيلومتر مربع منها ٤٨ مليون و ٢٥٠ الف كيلومتر مربع صحراء ..

وفى العالم العربى ..

يقول العلماء ان العالم العربى الممتد من الخليج العربى الى المحيط الاطلسى والذى يضم الدول العربية ما هو الا نطاق صحراوى فاصل فيما عدا احواض الانهار والواحات والسواحل وهذه كلها لا يزيد مساحتها على ١٠ ٪ من المساحة الكلية ..

ان عدد سكان العالم العربى اليوم ٨٨ مليون نسمة .. وفى سنة ٢٠٠٠ أى بعد ٣٦ عاما سيبلغ عدد السكان فى العالم العربى ٢٠٠ مليون نسمة أى

... والارض هى الارض ... ة ..

... تقدر بحوالى ستة ... تستغل من الاف ... مساحة الجمهورية ... عدد سكان ... ٢٧ مليون نسمة ... السكان اكثر من

... العربية المتحدة ... فقط كما يقول ... مستغلة منذ الاف ... التاريخ ان الصحراء فى منطقة مثل الساحل الشمالى الغربى والذى يمتد من الاسكندرية الى السلوم بطول قدره ٥٢٢ كيلومترا وعرض قدره ثلاثون كيلومترا هذه المنطقة كانت ايام الرومان مزرعة الامبراطورية الرومانية التى كانت تمدها بالقمح والتى كانت تمدها بالابنية الفاخرة مثل هذا القول ينطبق ايضا على الوادى الجديد الذى كان يسكنه منذ الاف السنين ٨ ملايين نسمة .

ولكن كيف تبدأ عملية حرب الصحراء !!!؟

أول خطوة هى مسح المناطق الصحراوية بالطائرات لتحديد المساحات التى يمكن استزراعها .. وقد تم حتى الانمسح اكثر من ٦٠٪ من مساحة الصحراء فى مناطق مختلفة .. وبعد تحديد المناطق التى يمكن زراعتها تبدأ عملية الكشف عن المياه الجوفية ... وهناك معادلة تقول : ان المياه فى الصحراء تساوى جهود العلماء زائد خضرة ...

واخيرا تأتى عملية الاستزراع وهذه عبارة عن معامل وتجارب ... وقد تم مسح مناطق الساحل الشمالى الغربى ومساحتها ٣ر٣ مليون ف.م مربع والساحل الشمالى الشرقى ومنطقة شرق القنال والواحات الداخلة والخارجة وسيوة والفرافرة والبحرية ... وتم بالفعل عمل خرائط لها ..

وجهود العلماء وابحاثهم موزعة على هذه العمليات جميعا ... بل الحقيقة ان هذه الجهود وهى تجارب الصحراء تبدأ من الالف الى الياء وفى الوقت نفسه تسير جميعا جنبا الى جنب ...

وقد بدأت الجهود العلمية توجه الى الصحراء لاول مرة منذ حوالى عشر سنوات ... ورغم قصر هذه المدة فقد حقق العلماء العرب فى ميدان الصحراء المعجزات ... ويكفى ان نعرف ان المساحة التى استعادت اللون الاخضر فى الصحراء ستبلغ فى العام القادم نصف مليون فدان .. ورغم ضخامة هذا الرقم فان العلماء فى قرارة انفسهم يحسون انه ينبغى السير باسرع من هذا لكى نواجه التناسل الذى نقبل باسرع مما نتصور وهم يقولون ايضا ان السبب فى ذلك اننا نسير ابتداء من الالف وعلينا لكى نستطيع كشف اسرار الصحراء ان نقوم بجمع كل المعلومات عن الصحراء ..

وهناك معلومات اساسية لابد من البدء فى جمعها قبل عملية استزراع الصحراء ... هذه المعلومات تتمثل فى جمع المعلومات عن الارض نفسها او عملية كشف طبيعتها وكذلك دراسة المياه الجوفية فى الصحراء ..

ويقول الدكتور عاطف عبد السلام رئيس قسم الاراضى بمعهد الصحراء .. « ان عملية دراسة الاراضى الصحراوية تبدأ بعمل حصر عام للمناطق الصحراوية ذات الامكانيات الزراعية ثم تجرى عملية دراسة اساسية هدفها وضع الاسس السليمة لاستغلال الارض ثم تجرى دراسات تطبيقية الهدف منها هو التعرف على انسب دورة زراعية وانسب محاصيل والسياسة المثلى للتسميد والرى والصرف .. ويقول الدكتور عاطف .. ان قسم الاراضى بمعهد الصحراء قد قام بهذه الدراسات فى منطقة مريوط ــ ٨٠ الف فدان ــ ومنطقة شرق القنال ــ البحيرات المرة ــ وبلاد النوبة والدراسة فى المنطقة الاخيرة هدفها بحث امكان التوسع فيها على مياه السد

وقام القسم ايضا بعدة تجارب على جانب كبير من الاهمية فقد أجرى بحثا عن مدى الاستفادة من العناصر الغذائية تحت معدلات مختلفة من رطوبة الاراضى وقد تمت هذه الدراسة بنجاح واستخدمت فيها العناصر الغذائية المشعة ... كذلك اجريت سلسلة من التجارب فى الواحات لمعرفة الاحتياجات السمادية للمحاصيل المختلفة وامكن فى ضوء هذه التجارب وضع سياسة التسميد فى المنطقة ...

« ان الدراسات التى اجراها القسم دلت على ان الصحراء فى الجمهورية العربية المتحدة تتراوح صفاتها بين الرملية والطينية والطينية الثقيلة وتتصف الصحراء بصفة عامة باحتوائها نسبة عالية من الجير او الجبس او الاملاح ... وتجرى الدراسات والتجارب على هذا الاساس ... على ان اهم تجارب يجريها القسم الان هى تجربة تجرى لاول مرة فى الشرق الاوسط ولا تجرى الا فى امريكا وهى امكان زراعة بعض المناطق الصحراوية بالمياه الجوفية المالحة ، واذا نجحت هذه التجارب فستزيد المساحات التى ستزرع فى الصحراء حيث يمكن فى ذلك الوقت استعمال مياه الصرف فى رى هذه المساحات ..

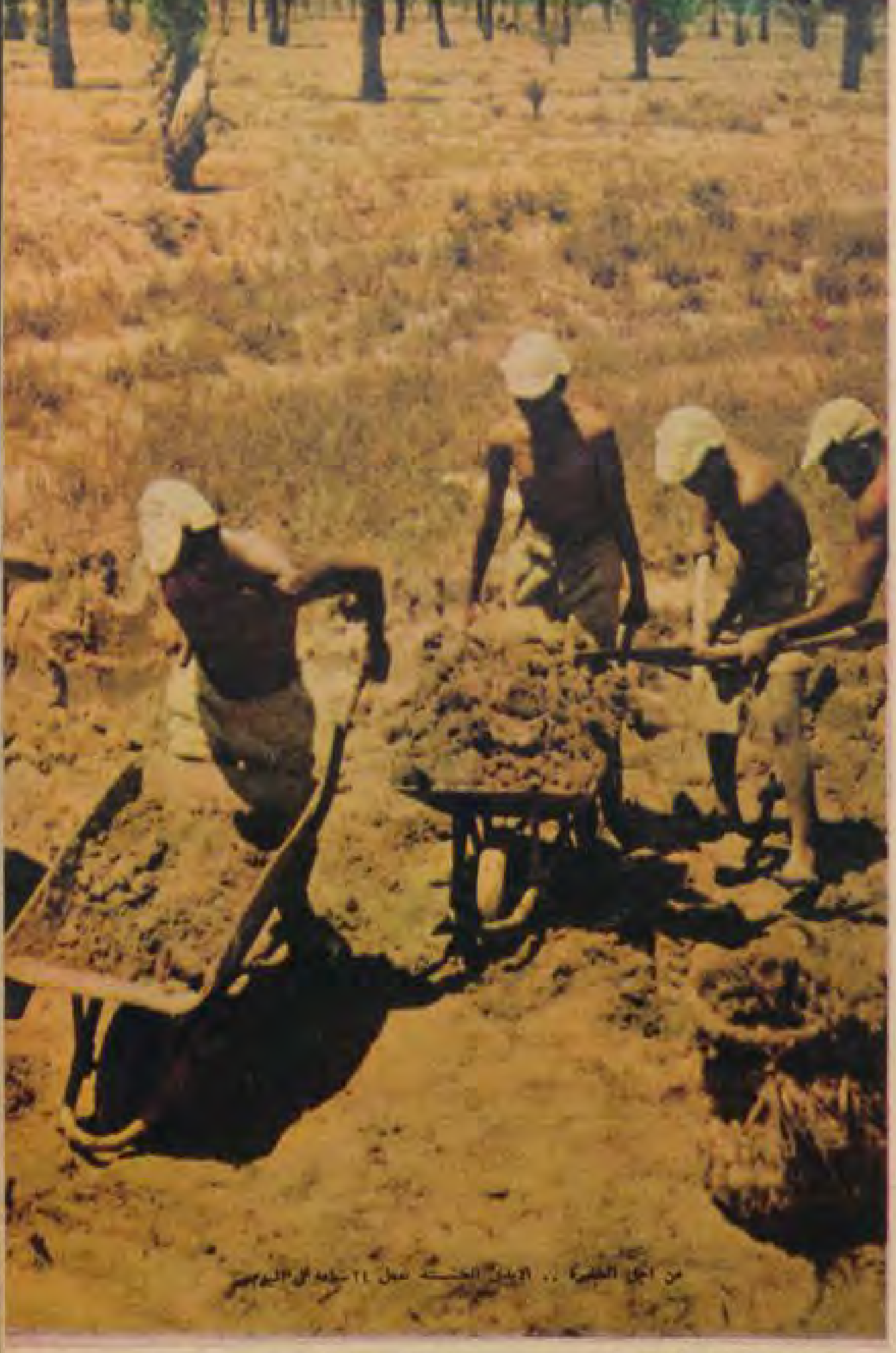
ان امكانيات زراعة الصحراء كما نرى متوفرة من ناحية خواص الارض نفسها ويبقى بعد ذلك مشكلة كبرى وهى مشكلة المياه ..

والمياه فى الصحراء تأتى من مصدرين اولهما الامطار وهذه لاتوجد الا فى السواحل ولا تسقط بانتظام والثانى هو المياه الجوفية

والمياه الجوفية نفسها تنقسم الى قسمين كما يقول المهندس كمال فريد اخصائى المياه الجوفية ورئيس وحدة البحوث الهيدرولوجية بمعهد الصحراء فهناك مياه جوفية محلية داخل حدود الدولة ومياه جوفية اقليمية تشترك فيها عدة دول ..

وقد قام قسم الهيدرلوجى بمعهد الصحراء بعدة تجارب ودراسات على جانب كبير من الاهمية وتهدف الدراسات جميعها الى محاولة الوصول الى كميات المياه فى الصحراء وانواعها ومدى صلاحيتها للزراعة او الشرب من الناحية الكيميائية

ويقول المهندس كمال فريد ان المياه الجوفية فى مصر موجودة بكثرة .. ومن اجل ذلك فان هناك اكثر من عشرين اخصائيا فى المياه الجوفية درسوا ومازالوا يدرسون فى الخارج ... وقد تمكن القسم من تحديد كميات المياه وطريقة استغلالها فى مناطق وادى النطرون والمنطقة المحصورة مابين فرع رشيد وبحيرات وادى النطرون ووادى العريش والساحل الشمالى الغربى والوادى الجديد كذلك امكننا تحديد المساحة الممكن استزراعها فى هذه المناطق والتنبؤ بمستقبل حركة المياه ... وسنحصل قريبا على جهاز للتنبؤ بحركة المياه من روسيا هو الاول فى الشرق الاوسط كله ..



من اجل الخضرة .. الايدي الخشنة تعمل ٢٤ ساعة في اليوم

والخبر الذى قاله لى المهندس كمال فريد ان قسم الهيدرولوجى يقوم الان برسم خريطة هيدرولوجية للجمهورية العربية المتحدة لتشمل تحديد الخزانات الجوفية واعماقها وانواع المياه ومصادرها وصلاحيتها وان هذه الخريطة سيستغرق اعدادها عشر سنوات ... والى جانب هذا فقد قام القسم بعمل عدة تجارب ناجحة على المياه الجوفية بل ان المهندس كمال نفسه قد اخترع نظرية جديدة لحركة المياه الجوفية وهى نظرية الابار المطلقة ..

واعادة الحياة الى الصحراء حسب البرامج التى وضعها العلماء العرب تسير فى اتجاهين .. الاتجاه الاول هو اعادة الكساء الاخضر الى وجه الصحراء والثانى هو تنمية الثروة الحيوانية فيها ..

واعادة الكساء الاخضر تشمل زراعة الصحراء وتنمية المراعى هناك .. وفى هذا المجال .. مجال استزراع الارض اجريت عشرات من التجارب بل ان محطات للتجارب انشئت فى قلب الصحراء ... فهناك محطة فى الوادى الجديد ويجرى العمل الان فى انشاء محطة فى وادى النطرون ومحطة ثالثة فى منطقة مريوط ... وتكاليف كل محطة من هذه المحطات حوالى خمسة الاف جنيه الا أنها تعتمد اساسا على الخبراء والعلماء ... وغير هذه المحطات تجرى عشرات التجارب ايضا داخل معامل المركز القومى للبحوث والجامعات ومعهد الصحراء ...

وتسير البحوث العلمية الخاصة باستزراع الصحراء مع الاحتياجات المحلية للبلاد مثلا

اننا نستورد سنويا بحوالى خمسة ملايين من الجنيهات زيتا لذلك فقد اجريت التجارب لزراعة المحاصيل الزيتية ... وقد نجحت التجارب التى اجراها الدكتور محمد شكرى خليل رئيس وحدة فسيولوجيا النبات بالمركز القومى للبحوث لزراعة عباد الشمس والسمسم والقرطم وكلها من المحاصيل الزيتية وتزرع الان فى الوادى الجديد ... كذلك يقوم الدكتور شكرى باجراء تجارب على نبات فول الصويا لزراعته فى نفس المنطقة وهو نبات ذو قيمة غذائية عالية جدا ... ونجحت ايضا التجارب الخاصة باقلمة أنواع من القمح تزرع الان فى الوادى

وفى منطقة الساحل الشمالى الغربى نجحت زراعة اللوز والفستق والزيتون والخروع وبعد ثلاث سنوات ستنتج هذه المحاصيل كلها انتاجا اقتصاديا

وقد اثبتت التجارب العلمية ان معظم صحرائنا تصلح مراعى خصبة .. وهذه الحقيقة هى التى لفتت نظر المسئولين فى الجمهورية العربية المتحدة الى ضرورة تنمية المراعى .. وقد عاد اخيرا من امريكا اول خبير عربى فى المراعى وواحد من ٢٥ خبيرا فى المراعى فى العالم هو الدكتور كمال ابراهيم ...

ويقول الدكتور كمال ابراهيم اخصائى المراعى فى معهد الصحراء .. ان امكانيات الرعى فى البلاد العربية كبيرة جدا فهناك مراعى ذات قيمة عالية فى ليبيا والجزائر واليمن والسودان ... وفى الساحل الشمالى الغربى من الجمهورية العربية المتحدة والذى تبلغ مساحته حوالى ٣ر٥ مليون فدان منها مساحة تقدر بمليون ونصف مليون فدان تصلح للرعى ..

وقد قمنا بالفعل باستيراد اكثر من ٢٠٠ صنف من نباتات الرعى واجرينا التجارب المعملية والحقلية عليها فثبت نجاح عشرة انواع منها ونقوم الان بزراعتها فى مساحة قدرها ٦٠ الف فدان على فترات ستكون مراعى ذات مستوى عال فى ظرف خمس سنوات

ويستطرد الدكتور كمال ابراهيم قائلا : « وفى نفس الوقت نقوم بتحسين نباتات المراعى المحلية ... وبعد نجاح التجارب الخاصة بهذه النباتات سنقوم باجراء ثانى تجربة فى العالم عن تقدير القيمة الغذائية لنباتات الرعى ... والتجربة الاولى تجرى الان فى امريكا .. وتتلخص التجربة فى وضع انابيب فى زور الاغنام لمعرفة كمية الغذاء الذى تأكله ثم تحليل مخلفاتها وكذلك وزن الاغنام لمعرفة كمية تمثيل الغذاء فى جسم الاغنام والعلاقة بين كمية اللحم وكمية الغذاء .

والمعروف الان ان الراس الواحد من الغنم فى الصحراء يتغذى على عشرة افدنة .. ولكن بعد تحسين حالة المراعى فى هذه الصحراء سيتغذى الراس الواحد على فدان واحد فقط . معنى هذا انه بعد تحسين الرعى بعد عدة سنوات سيكون عندنا فى الساحل الشمالى الغربى وحده حوالى ١ر٥ مليون راس من الاغنام ..

ويقول الدكتور كمال ابراهيم ان تكاليف تحسين حالة المراعى فى الفدان الواحد فى الجمهورية العربية المتحدة حوالى عشرة جنيهات حسب تقديرات الامم المتحدة ، ولكن الجمهورية العربية استطاعت ان تخفض هذا الرقم الى اربعة جنيهات فى الوقت الذى تبلغ فيه تكاليف الفدان الواحد فى اسرائيل حوالى الف جنيه .. وقد تم حتى الان انشاء مراع صناعية مساحتها ١٥ الف فدان فى منطقة فوكة وراس الحكمة فى الساحل الشمالى الغربى ..

وينهى الدكتور كمال ابراهيم حديثه قائلا ان واجب الجمهورية العربية المتحدة التى تقوم الان بمهمة فى تحسين المراعى بها ان تقوم بتحسين هذه المراعى فى الدول العربية ايضا . ولقد تنبهت بالفعل وزارة البحث العلمى الى ذلك فقمت تضمين اول بعثة علمية الى اليمن لدراسة المراعى هناك وبالفعل درست امكانيات الرعى هناك .

وتتبع عملية استزراع الصحراء .. عملية تنمية الثروة الحيوانية هناك .. وقد اجرى الدكتور يوسف قائم رئيس وحدة بحوث الحيوان فى المركز القومى للبحوث عدة تجارب عن حيوانات الصحراء هدفها اولا تنمية الاغنام فى الصحراء وزيادة انتاجها من الصوف واللحم ...

واستطاع الدكتور قائم ان يتوصل الى سلالة جديدة من الاغنام تتحمل ظروف الصحراء القاسية وتعطى وفرة من الصوف ...

وقد بدات التجربة فى عام ١٩٥٨ عندما استورد اغنام المارينو من المجر واجرى دراسات مقارنة بينها وبين الاغنام المحلية « البرقى » فتبين ان الاغنام المحلية اكثر تحملا لظروف الصحراء وان اغنام المارينو اكثر انتاجا للصوف وبعد التجارب وعمليات التهجين استطاع ان يتوصل الى السلالة الجديدة

ويقول الدكتور قائم اننا نستورد بخمسة ملايين جنيه صوف خام وان انتاج الراس الواحد قبل اجراء التجربة يتراوح بين ١ر٥ الى ٢ كيلو من الصوف ولكن انتاج الراس من السلالة الجديدة يبلغ حوالى ثلاثة كيلوجرامات من الصوف

ويضيف الدكتور قائم .. « اننا ارسلنا فى استيراد اغنام المارينو الانجليزى من انجلترا وذلك بقصد اجراء التجارب عليها وانتاج سلالات جديدة ولكى تعطى انتاجا من اللحم . وفى نفس الوقت نقوم باجراء التجارب لتحسين الاغنام المحلية ..

هذه هى حرب الصحراء ... وهذه هى حبات العرق التى تحيل وجه الصحراء من اللون الاصفر الى اللون الاخضر .. ومع ذلك فكما يقول العلماء .. انها ليست الا خدوشا على سطح الارض .. ان فى باطن الارض الكثير من الاسرار او الكثير من الخيرات .. وسنصل اليها جميعا .. وموعدنا السنوات القليلة القادمة .

٥ من ١٦ مليون

تحقيق أعده أحمد رزق



الحاج سعيد واحد من ١٦ مليون

كنا زمان بنشتغل بسخرة صاع

احنا ايدينا نحس بحلاوة الدنيا بعد الثورة

ذهب احمد رزق الى الريف. كانت خطته ان يلتقي بخمسة فلاحين بالصدفة . بدون تدبير سابق . ان يكونوا عينات «عشوائية» دون اختيار . ان يسمع منهم رايهم فيما حدث في بلادنا ؟ ان هؤلاء الخمسة يمثلون ١٦ مليون فلاح .. او ٦٥ ٪ تقريبا من سكان الجمهورية . وهم عندما يتحدثون انما يضعون أمام أنظارنا تقريرا واقعيا عن الحياة الجديدة في بلادنا .

وعلى المصطبة جلس احمد رزق يستمع الى كل فلاح منهم . سمع رايهم في المشاكل التي تواجهها الزراعة . سمع منهم حلا جديدا لمشكلة اللحوم

وهذا هو تقرير أحمد رزق عن ٥ فلاحين من بلادنا

***

التغير الكبير الذى حدث فى بلادنا .. يتمثل فى القرية .. كما يتمثل فى المدينة .. تغير فى الحجم .. فى العمـــل .. فى الآمال ..

فى سنة ١٩٢٧ كان عدد فلاحى بلادنا ١٢ مليونا وهم الآن اكثر من ١٦ مليونا .. وبين هذا الرقم وذاك حدث الكثير ..

وذهبت ابحث عن هذا الكثير .. وزرت عشرات القرى .. والحياة فى قرى مصر تتشابه الى مدى كبير .. ولا يبعد عنك الاحساس بهذا الشبه الا فى القرية التى اصابها التوسع فى الصـــناعات اليدوية والزراعية ..

وفى كل قرية من قرانا .. ترى المالك الصغير .. يعيش الى جوار المالك الكبير .. فى ظل قانون الاصلاح الزراعى .. كما ترى المستأجر الكبير ، والمستأجر الصغير .. ولكن اهم ما يمكن ان يكون جديدا وثوريا فى دنيا القرية .. هو فلاح الثورة .. الذى اصبح مالكا جديدا بعد أن انتفع بقوانين الاصـــلاح الزراعى التى بدأت فى سبتمبر ١٩٥٢ ..

رفضوا الكلام

ولقد حاولت البحث عن الذين يملكون اكثر من ٧٠ فدانا .. ولقد وجدتهم قليلين جدا فى القرى .. ورغم طول البحث .. ورغم محاولاتى الكثيرة للاتصال بهم والحديث معهم .. فقد رفضوا أن يتكلموا ..

وهذه الفئة من الملاك تباشر اعمالها لحسابها فى القرية .. فى أن كثيرين منهم هجروها .. رغم المنازل الضخمة التى بنوها هناك .. وذهبوا الى المدينة وأجروا أرضهم فى ظل القانون بسبعة امثال الضريبة .. وبعقد ايجار تودع صورته فى الجمعية التعاونية الزراعية ..

فدان ونصـف

وبعيدا عن القاهرة بنحو ١٠٠ كيلومتر .. ذهبت الى قرية اخطاب من قرى مركز اجا دقهلية .. وهناك جلست على المصطبة مع حسين محمد عبد الفتاح ..

ملامح الصورة التى رسمت خلال

وسألت حسين : انت عندك كام فدان ؟
وأجاب : فدان ونصف ..

● وهل تقيم بالقرية ؟
ـ طبعا .. أمال ح اروح فين .. أنا عندي ملكي بازرع فيه

● متزوج ؟
ـ الحمد لله .. وعندي اربعة أولاد

● وأولادك في المدرسة ؟
ـ لا .. في الكتاب .. عشان سن المدرسة لسه ماجاش ..

● بيكلفوك كتير في الكتب ؟
ـ لا .. كيلة قمح والا حاجة زيها في السنة ..

● وانت ناوى تعلم أولادك ؟
ـ طبعا .. دا التعليم ببلاش يا استاذ .. وان شاء الله كل الاولاد ع المدرسة .. لحد مايبقوا أفندية محترمين ..

● والطبالة .. وارثها ؟
ـ لا .. انا منتفع جديد من الاصلاح الزراعي بفدان ونصف .. خدتهم بعد العسكرية .. وقبلها كنت باشتغل في ارض الباشا .. عامل زراعة بأجرة يادوبك توكلني .. لكن دلوقت الحمد لله .. عندي ملك وباكل والبس و ح اعلم أولادي باذن الله ..

● وساكن فين ياحسين ؟
ـ في بيتنا .. بس لسه ماكملش .. وان شاء الله لما الحال يتدور .. ح ينبه من جديد ..

ما راى وزارة الاصلاح الزراعي ؟

● ايه اهم مشاكلك ؟
ـ الحقيقة ان فيه حاجة عايز أقولها من بدري .. اخواني المنتفعين في الاشناسية وميت ابوالحسن .. بيدفعوا تمن الارض للاصلاح على أساس ٥ر٢ أمثال الضريبة .. لكن انا بادفع سبع أمثال .. مع اننا في نفس الحوض ونفس الزمام .. وياريت نساوى ببعض ..

مفيش مقاول

وفي الدقهلية .. تقوم تجربة جديدة لالغاء مقاولي عمال التراحيل من حياة عمال الزراعة .. وتتولى المحافظة تنظيم هؤلاء العمال والتعاقد مع الشركات .. وتتكون لجنة من ثلاثة أفراد في كل قرية توزع الاجور على من يرغب في العمل الزراعي خارج القرية بسعر لا يقل عن ٢٥ قرشا لليوم ..

ومع العامل الزراعي محمد عبد الفتاح .. كان حديثي على احدى مصاطب القرية

● انت بتاخد أجرة اد ايه يامحمد ؟
ـ ٨٤٠ قرشا في الشهر

● على أساس ايه ؟
ـ انا عامل كوريك .. وده عمل صعب .. أصعب من عمل القراش اللي بياخد ٦ جنيه بس ..

● وانت دايما في التراحيل ؟
ـ لا .. لما يكون فيه عمل في البلد باشتغل فيها .. لكن لما يكونمفيش شغل باسافر .. وانا باستنى الارض اللي بتصلح وح تتوزع علينا .. وربنا يتوب علينا من التراحيل ..

● وانت مبسوط يامحمد ؟
ـ الحمد لله .. احنا فين دلوقت .. كنا بنشتغل لما يتقسم وسطنا بـ ٨ صاغ في اليوم .. كان ذل .. انما دلوقت والحمد لله بناكل ونشرب ونفكر كمان في بنت الحلال ..

● والمقاول اللي بيغشك ؟
ـ مقاول خلاص مفيش .. فيه دلوقت مندوب عمال التراحيل من القرية نفسها .. والمحافظة هي اللي معيناه .. ومعاه لجنة م البلد .. ودلوقت

بناخد فلوسنا كلها قبل مانسافر .. والاجرة بتاع السفر رايحين جايين على حساب الشغل ..

المندوب والمقاول

● والمندوب غير المقاول ؟
ـ المقاول ده كان راجل غني مالوش دعوة بينا .. بيمص في دمنا وياخد عرقنا بس .. لكن المندوب .. كان تاجر صغير في البلد .. فجابوه ياخد ٤ ٪ .. لكن المقاول كان بياخد ٢٠ ٪ ..

● وانت ناوى لما تتجوز وتخلف تعلم أولادك ؟
ـ ان شاء الله ح المدرسة على طول

٦ فدادين ملك و ١٥ ايجار

وتركت محمد لالتقي بالحاج سعيد ابو الفتوح .. وسألت الحاج سعيد .. عندك ارض اد ايه ياحاج ؟
وأجاب الحاج : ٦ فدادين ملك .. و ١٥ ايجار

● والفدان بيصفى اد ايه ياحاج ؟
ـ فدان الملك يصفى حوالي ٥٠ جنيه .. والايجار زيه بس بندفع منه الاجرة سبع امثال الضريبة ..

● بتتحاسبوا ازاى مع المالك ؟
ـ في الزاعية كمان ..

● يعني .. مابيحصلش اى خلاف معاه ؟
ـ معايا انا ماحصلش والحمد لله .. لكن بتحصل خلافات كتير والجمعية التعاونية بتحلها ..

● وانت متجوز يا حاج ؟
ـ وعندي اربعة م العيال .. الكبيرة في المدرسة الاعدادية .. وان شاء الله ح تكمل للآخر .. واخواتها وراها على طول ..

العلف لا يكفي

● وعندك مواشي اد ايه ياحاج ؟
ـ جاموستين وبقرتين .. وباستلم من الجمعية كل شهر ٣٠ كيلو علف لكل راس على حساب الطن ٦ جنيه .. وده مابيكفيش ابدا ..

عايزين جمعية تعاونية

● ايه الحاجات الصعبة في حياتك ؟
ـ والله كل واحد عنده حاجات صعبة .. حتى الوزير .. فمثلا السمن النباتي والزيت في بلدنا عند البقال .. والفرة في

حلول جديدة لمشاكل قديمة .. كما يراها عبد السميع وعبد الصمد !



القرية .. ما لها وما عليها .. من أرض الواقع على المصطبة

بنك التسليف .. ودى حاجة بتضايق .. احنا عايزين جمعية تعاونيةاستهلاكية .. واحنا دفعنا على كل بطاقة تموين ٥٥ قرشا على عشر اقساط عشان الجمعية .. والفلوس خدتها المحافظة .. واهو احنا مستنيين ..

وكمان .. بنك التسليف .. بيسلم السوبر فى أوقات غير مناسبة .. ونضطر نزرع القطن من غير السوبر .. لان موش معقول ح نستنى لحد ما تفوت المواعيد والنبى تبلغ الكلام ده للمسئولين ..

اولاد مهندسين واولاد فلاحين

وتركت الحاج سعيد .. لالتقى باحد اعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى فى نفس القرية .. محمد الباز جمال الدين ..

● عندك أملاك يامحمد ؟

– فدانين ونصف

● منتفع جديد ؟

– لا ..وارثهم من ابويا ..

● متجوز ..

– وعندى بنت عمرها ٣ سنين .. وبتروح الكتب .. وان شاءالله ح تروح المدرسة لما تكبر .. والحقيقة ان ضرورى تعلم أولادنا كلهم .. عشان الزراعة الجديدة مش عايزة أولاد فلاحين وانما عايزة أولاد مهندسين .. يطوروا الكون .. لان الكون ح يملا بلادنا .. والزراعة كلها ح تبقى بالآلات ..

● عندك مواشى ؟

– فى الشتاء باشترى جاموسة عشان اللبن .. وبابيعها فى الصيف .. أصل انا وحدانى .. وساعات باجر انفار يساعدونى ..

حكاية محمد

● بتصرف اد ايه يامحمد ؟

– حوالى ٢٠ قرشا يوميا

● وملكك بيجيب لك كام فى السنة ؟

– حوالى ٧٥ جنيه صافى بعد سداد كل المطلوبات .. بس انا ليه حكاية ..

● حكاية ايه .. خير ؟

– انا كنت زمان باشتغل سمسار صغير لأى تاجر .. وكان بيطلع لى فى الشهر حوالى خمسة جنيه .. ونفسى فى وظيفة .. فانا باقرا واكتب كويس .. وياريت يشغلونى كاتب فى الجمعية التعاونية ..

● وفين هى الجمعية ؟

– ماخلاص .. ح يعملوها قريب .. والنبى نفسى اشتغل .. الواحد كده يحس انه عايش .. ويقدر يرفع مستواه ..

الكسب سبب ازمة اللحوم

ورغم الماشية الكثيرة التى رأيتها والحة غادية .. الا ان هناك أيضا أزمة فى اللحوم .. والفلاحون يجمعون على ان سبب هذه الازمة هو الكسب ..

ويقول الفلاحون .. ان الكسب ثمنه الرسمى تسعة جنيهات للطن .. ولكن السوق السوداء وصلت بهذه الجنيهات الى ١٩ .. وأحيانا عشرين .. ضعف الثمن الرسمى .. وتكون النتيجة ان أصحاب المواشى لا يستطيعون الحصول على حاجة ماشيتهم من الكسب .. اذ الكميات المنصرفة لهم قليلة .. ويضطرون أحيانا للشراء من السوق السوداء .. وتكون النتيجة بيع الماشية الى الجزار بسعر مرتفع يغطى ماادفعه أصحاب المواشى .. ثمنا للكسب فى السوق السوداء .. وسعر كيلو اللحم فى القرية ٣٥ قرشا بالعظم و ٤٥ قرشا مشفى ..

ويتساءل الفلاح .. هل من المعقول ان اشترى كيلو لحم بـ ٤٥ قرشا .. ولعن كيلة الذرة الابيض هو نفس السعر .. ويجيب الفلاح .. لا شك ان كيلة الذرة افضل فهى تكفى العيال سبعة ايام !!

الرواسب القديمة

وقبل ان انهى جولتى فى محافظة الدقهلية .. حملت كلام الفلاحين الىمدير الزراعة هناك المهندس عبدالله حمدى سالم ..

وقال السيد مدير الزراعة .. « لا شك فى اننا ما زلنا نحتاج الى القضاء على الرواسب القديمة التى ترسبت قبل الثورة .. والتى لا تزال لاصقة فى نفوس العاملين فى الحقل الزراعى كنتيجة حتمية لنوع التربية الوطنية والاجتماعية القديمة ..

ولكن لا جدال فى اننا نأمل تماما فى أن يحقق دخول الفلاح المجالس التعاونية الاغراض التىتهدف اليها .. »

● وما هو العلاج فى رأيك ؟

– الحقيقة ان بعض الناس فى القرية يفسرون القوانين الاشتراكية المطبقة بالتفسير الذى يتفق مع مصلحتهم وحدهم .. وهذا خطأ .. فالعامل يفسرها أحيانا على انه من حقه الحصول على اجر دون مقابل من عمل يؤديه .. وصاحب العمل يرى ان هذه القوانين وصاية عليه .. ولكن لا شك فى ان هذه الشوائب سوف تختفى من مجتمعنا .. فالاشتراكية كما قال السيد الرئيس هى الكفاية والعدل .. والعلاج يأتى مع الايام .. ومع حرص المسئولين على جعل تصرفاتهم تتفق فصلا وروح الميثاق .. »

ليسوا خمسة .. بل ١٦ مليونا

وهكذا .. كانت جولة « بناء الوطن » فى قريتنا .. ومع فلاحينا .. والحقيقة ان « بناء الوطن » لم تلتق بخمسة فقط .. وانما التقت بافكار وروح ١٦ مليون فلاح يعيشون فى ريف مصر .. عشنا معهم على دفء المواقد فى الشتاء .. انهم صورة للناس فى بلادنا .. صورة جديدة لبلد جديد .. يحقق النمو والحركة والتطور .. فى ثورية تصل به الى المستقبل من الرخاء والامان ..



الريف .. حياة جديدة تدب فى الارض .. وفى الفلاح .





المهندس عبد الله سالم
مدير زراعة الدقهلية



الجمعية التعاونية ، مركز الاشعاع للحياة الجديدة في القرية ▲

▼ لقد انتهى عهد متاول الانفار الى غير رجعة







الحلم والحقيقة

قصة مصرية بقلم يوسف جوهر

عاد خميس الى البيت بنبأ أرقت له الأسرة طول الليل .. جابر رئيس الأنفار قابله في القهوة وأخبره ان هناك «شغل» في المعادي .. عمارة جديدة ستبنى وعليه ان يبكر في الصباح ومعه فأسه ومقطفه ، ليبدأ مع الآخرين حفر الأســاس ، وسيضحى قبل ذلك بعجل يوزع لحمه لكي يبارك الله العمل ..

ونامت الأسرة أخيرا على النبأ الخير ، وعلى حصير تآكلت أطرافها ، بعد بطالة شهر رقد خميس على جنب مستريحا .. أحس أنه ينام فوق جبل من الخبز .. وزوجته أمينة كانت سعيدة أيضا .. ولم تتطلع عند ما التصق بها ، واستشعرت مع دفء ذراعه دفء الجلباب الكســتور الذي تمنت طويلا ان تدفع به عنها الشتاء القاسي ..

أما طيوبة ولدهما فقد بقي مستيقظا ، ينبع بدنه الصغير بحيوية سنيه العشر ، وتتعلق عيناه ببريق النجوم من خلال عيدان البوص التي تسقف الكوخ .. فقد وعده أبوه أن يأخذه معه الى مكان الشغل ليشهد العجل وهو يذبح .. والنار تحت القدر وهو يفور باللحم كانت تمس خياله وتذود النوم عن جفونه ..

والذين يبيتون في مساكن مصنوعة من صفائح البترول والطين لا تروح عليهم « نومة » .. فان الديكة المبكرة تنقر أحلامهم المستبشرة .. وهو دائما يلبون أذان الفجر حين يدعوهم الى شكر الله على الرزق الجديد ..

ولذلك مضى خميس وولده طيوبة في طريقهما من البساتين الى المعادي ، عبر الحقول ، وهما أطول قامة من الشمس التي ما تزال قرصا أحمر

وبعد سير طويل وصلا الى الشارع المقصود .. وكان شارعا جديدا في طرف الضاحية ، خلا من البيوت وان لم يخل من أسوار الأسلاك الشائكة ، ضربها أصحاب الأرض حول القطع التي يملكونها ، وكأنهم يخافون أن يغتصب الجار أشبارا منها ..

وخفق قلب طيوبة وهو يرى جمعا من العمال يجلسون القرفصاء ، في الشمس الناعمة ، على الطوار ، وفوق الطوب والحجارة ومواد البناء ، وانضم اليهم مع أبيــــه ، وهم يتحدثون عن العمارة ، والعجل الذي سينحر ، وعيونهم على الطريق التي ستقبل منها سيارة المقاول والقالك

وبعد قليل ظهرت السيارة المرتقبة .. وهبطا منها وفي أثرهما خروف كبير .. ولم يحزن خميس لأن العجل تحول الى خروف ، بقدر حزنه عند ما عرف أن العمارة ذات الست طوابق انكمشت الى فيلا من دورين .. وجبل الخبز الذي نام عليه طول الليل تحول الى تل

ولكنه كان حزنا قصيرا فارقه والخروف يذبح .. وعند ما نال نصيبه من اللحم حل منديله المحلاوي عن رأسه وصره فيه .. وطلب من ابنه طيوبة ان « يرجع » الى البيت ..

ولكن طيوبة تلكأ .. لم يسر في مكانه .. فقد بهره أن يراقب المهندس وهو يخطط بالجير الأبيض مواضع الأساس .. وعند ما انهال الفعلة بالفئوس يفرون بها بطن الأرض انطلق صوت أبيه بموال أخذ رفاقه يرددونه في أثره ..

وأحس طيوبة لأن صــوت أبيه المرح هو الذي يرفع المقاطف الثقيلة الى أكتاف الرجال كلما امتلأت بالتراب .. وتمنى لو أن له هو الآخر فأسا ومقطفا وموالا يملأ فمه .. ولكن شــعوره بالجوع طاش من أمنيته ، وأطلق ساقيه الريح عائدا الى أمه وفي يده المنديل المصرور على لحم الضأن ..

ولكنه عاد في اليوم التالي .. وواظب من بعد ذلك على الحضور .. لقد بدأت الحياة تدب في الشارع الجديد منذ جاء عمال البناء .. وحميدة في الرغم تدفع أمامها مطعمها المتنقل .. عربة يد محملة بقدر البليلة ، والأرغفة الشمية ، ومقلاة الفلافل ، وبلابة الشاي .. وعشة مركبة على حق من الصفيح يدخن فيها العمال الطاقل المسل

وأحب طيوبة حميدة .. أحب جلبابها الرجالي وهي تبدو فيه وكأنها أحد الرجال .. وأحب عينيها الضاحكتين المليئتين بالقوة والتحدي .. وأحب الوشم الأخضر الذي كان يتحرك في منتصف ذقنها كلما شدت من الجوزة أنفاسا متلاحقة لكي تذكي نارها ، والأيدي من حولها تسابق الى القصبة وتتخاطفها ، كأنما يطيب لهم جميعا أن يضعوا شفاههم حيث وضعت حميدة شفتيها ..

وأحب طيوبة أيضا البليلة الساخنة .. ولكنه أحب أكثر من كل شيء أن يراقب البناء وهو يرتفع .. والحجرات وهي تتكون .. ذلك كان تسليته الأولى وموضع شغفه وتطلعه ..

ولم يكن هناك سلم .. ولكن طيوبة كان يصل الى تلك الحجرات على « السقالة » .. ويدخلها من فتحات النوافذ والأبواب ..

وكان طوافه بتلك الحجرات يملؤه غرابة .. فاذا ما جاء المساء عاد الى كوخ أهله في البساتين وهو يحمل في خياله تلك الجدران الشاهقة التي رفع أبوه حجارتها على كتفيه ..

لم انتهت مهمة الفعلة والبنـــائين .. وجاءت الشبابيك والأبواب.. ولم تعد هناك حجارة يشيلها خميس .. وعاد الى قريته ، يراعي البطالة بالنوم الطويل ، ويحلم بطرقات مقاول الأنفار تهز كوخه وتدعوه الى رزقه الجديد .. والرزق في حياة هؤلاء البسطاء معجزة تأتي من غير ميعاد ..

وفي تلك المرة تأدته المعجزة من بعيد .. جاءه جابر رئيس الأنفار ليزف اليه البشرى .. المقاول سيبني مستشفى في سوهاج ..

وجلست الأسرة حول الطبلية تتناول عشاءها الأخير قبل الرحيل .. كان الطعام هذه المرة خاليا من ملح الابتسام .. قال خميس راحل وحده .. قالت له أمينة الأصحب معك .. وفكر في ذلك لم قرر أن تبقى .. حقا أن جدران بيتهما من الصفائح العارية وسقفه من البوص ، ولكنهما يضعان اليد على هذه الأشبار من الأرض منذ سنين ، ويدفعان ريالا في الشهر لصاحب الحكر ..

ولكن خميس سمع أن الحكومة ستمتلك الناس مساكنهم ، ويجب على أمينة أن تكون مفتوحة العينين الناء غيابه ولا تبرح المكان ..

ورضخت أمينة .. ولكنه لم يكن ســـعيدا بذلك ، ولا هي كانت سعيدة ، وراءهما الطفل وهما يتبادلان نظرات قصيرة قلقة .. وقال خميس



فجأة انه سمع في القهوة عن جريمة فظيعة .. رجل ذبح زوجته لأنها سمحت لصاحبه ان يدخل البيت في غيابه .. وأبد خميس العاني وقال انه على حق ولم تعقب امينة على رأيه .. ولكنها قالت بعد صمت قليل انها ذاهبة في الصباح الى العزبة المجاورة لتشارك في مأتم عباس .. عباس فرمه الترام لانه افترى على زوجته .. صاحب امرأة مفضوحة .. غجرية تضرب الرمل وتغازل الرجال

ومل عليوة هذا الحديث وعجز عن المشاركة فيه وغلبه النوم .. واستيقظ وقد ارتفعت الشمس .. فتح عينيه على مكان أبيه من الحصير وقد خلا .. وقالت له امه ـ وفي عينيها بقية من دموع ـ انه لم يطق ان يراك تبكي وهو ذاهب ، وفضل أن يفاتك ويمضي لسبيله ..

وأراد أن يثبت لها انه اقوى منها .. أغلق قلبه على دموعه وجرى ليلعب مع لداته .. ولكنه سرعان ما سئم اللعب .. وفضل أن يفكر في أبيه .. لابد انه جالس الآن في قطار الصعيد الى جوار شوال الخبز الذي لبثت امه في صنعه طول النهار وتحت ساعده القدرة الصغيرة مملوءة بالجبن القديم .. وفي فمه الموال الذي كان يغنيه للعمال في المعادي : « انا غريب والغربة كايداني .. والحب والوقت .. والايام .. كايداني » .. الكلمات الآن لها معنى ..

ووجد نفسه في الطريق الصاعد الى المعادي .. خيل اليه انه سيجد هناك سوشابيه عالقا بالحجارة التي رفعها على كتفه وصارت بيتا .. ولعلي لو يجد هناك حميدة بائعة البليلة ويقول لها ان اباه سافر الى سوهاج ، وانه سيعود بعد شهور وشوال الخبز مملوء باقماع السكر الاحمر والثوم

ولكنه لم يجد شيئا من ظنونه عند ما وصل الى هناك .. لا حميدة .. ولا عمال .. ولا بيوت أخرى انبنت .. ليس هناك غير البيت الذي شهد انشاءه وقد كساه طلاء ناصع البياض ، يلمع في شمس الصباح ، وحيدا ، في الشارع الجديد وكأنه أول سن تظهر في فم طفل رضيع ..

وبهره البيت الابيض بنوافذه الملونة وسوره الحديدي .. الفضاء داخل السور يكسوه الآن عشب أخضر .. يمرح فوقه طفل صغير ، صغير جدا يبدو انه تعلم المشي منذ وقت وجيز .. وفي يد الطفل كرة يلقيها لكلب جميل .. ويلقف الكلب الكرة بين فكيه ويعيدها لصاحبها ..

وعلى مقربة سيدة تجلس على كنبة متأرجحة .. هل هي حقا سيدة .. ربما هي رجل فان شعرها قصير .. وهي تلبس « بنطلون » .. وفي فمها سيجارة .. وفي يدها كتاب تقرؤه .. لا .. الرجال صدورهم لا ترتفع هكذا .. ولا يضعون الاحمر على الشفاه ..

وراق لعليوة أن يتأمل السيدة وهي تتمايل مع الارجوحة ، ولكنه احب اكثر النظر الى الطفل وهو يجري ، وتبعت عينه حذاءه الاحمر في حركته الدائبة .. شيء جميل ان يكون للمرء حذاء يضرب به الكرة .. ولحسن حذاءه وقد شط به الخيال لو ان له حذاء كهذا فانه لن يتلفه بالجري به فوق العشب والحصى .. ولن يلوثه بالطين .. سيلفه في جلبابه الجديد ويمشي به على الكورنيش ذات عيد ، وقد يعطي كتفي امه ، حرصا عليه

وانتبه من شروده والكرة تتخطى السور وتستقر عند قدميه ، وامسك بها ومد يده داخل ميدان السور الحديدية وقد طاب له أن يقدمها للطفل .. ولكن السيدة اسرعت نحوه وسبقت الصغير الى الكرة ، واخذتها منه .. ورفعت صوتها تنادي فاطمة .. وبعد النداء جاءت من داخل البيت فتاة تضع على ثوبها مريلة بيضاء .. واعطت السيدة لفاطمة الكرة وهي تقول لها بحدة اغسليها بالماء الساخن والصابون .. ودهش عليوة لماذا تغسل كرة بالماء والصابون وقد جعلت لتتدحرج على التراب .. لم قال لنفسه لعل السبب ان الكرة كانت بين فكي الكلب ..

ونادته السيدة واعطته قرشا ، وعلى شفتيها ابتسامة مقتضبة .. وقال له شيء في عينيها انها تريده أن ينصرف ..

ولكنه عاد في اليوم التالي .. ولكنه لم يجرؤ على الاقتراب .. نظرة الامس التي امرته بالانصراف كانت ما تزال مستقرة في قلبه .. وخاف أن تراه فتحسبه جاء طلبا لقرش آخر .. ولم يكن ذلك ما يريده .. كان يريد أن يرى الطفل .. ويشتهي أن يلعب معه ..

ورآه الطفل هذه المرة .. كان واقفا في الشرفة .. ولوح له كأنه عرفه .. وقد أضاء وجهه بضحكة كبيرة تختلف جدا عن ابتسامة السيدة التي اعطته القرش ..

وملأت السعادة قلب عليوة .. ولكن فاطمة ظهرت في الشرفة وسحبت الطفل الى الداخل .

ومضت الايام وعليوة يعود الى امه نحو العاشرة مساء ، بعد أن يقلقها الخوف والقلق .. عبثا حاولت ان تعرف منه اين يذهب .. شكت انه يذهب الى الشوارع الكبيرة ويتسلق الترام من شمال ، ولعل احدا من اولاد الحرام يعلمه النشل او خطف حقائب السيدات

وصمت عند ما سألته اين يذهب الى أ.. استحى ان يقول لها انه يمشي في الطريق الصاعد الى المعادي .. وهناك قرب البيت الابيض شجرة .. يتسلقها ويختبئ بين اغصانها في الظلام لينظر الى حجرة الطفل .. انه يعايشه طول المساء .. يراه وهو يلعب بلعبه الغريبة .. ويرى فاطمة وهي تنزع عنه ثياب النهار وتدخله في فراشه ..

ما احلى هذا الفراش اللين .. انه لشيء غريب ان رأس الصغير يغوص في المخدة .. والغرب من ذلك ان المرتبة تهتز وكأنها ارجوحة .. شيء يختلف جدا عن الحصيرة التي يضع جنبه عليها..

***

في تلك الليلة غلب النوم عليوة وهو بين الاغصان واحتوت الاغصان .. وحلم انه ينام في السرير الى جوار الطفل .. وتقلب .. واختل توازنه .. وسقط

ولم يخطر بباله قط ان الاحلام تتحقق بهذه السهولة ..

لقد استيقظ ليجد نفسه نائما في سرير في المستشفى .. وابتسم .. لا يهم ان صدره في قفص من الجبس .. المهم انه نائم .. في سرير ..



وزارة الثقافة والإرشاد القومي
التليفزيون العربي يقدم حاليا
على مسرح
البالون
الفرقة الاستعراضية الغنائية
في أعظم استعراض فني في القرن العشرين
الليلة الكبيرة
تاريخ مصر من عهد محمد علي حتى ٢٣ يوليو
الفرقة التي شاهدها ½ مليون مواطن
في عرضها الأول
وشاهدها ٧٦,٠٠٠ حتى الآن في عرضها الثاني
شباك الحجز مفتوح طول اليوم
أسعار الدخول ٣٥ ٢٥ ١٥
تليفون ٨١٢٠٧٠

متحف أدهم وانلى بالاسكندرية

لوحة السباق للفنان السكندري سيف وانلى الذى يرجع الفضل له ولاخيه المرحوم ادهم وانلى فى اقامة حركة فنية ناضجة فى الاسكندرية . منذ وقت طويل .. والاخوان سيف وادهم وانلى يمارسان الانتاج الفنى متطلعين الى الحركات الفنية فى الخارج فمنذ حداثة سنهما وهما يعيان كلمات طالما رنت فى اذنيهما .. التعبيرية التكعيبية .. التجريدية ..


سيف وانلى

بهذا الوعى عكف الاخوان سيف وادهم وانلى فى رسمهما ليعبرا عن الاحاسيس والافكار والانفعالات التى يعيشانها محاولين ان يصلا الى انتاج فن عالمى له الخصائص المحلية .. وكان اول معرض لهما منذ حوالى ٤٠ عاما ومنذ ذلك الوقت لم يكفا عن الاشتراك فى المعارض العامة فى الاسكندرية والقاهرة .. الى جانب اشتراكهما فى المعارض العالمية .. وبعد وفاة ادهم اصبح سيف مسئولا عن متابعة الانتاج وتحقيق الاحلام والافكار التى لم يستطع اخوه ادهم ان يحققها .. ومنذ ايام افتتح اول متحف لفنان فى الاسكندرية .. متحف يضم اعمال ادهم وانلى .. لوحاته .. كلماته .. رسائله الخاصة .. ادواته .. ويرجع الفضل لجمع هذه الاعمال والادوات لاخيه سيف وللسيدة احسان مختار التى اهتمت دائما بفن الاخوين سيف وادهم .. وقد توج هذا الاهتمام السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية الذى وافق على ضم المتحف لبلدية الاسكندرية ليصبح اول متحف يقام لفنان عربى فى الاسكندرية بعد متحف مختار فى القاهرة .

أخبار

• طلب السيد الدكتور عبد القادر حاتم من الادارة العامة للفنون الجميلة اقامة مركز للخزف فى قرية الشرفا على غرار مركز الخزف الذى اقيم فى الفسطاط وعرض انتاجه فى قاعة الفنون الجميلة بالغرفة التجارية . يشرف على التجربة الاستاذ الخزاف سعيد الصدر

• لجنة المقتنيات الفنية قامت بشراء قطعة نحت من معرض الفنان مصطفى الحلاج الذى اقيم بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة .



كشف حساب المؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية في ٣ سنوات

من اجل توفير كل حاجات الشعب من مواد غذائية وسلع استهلاكية .. ومن اجل تخفيف اعباء المعيشة على المواطنين وتوفير الخدمات لهم .. ومن اجـل القضاء على الازمات التموينية المفتعلة .. والقضاء على تلاعب الجشعين من التجار ..
من اجل هـذا كله .. قامت المؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية ..

المؤسسة نجحت في خفض تكاليف المعيشة

فتح أوسع الأبواب للشراء بالتقسيط

فمنذ ثلاث سنوات .. وبالتحديد في يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٦٠ .. ومع احتفالات النصر صدر القرار الجمهوري رقم ٢٣٤٧ بانشاء هذه المؤسسة .. وهكذا قام صرح جديد لخدمة ابناء الشعب ولتحقيق الرفاهية لكل مواطن ..

وقامت المؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية لرعاية اهداف معينة .. ولتحقيق غايات محدودة .. يمكن اجمالها في سبعة مراحل ..



— تدعيم وتنظيم وقيادة قطاع التعاون الاستهلاكي ، ورعاية مبادئه ونشرها .

— العمل على توفير حاجات الشعب الاساسية من السلع الغذائية والاستهلاكية .

— تخفيف اعباء المعيشة على المواطنين .. بخفض وتثبيت اسعار السلع وتوفير الخدمات للمستهلك .

— مساندة الجهود الفردية لاصحاب المحال التجارية .. بتوزيع السلع المستوردة عليهم بطريقة عادلة بعيدة عن الاستغلال والاحتكار بواسطة مراكز التوزيع التابعة للمؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية والمنتشرة في انحاء الجمهورية

— تحقيق التوازن في الاسعار .. وعدم تعرض السلع لتلاعب التجار الجشعين وتحكمهم .

— عدم تعرض البلاد لاية ازمات تموينية مفتعلة ..

— تنظيم جمعيات المحافظات والاشراف عليها واعادة بنائها على اسس سليمة تمكنها من دفع الحركة التعاونية في جميع ارجاء المحافظة .. ولتدعيمها بالخبرة الفنية والمالية والادارية وتزويدها ايضا بالسلع في حدود امكانية كبيرة .. وكذلك القضاء على كل ما يعترض جمعيات المحافظات من صعوبات حتى يتيسر لها اداء رسالتها وحتى تتجنب الزلل والخطأ ..

جهازان كبيران

ولتنفيذ هذه السياسة .. التي حددتها الاهداف السبعة .. اعتمد المؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية على جهازين مركزين يكمل كل منهما نشاط الآخر .. أولهما .. الجمعية التعاونية الاستهلاكية المركزية .. وثانيهما الجمعية التعاونية الاستهلاكية « عمر افندي » .. وقد اشتريت هاتين الجمعيتين التعاونيتين المؤسسة .. وهي التي تملك رأس مالهما بالكامل .. والجمعية الاولى تتخصص في توفير السلع الغذائية .. اما الثانية فتتخصص في توفير الكساء والادوات المنزلية والمفروشات والاثاثات وغيرها

والجمعيتان تكونان معا .. جهاز القمة الذي يرتكز عليه البنيان التعاوني الاستهلاكي .. ومن طريقهما يتم امداد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ومراكز توزيع الجملة والتجزئة وفروع المحلات بالمحافظات .. بكل ما تحتاجه من سلع .. كل في مجال تخصصه .

واليوم .. وبعد مرور ثلاث سنوات على انشاء المؤسسة المصرية التعاونية

مسترشدة بالخطوط الرئيسية التي تضعها المؤسسة .. ولهذا النجاح سببا ادى الى توسيع الدائرة التي تعمل في نطاقها جمعيات المحافظات من اجل خدمة المستهلك عن طريق قيام المؤسسة بتوفير كل الامكانيات المادية والفنية والسلع لخدمة وتدعيم الحركة التعاونية الاستهلاكية بالمحافظات .

— وقد بلغت جملة المبالغ التي ساهمت بها المؤسسة في رءوس اموال جمعيات المحافظات حتى نهاية نوفمبر ١٩٦٣ نحو مبلغ ١٣٠ الف جنيه .

١٩٢ مجمعا استهلاكيا

ومن اجل خفض تكاليف المعيشة انشأت الجمعية الاستهلاكية المركزية ١٩٢ مجمعا استهلاكيا موزعة على مدن الجمهورية في القاهرة والاسكندرية والسويس واسوان .. وتضم هذه الجهات ايضا لمختلف انواع السلع الغذائية من لحوم ودواجن واسماك وخضروات وفواكه وبقالة .. وهكذا

أنشأت المؤسسة
١٩٢ مجمعا استهلاكيا
٢٥٢ مركزا للتوزيع
١٠٨ فروع لتجارة الجملة ..

الاستهلاكية .. يمكننا ان نقدم كشف حساب مشرف للمؤسسة والعاملين بها

— لقد تحقق للمؤسسة النمو والانتشار في كل المحافظات وفي كل احياء المدن الكبيرة .

— وتحقق لها القدرة على موازنة الاسعار .. وتوحيدها

— ووفرت السلع الاستهلاكية في الاسواق .. وتم توزيعها بعدالة .. وتم التحكم في عرضها على نطاق السلة .. واصبحت كل سلعة توجد في كل بقعة من ارض الجمهورية دون اعتبار لقربها او بعدها .

وقدمت المؤسسة لجمعيات المحافظات العون والمساعدة .. فحققت لها النجاح والانتشار والتطور ..

تحقق لكل فرد امكانية الحصول على ما يحتاجه باسعار معتدلة .. بعد ان اصبحت هذه الجمعيات الوسيلة الفعالة لتثبيت الاسعار وخفض الاثمان

مساعدة تجار التجزئة والتحكم في الاسعار

ولا تقتصر خدمات المؤسسة على الجمعيات التعاونية والطائفية .. وامداد الهيئات الحكومية من مدارس وملاجىء ومستشفيات والقوات المسلحة بما تحتاجه من سلع .. وانما تقوم ايضا بعمليات البيع لتجارة التجزئة بنفس الامتيازات التي تحصل عليها الجمعيات التعاونية والهيئات الحكومية

الثقة التي اكتسبتها المؤسسة .. سبب الاقبال



وذلك تنفيذا لسياسة المؤسسة في خفض الأسعار وتوفير السلع في الأسواق ولهذا تم انشاء ١٠٨ فروع لتجارة الجملة و ٢٥٢ مركزا للتوزيع .. وتنتشر هذه الفروع والمراكز في جميع انحاء البلاد .. وبهذا امكن الاسهام الفعلي في خفض اسعار البيع للمستهلك مع تحقيق ربح مناسب لتاجر التجزئة .. كما امكن للجمعية المركزية وللمؤسسة ان تتحكم في السلع وفي اسعارها .. وتوزيعها بطريقة عادلة لمنع التحكم وسوء التخزين والغش .. واصبحت المؤسسة وسيلة فعالة لتثبيت الاسعار واعتدالها وتوفير السلع في الاسواق بالدرجة التي تمنع التحكم في كمياتها او اسعارها ..

ولتحقيق هذه الاهداف ذاتها .. تقوم المصانع السبعة التي تتبع الجمعية المركزية بتوليف البن والشاي والمواد الغذائية الاخرى .. مما يساعد على عرض السلع بالاوزان والاحجام المناسبة .

وزادت مبيعات الجمعية التعاونية الاستهلاكية المركزية الى نحو ٤٦ مليونا من الجنيهات عن عام ١٩٦٣/٦٢ .. بينما كانت ١٧ مليونا فقط في سنة ١٩٦٠ و ٢٦ مليونا في ١٩٦١ .. وقد بلغت المبيعات خلال شهر واحد هو نوفمبر ١٩٦٣ مبلغ ٤٠٠٠٠٠٠ جنيه ومن المنتظر ان يصل اجمالي مبيعات الجمعية الى ٥٥ مليون جنيه خلال عام ١٩٦٤/٦٣

وتمكنت الجمعية المركزية من تنفيذ سياستها التعاونية على مستوى الجمهورية .. من شراء وبيع وتخزين ونقل وتجهيز للسلع .. في نفس الوقت الذي تضمن فيه الارتفاع بمستوى الخدمات التي تقدمها للمستهلك بما يضمن حصوله على ما يحتاجه من سلع في سهولة ويسر .. أعدت المؤسسة مشروعات توسعية تحقق لها الاستمرار في النجاح ..

وقد تضمنت خطة المستقبل انشاء المصانع الحديثة .. والمجازر الآلية .. والمخازن المزودة بأحدث وسائل التهوية - والأسطول البري المجهز بالثلاجات .. فضلا عن زيادة عدد الجمعيات التعاونية خلال العام المالي الحالي بنحو ٨٤ مجمعا .. كما سيتم انشاء مصنع لتعبئة الشاي والمواد الغذائية أوتوماتيكيا ..

وقد تم فعلا التعاقد على اقامة مجزر تعاوني آلي في كل من القاهرة والاسكندرية والسويس وكذلك اقامة مصنع لتشفية وتعبئة اللحوم في كل من القاهرة والاسكندرية لتزويد المجمعات والجمعيات باللحوم مع خفض تكاليفها ..

وتتضمن خطة المستقبل أيضا انشاء غرف تبريد للخضروات والفاكهة والبقالة والأسماك لمنع تعرضها للتلف وسوء التخزين ..

ويتم حاليا اقامة مخابز تعاونية آلية .. يلحق بكل منها مجمع تعاوني نموذجي .. كما تهتم المؤسسة بتعزيز وسائل النقل بالجمعية المركزية لضمان سرعة نقل السلع بين مناطق الانتاج والتخزين والاستهلاك .. كما تعمل على تجديد وانشاء المخازن الحديثة

رفع كفاية العاملين

والى جانب هذا كله .. فان المؤسسة تعمل على رفع درجة الكفاية وزيادة الانتاج في جهازها العمالي .. بتزويدهم بالآلات الحسابية الحديثة . وأعدت المؤسسة للعاملين بالجمعيات مراكز للتدريب والتثقيف .. لترفع مستوى الخدمة وحسن معاملة المستهلكين .. وتساهم المؤسسة في المؤتمرات والمعارض التعاونية الدولية .. وتتولى التعريف بمظاهر تطور الحركة التعاونية الاستهلاكية وآثارها في بناء مجتمعنا العربي المتحرر ..

اوسع الابواب

وفي مجال السلع الاستهلاكية في القاهرة .. قامت الجمعية التعاونية الاستهلاكية « عمر أفندي » بتوفير جميع أنواع السلع للمستهلكين ... حتى يمكنهم الحصول على ما يريدون بانسب الأسعار .. عن طريق خفض التكاليف وزيادة المبيعات ..

وفتحت الجمعية اوسع ابوابها امام ذوي الدخل المتوسط والمحدود ... حتى يمكنهم الحصول على السلع المعمرة غالية الثمن فتوسعت في المبيعات الآجلة المبيدة من نوع الاستغلال وأنشأت لهذا الغرض ملاحق لبعض البنوك في بعض الفروع التابعة لها لتقوم بتمويل عمليات البيع الآجل متحملة في ذلك كافة المصروفات والضرائب .. مساهمة من الجمعية في التخفيف عن المستهلك في الوقت الذي تعمل على أن تمد تجار التجزئة بالسلع مباشرة دون وساطة وبشروط ملائمة تمكنهم من خفض اسعارهم عن طريق انشاء فروع الجملة والتوسع فيها ..

فروع فى كل المحافظات

وتعمل الجمعية التعاونية الاستهلاكية « عمر أفندي » على انشاء فروع لها في انحاء المحافظات والارتفاع بمستوى الخدمة في جميع الفروع .. ولهذا تم انشاء طابقين جديدين بفرع عدلي وفرع كبير بميدان التحرير .. ومجمع ضخم في بورسعيد وآخر بطنطا ... كما تضاف أقسام تجارية جديدة الى الفروع القائمة .. لتناسب كافة المستهلكين ولتغطي مختلف احتياجاتهم

مليون جنيه فى الشهر

ونتيجة لهذه السياسة التوسعية .. زادت فروع المحلات حتى بلغت ٢٦ فرعا في سنة ١٩٦٣ .. بينما كانت ١٥ في سنة ١٩٦٠ و ٢٠ في ١٩٦١ و ٢٢ في ١٩٦٢ .

كما بلغت المبيعات الاجمالية ١١ مليون جنيه في العام ٦٢ - ١٩٦٣ .. وكانت ٤ ملايين في ١٩٦٠ و ٦ ملايين في ١٩٦١ .. وبلغ متوسط المبيعات الشهرية خلال عام ١٩٦٣ اكثر من مليون جنيه ..

الرفاهية للشعب

وهكذا .. استطاعت المؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية أن تحقق في ثلاث سنوات اهدافها التي قامت من اجلها .. واستطاعت ان تحقق هدف الثورة في توفير الرفاهية

لقد حققت هذه المؤسسة تغييرا جوهريا في مجتمعنا بتوفير زيادة حقيقية في دخل الاسرة بخفض أسعار احتياجاتها .. وتحقيق الرفاهية للمواطنين .. والمشاركة في بناء وتدعيم النظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي في الجمهورية العربية المتحدة ..

ليس هناك شيء لا تجده هناك .. إن جميع متطلبات الأسرة متوفرة





يقدمه : محيي الدين أبو شادي

تم الاتفاق على ان تقام الدورة المدرسية الرياضية الثانية فى لبنان وذلك بعد ان اعتذرت الجمهورية العربية المتحدة بسبب انشغالها بتنظيم الدورة العربية الرابعة .

●●●

مجلة الطلبة العرب التى تصدرها وزارة التعليم العالى سترسل كل اسبوع الى أبنائنا المبعوثين فى الخارج .

●●●

اهدت الجمهورية العربية المتحدة قطعة ارض مساحتها ٦٠٠٠ متر مربع للطلبة اللبنانيين بالقاهرة ليقيموا عليها بيتا لهم خلف المدينة الجامعية .

●●●

تقرر ان يتبادل اعضاء هيئات التدريس فى الكليات المتناظرة بجامعاتنا الزيارات العلمية .

●●●

كونت لجنة تنفيذية برئاسة يوسف السباعى لمشروع المكتبة العربية الذى اعتمدت له وزارة الثقافة والارشاد القومى نصف مليون جنيه .

●●●

فى هذا الشهر يتم الاحتفال باسبوع التوفير .. وتوزع الهدايا على الشباب والطلاب .

●●●

قرر الاتحاد الاسكوائش تنظيم بطولة دولية مفتوحة فى اكتوبر القادم بالقاهرة يشترك فيها كل من انجلترا واستراليا واتحاد جنوب افريقيا وباكستان والجمهورية العربية المتحدة .

●●●

سيزور ابطال المصارعة فى ايطاليا والمانيا الغربية وتركيا وبولندا ورومانيا القاهرة خلال هذا الشهر للعب بها بناء على دعوة من منطقة القاهرة للمصارعة .. على ان ترد المنطقة هذه الزيارة خلال شهور الصيف .

●●●

يبلغ طول سباق السباحة الطويلة الذى يقام فى سانتانى بالارجنتين ٢٤ كم .



وزير التعليم .. يعود الشرح .



الجيل الجديد .. مع الوزير .. حديث مع الشاى .

جيل الثورة .. يتصدى للقيادة العلمية

فى مدرسة المتفوقين بعين شمس يمكنك ان ترى جيلا جديدا من الاجيال التى تخلقها الثورة .. انه جيل القيادة العلمية ..

ومدرسة المتفوقين ولدت مع عيد العلم فى سنة ١٩٥٥ فصولا ملحقة بمدرسة المعادى النموذجية .. ثم اصبحت مدرسة منفصلة للبنين بعين شمس .. اما البنات فيلحقن بمدرسة حلوان الثانوية بالقسم الداخلى ..

رعاية المتفوقين

ويهدف انشاء هذه المدرسة الى رعاية المتفوقين والمتفوقات من طلابنا .. مع توفير مختلف السبل لتنشئة سليمة قوية .. وتستقبل المدرسة كل عام خمسة من العشرة الاوائل بالشهادة الاعدادية من كل مديرية للتربية والتعليم بمحافظات الجمهورية .. ويلحق هؤلاء الطلبة بالقسم الداخلى دون دفع اية مصروفات .. ويشترط ان يكون الطالب من الناجحين فى جميع سنوات الدراسة الاعدادية وان ينجح فى الكشف الطبى .. ولا يتكلف التلميذ اية مصروفات سواء للاقامة او التغذية او الكتب او التأمينات او الملابس المدرسية والرياضية .

وبالاضافة الى هذا كله .. فان الطالب المتفوق يحصل على اربعة جنيهات شهريا طوال اعوام الدراسة بالمرحلة الثانوية .. ما دام يحافظ على تفوقه وبخاصة فى امتحانات النقل .. ويعفى كذلك من رسوم الشهادة الثانوية العامة .

أبناء الفلاحين اكثر تفوقا

وقد اجريت عدة بحوث تربوية على هؤلاء المتفوقين .. فتبين منها ان اكثرهم من ابناء الفلاحين .. اذ يشكل هؤلاء نسبة ٢٧ ٪ .. والباقون من ابناء اصحاب الوظائف المتوسطة (١٦ ٪) .. فابناء الحرفيين والعمال «١١٪» .. وابناء التجار ورجال الاعمال وابناء اصحاب الوظائف الفنية العالية « ١٢ ٪ لكل منهم » وابناء اصحاب الوظائف الكتابية (٩ ٪) .. والباقون من ابناء اصحاب الوظائف الاخرى .

ويمتاز هؤلاء المتفوقون بكثير من المواهب والملكات .. وقد ثبت ان ٩٨ ٪ منهم يميلون للاطلاع .. ولهذا لا تلتزم الدراسة بمدرسة المتفوقين بالنهج العادى .. وانما تركت الحرية لهيئة التدريس لتضيف دراسات اخرى يرون انها تتفق ونبوغ الطلاب ..

قاعة للبحث العلمى

ويتجه النشاط العلمى ، على اساس البحث وتبادل الرأى والمعرفة ويوجد قاعة بحث لمادة العلوم والرياضيات ولمواد الدين واللغة العربية والمواد الاجتماعية .. وقد اصبحت هذه البحوث مادة اساسية .. ويختار الطالب البحوث التى تتفق مع ميوله ..

وقد اسفر نشاط الطلاب عن وفرة فى المنتجات الزراعية .. وما انتجته اقسام الدراسات العملية والالسلكى والعلوم والنحت والنجارة والخزف والنسيج والرسم من مواد وآلات دقيقة الصنع .. مما يعبر عن سلوك الطالب وهواياته دون الخضوع للروتينات لا يتغير .. واكثر اهتمامات المتفوقين تتجه الى النشاط الثقافى (٤٣ ٪) .. يليه النشاط الرياضى (٣٨ ٪) .. ثم النشاط الاجتماعى (١٩ ٪) .

المرتبة الاولى

وقد فازت مدرسة المتفوقين بالمرتبة الاولى على مدارس الجمهورية فى مسابقات الفتوة والموسيقى والمسابقات الرياضية .

كما كان ثمانية من طلبة المدرسة من بين الثلاثين الاوائل فى الشهادة الثانوية العامة للعام الماضى .. وقد منح هؤلاء الثمانية منحا شهرية لكل منهم ١٢٠ جنيها طوال اعوام دراستهم الجامعية ..

وهكذا تقف الثورة الى جانب كل ذى موهبة .. تعينه على أن يكون واحدا من الجيل الجديد .. جيل الثورة .. الذى يتحدى كل شئ ليصل الى الامل .. وليمد بصره الى الآفاق الجديدة التى يجب أن تكون ملكا لوطننا وامتنا .



هؤلاء هم علماء الغد .. يبدأون اولى الخطوات .

الطريق الى اتحاد الطلاب العرب

يجتمع وزراء التربية والتعليم العرب في بغداد .. لدراسة وسائل التعاون الثقافي والتعليمي .. ومن ابرز الموضوعات التي سيتناولها المجتمعون موضوع تشكيل « اتحاد الطلاب العرب » .. والسؤال الآن « ما هي الصورة التي سيخرج عليها هذا الاتحاد »




ابن موهوب .. اسرع في المساهمة بلوحة .

ممارسة الديمقراطية

واتحاد الطلاب في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا تنظيم .. تطور كثيرا قبل عام ١٩٥٢ .. ثم جاءت الثورة وتحقق لهذا الاتحاد ان يولد قويا بادئا بالفصل ثم الصف فالمدرسة فمديرية التربية والتعليم .. ثم على مستوى الجمهورية كلها .. ويتم الاختيار طبقا لانتخاب حر ومباشر يمارسه طلابنا .. ويجتمع ممثلو الطلاب لينتخبوا هيئات المكاتب حتى تصل الى قمة الهرم وهي هيئة المكتب المسئولة عن نشاط الاتحاد في جميع المدارس .. وهكذا تحقق لطلابنا افضل وسائل التدريب على الديموقراطية

اتحادات عالمية

واذا كان لكل بلد متقدم في العالم اتحاد لطلابها .. غير اننا نرى ان اتحادا عالميا للطلاب قام يعبر عن وجهة نظر الدول الغربية .. واتحادا آخر قام ليعبر عن دول الكتلة الشرقية .. وهكذا اصبحت هناك معسكرات لاتحادات الطلاب .. ولكن بلادنا تنتهج سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز .. ومن هنا كان واجبنا ان نتضافر مع دول عدم الانحياز لنشكل اتحادا طلابيا خاصا بها .. ومن هنا يكون اقامة اتحاد للطلاب العرب هو الخطوة الاولى لتكوين اتحاد يضم جميع دول عدم الانحياز ..

اتحاد الطلبة العرب

ان قيام اتحاد للطلبة العرب يحقق رسالة تبادل الزيارات والافكار والخبرات في كافة المجالات العلمية والثقافية والقومية.. ولهذا احتضن وزراء التربية والتعليم المشروع خاصة وقد ابدى الساسة العرب اهتمامهم باتحادات الطلاب وما يمكن ان تقوم به في المجال العربي من توثيق الروابط بين الشباب ..

ان اتحاد الطلبة العرب سيكون قويا لانه سيضم في قاعدته العريضة ملايين الطلاب .. وعند قمته تقوم هيئة المكتب المنتخبة من بين ابناء الامة العربية كلها .. وحينئذ يكون قد خرج الى الوجود أول برلمان عربي كبير ..

رواد التعريف

يتوافد على الجمهورية العربية المتحدة وفود من مختلف الدول من جميع انحاء العالم ليروا عظمة هذا الجيل في التشييد والبناء وتوثيق روابط التعارف بينهم .

وفي مقدمة هذه الوفود وفد الكويت الشقيق وهو مكون من ٤٠ مدرسة وطالبة ، ٤٠ طالبا ومدرسا من مدرسة الصناعات وكلية الهندسة بالكويت يصلون يوم ١٢ مارس .

ويمكن لكل شباب يرغب في استقبال ومرافقة احد الوفود الزائرة للجمهورية العربية المتحدة عند زيارتهم للمدينة او القرية التي يقيم بها ليرافقهم خلال هذه الزيارة ويعطيهم ملاحيا عن بلدته .. آثارها وتطورها الصناعي او الزراعي .

فاذا رغبت أن تكون احد رواد التعريف بمعالم وطنك يمكنك ان تستوفي بيانات هذه البطاقة وتنزعها وترسلها مع صورة لك مقاس ٣×٤ لركن الشباب بمجلة بناء الوطن وسنوافيك باسم الوفد الذي سيزور بلدتك وتاريخ وصوله لتكون في استقباله .

مسابقة عيد الأم

تنظم بناء الوطن مع وزارة التربية والتعليم مسابقتين كريمتين لعيد الام .. الاول ادبية والثانية فنية .

أولا : المسابقة الادبية :

١ - خاص بتلاميذ المرحلة الاعدادية .. ويختارون الكتابة في احد هذين الموضوعين :

١ - الام مدرسة اذا اعددتها .. اعددت شعبا طيب الاعراق

٢ - قصة أم فقدت عائلها فكافحت من اجل تربية ابنائها

ب - خاص بتلاميذ المرحلة الثانوية ودور المعلمين والمعلمات .. ويختارون الكتابة في احد هذين الموضوعين :

١ - رسالة الام في دعم الاسرة وحفظ كيانها.

٢ - قصة امثالية سجلها التاريخ في صفحات بيضاء نقية .

ثانيا : المسابقة الفنية

١ - خاص بتلاميذ المرحلة الاعدادية .. والمطلوب هو رسم لوحة تعبر عن فرحة الابناء بعيد الام .

ب - خاص بالمرحلة الثانوية ودور المعلمين والمعلمات .. والمطلوب هو رسم لوحة تعبر عن فرحة ام بانتصار ابنائها في معركة الحرية .

شروط المسابقتين :

١ - يراعى في لوحة الرسم ان تكون مساحتها ٣٠×٤٠ سم .

٢ - ترسل الموضوعات بالبريد المسجل الى ادارة الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم بالقاهرة - قسم المسابقات والجوائز .

٣ - آخر موعد لوصول الاجابات هو ١٦ مارس ١٩٦٤ .

٤ - تؤلف لجنتان احداهما ادبية والاخرى فنية لاختيار الموضوعات الفائزة .

الجوائز

يمنح الفائزون جوائز قيمة في عيد العلم العاشر

مجلة بناء الوطن
ركن الشباب

بطاقة رواد التعريف

الاسم بالكامل ....

المدرسة أو الجهة التابع لها ....

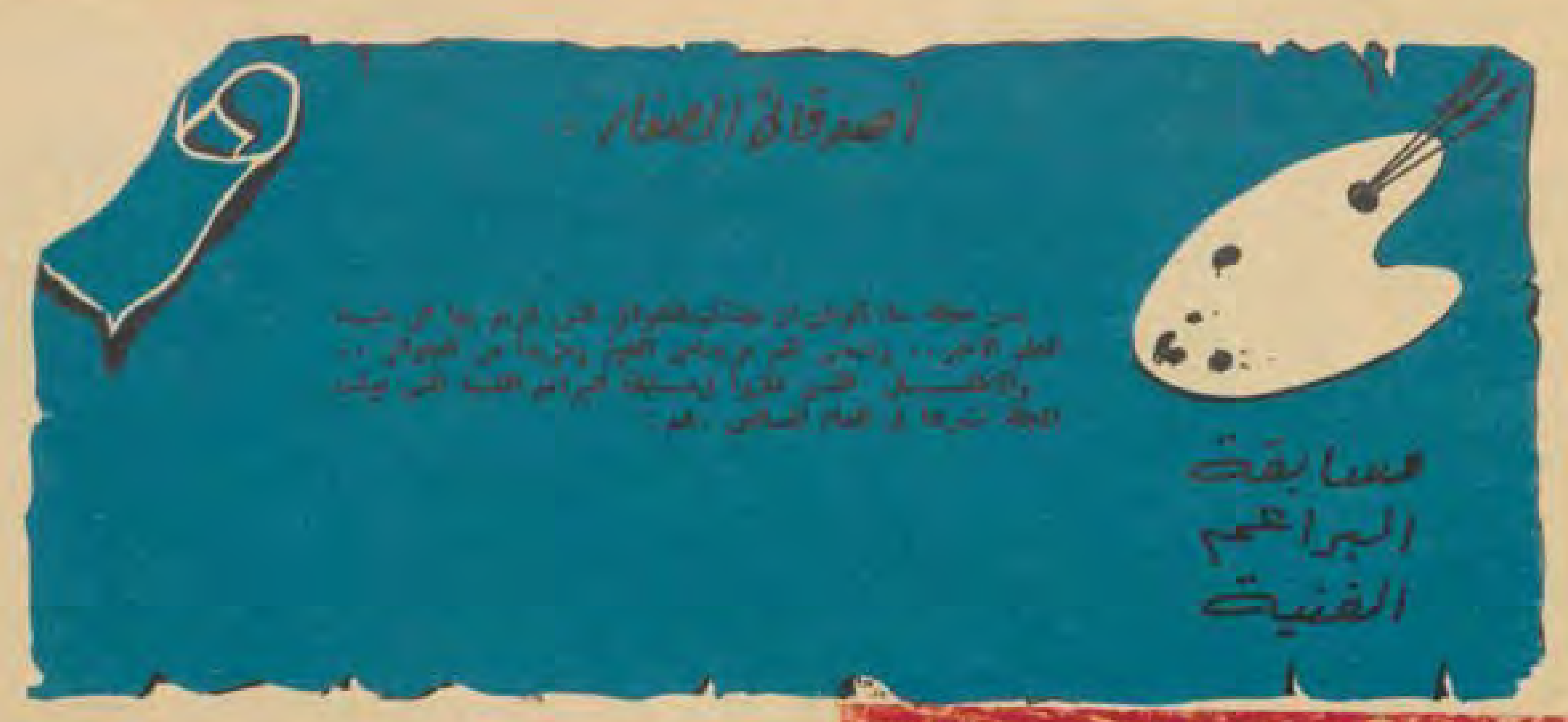
العمل ....

السن ....

اللغة التي يتقنها ....

العنوان .... التوقيع

لاتقبل أية بيانات ترد في غير هذه البطاقة





مسابقة شهر ديسمبر سنة ١٩٦٢ من ٦ سنوات الى ١٢ سنة

الاول : سمير غنيم شفيق	الطيبة الابتدائية	أسيوط
الثاني : عصام الدين محمد حسان	خالد بن الوليد	بني سويف
الثالث : عفاف محمد علي طه	علي كمون	أسيوط

من ١٢ سنة الى ١٥ سنة ..

الاول : محمد اسامة صادق منصور	احمد عرابي الثانوية	الزقازيق
الثاني : عبد المحسن محمد مصطفى	مصر الجديدة الاعدادية	شرق القاهرة
الثالث : جورج زكي	العطارين الاعدادية	الاسكندرية

مسابقة شهر يناير سنة ١٩٦٣ من ٦ سنوات الى ١٢ سنة

الاول : فاطمة ابراهيم	الابراهيمية الابتدائية بنات	السويس
الثاني : رأفت نبوي سلام	ابو بكر الصديق	شبين الكوم
الثالث : ليلى ابراهيم كسبه	اشتوم الجميل القومية	بورسعيد

من ١٢ سنة الى ١٥ سنة

الاول : سعيد جبريل العب	سانت ماري الاعدادية بنين	بورسعيد
الثاني : سعيد السيد شاهين	الساعي الاعدادية بطوسنا	شبين الكوم
الثالث : فايز شفيق خليل	الساعي الاعدادية	شبين الكوم

مسابقة شهر فبراير سنة ١٩٦٣ من ٦ سنوات الى ١٢

الاول : السيد ابراهيم رياض	الاقباط المشتركة	دمنهور
الثاني : عواطف طلبه	السيدة خديجة الابتدائية	دمنهور
الثالث : ميلاد حبيب	ملجا الايتام	اسيوط

من ١٢ سنة الى ١٥ سنة

الاول : بدير عمارة	الاحمدية الاعدادية	طنطا
الثاني : اجلال نصر الدين	بورسعيد الاعدادية للبنات	بورسعيد
الثالث . اعتدال محمد علي نبهان	بورسعيد الاعدادية للبنات	بورسعيد

مسابقة شهر مارس ١٩٦٣ من ٦ سنوات الى ١٢

الاول : مظهر عبد العليم عبد المنعم	الطيبة الابتدائية المشتركة	اسيوط
الثاني : نجوى حسن	البنات الجديدة ببني مزار	المنيا
الثالث : سيد مراد سيد القفاص	محمد فريد الابتدائية	بني سويف

من ١٢ سنة الى ١٥ سنة

الاول : محاسن عباس	الظاهر الثانوية	شرق القاهرة
الثاني : كمال باهي مصطفى	النهضة الاعدادية	المنصورة
الثالث : محاسن زكي	معلمات الجيزة	الجيزة

مسابقة شهر ابريل ١٩٦٣ من ٦ سنوات الى ١٢

الاول : اسامة محمد صقر	ابو بكر الصديق	شبين الكوم
الثاني : احمد كمال حافظ	المنيا الابتدائية الحديثة	المنيا
الثالث : رجاء رمزي	التوفيق الاعدادية بنات	الفيوم

من ١٢ سنة الى ١٥ سنة

الاول : محمود عثمان يوسف	الاقباط الاعدادية	السويس
الثاني : سمية السيد	الناصر الاعدادية	طنطا
الثالث : بباوي اسحق	الدسوقي الاعدادية	سوهاج

ويسرنا هذه المرة ان نقدم لكم مجموعة من رسوم ممتازة وردت من مديريات التربية والتعليم الى تفتيش التربية الفنية بالوزارة .. خاصة بمسابقة البراعم الفنية التي تنظمها الوزارة بالاشتراك مع المجلة ..

فحظا سعيدا للفائزين .. وتمنيات المجلة بالتوفيق للذين لم يسعدهم الحظ هذه المرة .. بحظ اسعد في المرات القادمة ..



١٨ عاما .. فى طريق الشوك

العمل الكبير الذى يتم كل يوم فى الشركة الأهلية للصناعات المعدنية

هل تعرف كيف بدأت صناعة حديد تسليح الخرسانة فى بلادنا ؟

وهل تعرف ان هـذه الصناعة دخلت لاول مرة منذ ١٨ عاما فقط .. وبالتحديد فى عام ١٩٤٦ عقب الحرب العالمية الثانية .

ان صناعة حديد التسليح من الصناعات التى بدأت قبل الثورة .. ولكنها لم تشب عن الطوق الا فى سنوات الثورة .. فقد شهدت هذه الصناعة فى السنوات الاخيرة تطورات ضخمة .. هائلة ...

ان « الشركة الاهلية للصناعات المعدنية » هى اول شركة ، ادخلت صناعة الحديد فى بلادنا ..

ولهذه المسالة قصة .. قصة كبيرة :

وفى هذا التحقيق الصحفى ، نقدم لك الشركة الاولى التى رعت هذه الصناعة الضخمة .. حتى اصبحنا دولة صناعية فى الدرجة الاولى .. فى طريقها نحو مزيد من تدعيم ثورتها الصناعية ...

لقد تأسست هذه الشركة فى عام ١٩٤٦ ، فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ، نتيجة للاحساس باهمية وجود صناعة محلية متقدمة ، وكان راس مالها ٢٥٠ الف جنيه .. وكان الغرض من انشائها انتاج وعمل الحديد والصلب ، وشراء وبيع واستيراد هذه المنتجات وتصديرها ..

وكان فى مقدمة المشروعات التى انشأتها الشركة ، اقامة مصنعها الكبير « بابى زعبل » وكان المصنع فى بدء انشائه لا يضم أكثر من : فرن واحد مستمر ، ووحدة واحدة لسحب الحديد المبروم .. لكن مع تغير الاوضاع .. مع تغير العلاقات الانتاجية فى هيكل وبنيان مجتمعنا الاقتصادى .. وتطور المفهوم الايديولوجى للصناعة على اساس علمى متقدم ، فى اعقاب ثورة ١٩٥٢ ، بدأ النظر يتجه الى تطوير هذه الصناعة على ضوء من الخبرة التكنيكية والفهم العلمى السليم ، بشكل يتناسب مع الثورة الصناعية التى نخطوها .

فبدأ اقامة العديد من الوحدات ابرزها :

أولا : فرن ثان ، الى جانب الفرن الاول ، وسعته ٣٠ طنا ، وقد تم انشاؤه عام ١٩٥٦ .

ثانيا : وحدة سحب ثانية لسحب الحديد المبروم ، تم انشاؤها عام ١٩٦٠ .

كما تم العديد من المشروعات والانشاءات ، وكلها تستهدف النهوض بهذه الصناعة ، التى تعتبر حلقة اساسية من حلقات « الصناعات الثقيلة » التى بدأ تدعيمها فى بلادنا بشكل جدى بعد عام ١٩٦١ ...

وقد تطور انتاج الشركة ، بشكل ملحوظ خلال السنوات الاخيرة .. وفقا لهذه التطورات ..

فالتطور التكنيكى الذى استحدثته الشركة فى انتاجها ، والمشروعات الانشائية المتقدمة ، احدثت كل هذه الطفرة فى حجم الانتاج وتوعيته ..

ولك ان تعرف ان انتاج الشركة قد قفز بشكل كبير ففى عام ١٩٥٢ كان لا يتعدى ١٠٫٣٠٠ طن ، بقيمة لا تزيد عن ٤٦٢ الف جنيه .. واصبح فى عام ١٩٦٠ ، ٢٨٫١٠٠ طن ، بقيمة ٢ مليون و ٥٢٩ الف جنيه .. ويصل فى الوقت الحالى الى اكثر من ٥٥ الف طن ، بقيمة ٣ ملايين جنيه ..

وتبعا لذلك تطورت كمية المبيعات ، وكانت فى عام ١٩٥٩ ، ٤٢٣٨٤ طنا ، بقيمة ٢٫١٧٨٫٢٧٢ جنيها .. اصبحت فى الوقت الحالى ٥٦٢٣٦ طنا بقيمة ٣٫٣٠٠٫٠٠٠ جنيه .

كذلك تطور عدد العاملين بالشركة ، فاصبح ١٨٥٠ عاملا .. وكان منذ خمس سنوات اقل من ٨٠٠ عامل .. وتطورت أجور العاملين فاصبحت ٣٢٨٫١٣٠ جنيها ... وكانت اجورهم فى عام ١٩٥٩ لا تزيد عن ١٨٥ الف جنيه ..

الحديد البارد :

وتقوم الشركة بانتاج حديد التسليح العادى ، ذى جهد التشغيل الذى يصل الى ١٤٠٠ كجم .. كما تنتج ـ أيضا ـ حديد التسليح الملوى على البارد ..

والغرض من استخدام هذه الانواع من الحديد « حديد التسليح الملوية » فى الخرسانة ، هو اتاحة الوفر فى كميات الحديد المستهلكة ، وما يعقبه من امكانية الاختصار فى ابعاد الخرسانة نفسها .. والحديد « الملوى على البارد » الذى تنتجه الشركة ، يسمح بجهد تشغيل كبير ، يصل الى ٢٠٠٠ كيلو جرام ، أى بزيادة ٤٣ فى المائة عن جهد التشغيل فى الحديد العادى « ٣٧ » الذى لا تصل طاقة تشغيله الى اكثر من ١٤٠٠ كيلو جرام .

مزيد من راحة العمال والمشروعات :

وقد راعت الشركة ارضاء العاملين بها ، ووفرت لهم كل امكانيات الحياة المستقرة على اساس فهمها السديد المبنى على فكرة « مزيد من الراحة والاستقرار للعمال هو مزيد لطاقتهم الانتاجية » ....

وتقدم الشركة للعاملين بها الخدمات الاجتماعية والصحية والترفيهية ، نذكر من بينها :

- العلاج الطبى الشامل ، بما فى ذلك الدواء والعمليات الجراحية .
- التأمين ضد الاصابات فى العمل والعجز والشيخوخة والوفاة .
- مطعم ونادى رياضى .
- جمعية تعاونية عمالية ، تساهم الشركة فى نفقاتها لتقديم وجبات رخيصة ونظيفة للعمال ، وكذلك صرف الوحدات شراء الاقمشة بالتقسيط على الحصلات .
- تنقل الشركة العاملين من مراكز تجمعهم بالسيارات الى المصنع والعكس على نفقاتها الخاصة .
- اتاحة الفرص لمزيد من العاملين فى منطقة ابى زعبل والمشاركة فى تحويل المنطقة الى منطقة صناعية ، للقضاء على البطالة والتعطل .

وتقوم الشركة فى الوقت الحالى بسلسلة كبيرة من المشروعات الهامة .. ابرزها :

- مشروع كهربائى لادارة المراجل ، يتكلف ١٥٠ الف جنيه ، ويقضى باستبدال الادارة الحالية للمراجل التى تجرى بالآلة البخارية ، بمحركات كهربائية ذات قدرة تشغيل عالية ، مما ينتظر معه أن تزداد الطاقة الانتاجية من الحديد المبروم من ٥٥ الفا الى ٧٠ الف طن سنويا .
- اعادة بناء فرن تسخين التماسيح بطاقة اكبر وعلى أحدث طراز ، للانتقال من الفاقد بالاكسدة مع اضافة بعض معدات تكميلية للدرفلة ، ستزيد القدرة الانتاجية من الحديد المبروم الى ١٥٠ الف طن سنويا ... وتقدر تكاليفه بـ ٩٥٠ الف جنيه ..
- كما تدرس الشركة مشروعا جديدا لانتاج ١٦٠ الف طن فى السنة من تماسيح الحديد الصالح للدرفلة ، بطريقة « الصب » ... المستمر .. بدلا من الطريقة التقليدية .. وتقدر التكاليف المبدئية لتنفيذ هذا المشروع بحوالى ٩٠٠ الف جنيه ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، تدرس الشركة مشروعا لزيادة طاقة الصهر الى ١٧٠ الف طن بتركيب فرن كهربائى جديد وتعديل الافران الحالية وتغذيتها بالاكسجين وسوف يتكلف هذا المشروع ٦٥٠ الف جنيه .
- ومن الناحية الاجتماعية ، تفكر الشركة ـ أيضا ـ فى اقامة مطعم حديث وكافتريا للعمال ... ووحدة لخلع الملابس وحمامات للعمال ..

وكل هذه المشروعات تهدف الى زيادة انتاج الحديد المبروم ، بما يغطى احتياجات بلادنا منه ، ويحقق نوعا من الاكتفاء الذاتى .. ويوقف عمليات الاستيراد مما يوفر للدولة مبالغ طائلة من العملات الصعبة ....

ـ ان قصة هذه الشركة .. والمصنع الكبير بدأت من ١٨ عاما تطعمها العاملون فى الشركة الاهلية للصناعات المعدنية ، لتقفز بهذه الصناعة الى التطور

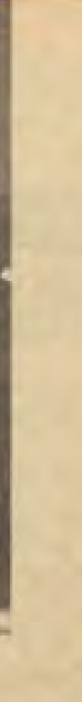
واليوم تعد هذه الشركة اكثر من مشروع .. واكثر من خطة ، لتقوم بدورها الهام الكبير فى تثبيت دعائم « الصناعات الثقيلة » فى بلادنا ، من أجل :

- **تحقيق الاكتفاء الذاتى بشكل سريع**
- **رفع الانتاجية ، لتصدير انتاجها الى أسواق جديدة فى آسيا وافريقيا ..و..**
- **منافسة نوعية الانتاج العالمى ، للتفوق عليه .. واثبات ان الصناعة المصرية لا تقل عن الصناعات المتقدمة الاخرى ..**



عودة المسرح

تحقيق سامية حمام



« قهوة مصر » .. المسرحية التى كتبها المرحوم أنور المشرى





الشيخ معروف (عبد العزيز ابو الليل) يرى ان زواج ابنته من عليوة الجزار اجدى من تعليمها الذرة فى روسيا ..





وصلة غناء من بهيجة العظمى (زوزو نبيل) وانسجام واندماج من كل رواد كازينو روض الفرج ..



بيجماليون (حسين الشربينى) و (جالاتيا) بثينة حسن التمثال الذى صنعه بعد أن دبت فيه الروح ..



اين تذهب هذا المساء ..
كان هذا السؤال مبعث حيرتك منذ ثلاث سنوات واصبح مبعث حيرتك هذه الايام ..
ولكن مع اختلاف الاسباب ..
زمان .. كان سبب الحيرة ضآلة عدد الاماكن التى يمكن ان تذهب اليها ..

الارانب رمز مسرحية « الارانب » .. التى نجحت فيها تجربة الدكتور يونس فى تحويل الانثى الى ذكر وبالعكس ...



واليوم وفرة عددها ..
والفضل ، بلاشك ، يعود لمسرح التليفزيون .. لقد استطاع المسرح الوليد ان يدخل حياتك ويجذب اهتمامك ويمتحك متعة .. اختيار السهرة ..
لقد مضى من عمر مسرح التليفزيون ثلاث سنوات .. وهى من عمر اى عمل ليست وقتا .. ورغم هذا منح هـــذا المسرح درجة النجاح مع مرتبة الشرف ..

محمد توفيق وصلاح منصور ونوال ابو الفتوح وباقى ابطال مسرحية « الزلزال » يشعون حظهم بعد ان تخلفوا عن موكب القتاد



« كبسة » فى لوكاندة الفردوس يشنها عبد التجلى (امين هنيدى) وبناته على الزوجة اللعوب سمية (نجوى سالم) .

كانت البداية ـ منذ ثلاث سنوات ـ فرقا مسرحية ثلاثا .. تعمل على مسرح يتيم .. اعنى « مسرح الهوسابير » .. ومع النجاح والاعجاب زادت الفرق الى اربع .. ثم اصبحت عشر فرق .. وتعددت المسارح تبعا لذلك .. مسرح « محمد فريد » بشارع عماد الدين .. مسرح الحرية فى ميدان التحرير .. مسرح سينما الشرق فى السيدة .. مسرح سينما بالاس بمصر الجديدة .. مسرح شبرا بالاس بشبرا .. كما يعد مسرح الجزيرة فى ارض المعرض لهذا الغرض ايضا ..

ولم تحتكر القاهرة كل جهود المسرح .. فاصبح فى الاسكندرية « مسرح سيد درويش » ويعمل صيفا وشتاء .. كما بدأت المحافظات فى تكوين فرق خاصة لها ..

ومع نمو المسرح .. صار من الواجب تنظيمه .. بعد ان وضح مدى صعوبة اشراف « السيد بدير » وحده .. قسمت الفرق الى (شعب .. كل شعبة لها مسرحها المستقل ومديرها وممثلوها ومخرجوها .. ولونها المسرحى الخاص .. وصار مسرح التليفزيون مكونا من : المسرح الحديث والمسرح الكوميدى والمسرح العالمى ومسرح الحكيم .



المسرح الحديث

يشرف على هذا المسرح المخرج الممثل « **محمد توفيق** » .. ومسرحياته تعرض على مسرح الحرية وقد استعد للموسم الحالى بمجموعة من المسرحيات شاهدنا ثلاثا منها : « **زوبعة الفرع** » لنجيب محفوظ واخراج « حسين كمال » .. و « **الزلزال** » لمصطفى محمود « واخراج « جلال الشرقاوى » .. و « **قهوة مصر** » للمرحوم « انور المشرى » واخراج « كامل يوسف » .. عن ثلاث مسرحيات اخرى تحت الاعداد : « الزوبعة » و « القبلة الثالثة » و « ادهم » .





المسرح الكوميدى

ويشرف عليه المخرج « **محمود السباعى** » .. ويستعد للموسم الحالى باكبر عدد من المسرحيات .. وتم اعداد ١٥ **مسرحية** ستشاهدها كلها فى هذا الموسم .. وقد عرض فى بداية الموسم .. مسرحية « **العبيط** » « لمحمد نوارة » و « سمير خفاجى » واخراج « عبد المنعم مدبولى » وبطولة « محمد عوض » و « حورية احمد » . ومسرحية « **لوكاندة الفردوس** » لنفس المؤلفين والمخرج وبطولة « امين الهنيدى » و « عبد المنعم مدبولى » و « ثريا حلمى » و « نجوى سالم » .. ومسرحية « **ملكة الاغراء** » بطولة « مارى منيب » و « محمد رضا » واخراج « عبد المنعم مدبولى » .. ومسرحية « **مقالب محروس** » اخراج « محمود السباعى » وبطولة « محمد عوض » .. ويعود « فؤاد المهندس » و « شويكار » ليقوما ببطولة مسرحية « **علشان عيونك** » ..

ومن المسرحيات المترجمة .. مسرحية « **زوج فى اجازة** » التى مثلتها فى السينما « مارلين مونرو » و « توم ايول » وسيخرجها « محمود السباعى » .. ومسرحية « **حلمك ياشيخ علام** » ومسرحية « **استراحة الحريم** » ومسرحية « **نص شوف مين** » ومسرحية « **نور على ابوها** » ومسرحية « **تحليل نفساوى** » ومسرحية « **خطيبة الدكتور** » .

المسرح العالمى

ويتولى الاشراف عليه المخرج « **حمدى غيث** » .. ويقدم مسرحياته حاليا على مسرح « سيد درويش » بالاسكندرية .. وسيقدم عروضه فى القاهرة على مسرح سينما الكورسال الصيفى .. الذى يتحول الان الى مسرح دائم له سقف متحرك . اول المسرحيات التى يقدمها « **عطيل** » لشكسبير التى يخرجها « حمدى غيث » ويشترك مع « ليلى طاهر » فى تمثيل ادوارها الاولى .. ومسرحية « **الغطاء الطبيعة** » لموريمتات ويخرجها « فاروق الدمرداش » بعد خمس سنوات درس فيها الاخراج المسرحى فى باريس .. ومسرحية « **هيداجابلر** » لهنريك ابسن .. ويخرجها « جلال الشرقاوى » وبطولة « زهرة العلا » .. ومسرحية « **مجنون ليلى** » لشوقى .. بطولة « عبد الله غيث » .. ويختتم الموسم بمسرحية « **القرد الكثيف الشعر** » ليوجين اونيل اخراج « حمدى غيث » .

مسرح الحكيم

وهو احدث المسارح الاربعة .. ظهر مسرح الحكيم هذا العام .. يتولى الاشراف عليه **الدكتور** « **رشاد رشدى** » ويوجه سياسته « توفيق الحكيم » .. وسيقدم مسرحيات « توفيق الحكيم » ومسرحيات المؤلفين الاخرين مع توافر العمق والدراسة .. سواء مسرحيات مؤلفة او مترجمة او مقتبسة .. افتتح مسرح الحكيم موسمه بمسرحية « **البيجماليون** » لتوفيق الحكيم .. اخراج « جلال الشرقاوى » بطولة « زهرة العلا » و « حسين الشربينى » .. وتعرض بعدها مسرحية « **الارانب** » للطفى الخولى اخراج « جلال الشرقاوى » وبطولة « زهرة العلا » و « عادل بدر الدين » .. اما مسرحية « **هاملت** » لشكسبير بها « سيد بدير » بعد غيبة عشر سنوات عن الا اخراج .

فكرة جريئة

اما الفكرة الجديدة الجريئة التى تدور فى ذهن « سيد بدير » المشرف على مسرح التليفزيون .. ولا يريد ان يصرح بتفاصيلها .. فتلخص فى ان تقدم مسارح التليفزيون ـ ولاول مرة فى تاريخ المسرح فى بلادنا ـ حفلات نهارية وبعد الظهر للطلبة والاولاد .. باسعار رمزية ضئيلة .. تاكيدا مطلبا للفكرة القائلة .. ان مسرح التليفزيون لم ينشأ للربح المادى .. بل لنشر الثقافة المسرحية فى مختلف قطاعات الشعب والاعمار .

والان .. اذا مانظرنا الى الوراء .. عالمنا ان المسرح منذ سنوات .. كان يحتضر بالفعل .. عدة مسرحيات تعد على الاصابع .. يتشهد بها طوال اثنى عشر شهرا .. وسرعان مامنحه التليفزيون اكسير الحياة النابضة .. لينهض العجوز شابا .. يعدو بين الازبكية والجمهورية والهوسابير والحكيم والمراثى والاستراتى والبالون .. وبالعكس .. وعامر الان يتنفس بحرية وعمق ليثرى حياتنا الثقافية .



ان التخطيط يضاعف دخلك كل عشر سنوات والتخطيط ليس مهمة الدولة فقط « انه يمكن ان يدخل حياتك ايضا » ان فى امكانك ان تخطط ميزانيتك لشهر .. ولسنة .. ولعشر سنوات . فالتخطيط ليس اكثر من رؤية واضحة للمستقبل .. وهو خطة تهدف الى تحقيق اغراض معينة .. تعمد فى سبيلها الى تنسيق الموارد المتاحة لبلوغ هذه الاهداف فى اقصر وقت وباقل تكلفة .

هذا هو التخطيط ..

من التخطيط المحلى .. إلى التخطيط القومى

فكرة جديدة يبحثها مؤتمر التخطيط بأسوان

الدور الكبير الذى قام به معهد التخطيط القومى لخلق جيل جديد قادر من رجال التخطيط



الدكتور محمود الشافعى

والتخطيط في ج. ع. م بالنسبة لخطة التنمية يهدف الى مضاعفة الدخل القومى كل ١٠ سنوات .. وذلك عن طريق زيادة الانتاج وزيادة الاستهلاك في الوقت نفسه .. وزيادة الخدمات .. وتحقيق العدالة الكاملة .. واقامة هيكل سياسى متكامل والعمل على توصيل الخدمات الى الريف ..

ان الهدف الكلى هو زيادة الدخل القومى الى ٢٥٧٠ مليون جنيه من عام ٦٠ الى عام ٦٩ .. وقد ارتفع فعلا الدخل حسب الخطة الخمسية الاولى الى ١٨٠٠ مليون جنيه .. وهكذا تحقق الجزء الاول من خطة التنمية .

يمكن أن يقال ببساطة ان هذا هو تخطيط المستقبل بالنسبة لنا حتى عام ١٩٦٩ – ٧٠ .

ووراء كل هذا عمل شاق لا ينتهى .. ورجال يحسبون القروش والملاليم .. ويقدرون عدد كل يد تعمل في كل مكان من ج. ع. م .

ولكن .. ضمن أهداف خطة التنمية الطموحة .. الاهتمام بتوزيع المشروعات الانتاجية المختلفة على المحافظات التي مازالت في درجة متخلفة نسبيا بالقياس للمحافظات الاخرى .. على أن تقوم هذه المحافظات بدراسات عن انواع المشروعات التي يمكن أن تحقق فوائد اقتصادية .. لتقرها الوزارات المختصة ، وتدخلها في الخطة العامة .

هذا الجزء من الخطة هو الذى حدا بالمسئولين الى الاهتمام بفكرة اشراك المحافظات في مؤتمرات التخطيط .. ثم وضحت الفكرة أكثر لتقرر اقامة مؤتمرات تخطيط في المحافظات على المستوى المحلى ثم الارتفاع بها الى الارتباط بالتخطيط القومى .

المؤتمر الدولى للتخطيط الاقليمى

ولقد تابعت « بناء الوطن » فكرة التخطيط في المحافظات .. واخر هذه المؤتمرات هو .. « **المؤتمر الدولى للتخطيط الاقليمى** » الذى سينعقد في ٧ مارس الحالى بأسوان .. وقد نظمته اللجنة العليا للتخطيط المحلى بأسوان .. ويرأسها المحافظ ومن أعضائها وكلاء وزارات الخدمات والصناعة والاشغال .. ومدير معهد التخطيط القومى ومدير معهد الادارة العليا ومدير معهد الدراسات الجنائية والاجتماعية ومدير المكتب الفنى للسيد «عبد اللطيف البغدادى» نائب الرئيس .. وقد شكلت هذه اللجنة في نوفمبر الماضى بقرار من السيد «على صبرى» رئيس المجلس التنفيذى .

الخدمات والقوى العاملة

وسيطلع المؤتمر الدولى على بحثين .. سيقدمهما **الدكتور « مختار حمزه »** سكرتير عام معهد التخطيط القومى بتكليف من اللجنة ..

البحث الاول : عن مسح الخدمات التعليمية والاجتماعية والصحية بمحافظة اسوان .. وتهدف هذه الدراسة الى تقدير احتياجات المحافظة في هذه الميادين .. والخطة اللازمة لتوفيرها .

والبحث الثانى : عن دراسة القوى العاملة بمنطقة اسوان .. وخاصة بالنسبة لعمال السد العالى .. بعد انتهاء المرحلة الاولى في بناء السد والتى ستتم في مايو القادم .

اغراض المؤتمر

يقول **الدكتور « محمود الشافعى »** مدير المكتب الفنى للسيد عبد اللطيف البغدادى نائب الرئيس .. وعضو اللجنة العليا للتخطيط المحلى بأسوان عن اغراض المؤتمر :

– « **اغراض المؤتمر .. مناقشة التخطيط المحلى كوسيلة لتحسين التخطيط القومى .. والمشاركة التنمية في المستويات المحلية .. في وضع مقترحات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. لمناقشتها بواسطة الاجهزة المركزية** » .

امكانيات تحتاج الى دراسة

ان امكانيات التنمية في اسوان .. من قطاعات الزراعة والصناعة والنقل والمواصلات والتعدين والكهرباء وغيرها .. ستتضح من نتائج دراسات اللجنة العامة واللجان الاستشارية الملحقة بها .. ومثل تلك الامكانيات .. تحتاج الى الدراسة الفعلية لوضع برامج عمل تنفيذية .. وتقرير افضلية بعض المشروعات على البعض الآخر .. ولقد كانت هذه الدراسات المحلية محل اهتمام .. عرضت « مؤسسة فورد » الامريكية على حكومة الجمهورية العربية تقديم الفنيين والمعونات المالية اللازمة لاجل هذه الدراسات .. بل وتمويل المشروعات التجريبية التى تبدأ الدولة بتنفيذها في هذه المنطقة .. ووورفق على العرض .

مشروعات قيد البحث

ومن المشروعات التى يجرى بحثها الآن في اللجنة العامة واللجان الاستشارية .. وتزمع الدولة تنفيذها في منطقة اسوان ما يلى :

- التوسع الزراعى واستصلاح ٢٥٠ الف فدان في شرق اسوان .
- انشاء ميناء جديد كبير على البحر الاحمر في برنيس جنوبى القصير .
- استغلال المعادن الأخرى الموجودة بمنطقة أسوان كالفوسفات والنحاس والمنجنيز .
- مد شبكة للمواصلات تربط بين مناطق التعدين والمناطق الصناعية والزراعية الحالية والتى ستنشأ مستقبلا .

والمؤكد بالطبع .. أن مشروعات كهذه تحتاج بداهة الى رجال مدربين تدريبا عاليا على اعمال التخطيط .. ليس في المجال الاقتصادى فحسب .. بل في كل الميادين .. وهؤلاء الرجال وفرهم **معهد التخطيط القومى** » الذى بدأ حياته في عام ١٩٦٠ بموجب قرار



الدكتور مختار حمزة سكرتير عام معهد التخطيط



الدكتور هانس مدير معهد التخطيط الاقتصادى باستكهولم بالسويد في حلقة دراسية مع طلابه بمعهد التخطيط

جمهورى .. أى في السنة التالية لبدء الخطة الخمسية الاولى .. **ان هذا المعهد المصرى .. وراء فكرة عقد المؤتمر الدولى للتخطيط الاقليمى في أسوان**

ماهى اغراض المعهد ؟

ان هذا المعهد كان ثمرة من ثمرات التفكير العلمى الذى اخذت به ج. ع. م في عهد الثورة .. لنستطيع أن نلحق بركب الحضارة الذى سبق مصرنا بعد أن تخلفت عنه مئات السنين .. ومن أغراض المعهد :

- **ايفاد البعوث العلمية والعملية الى الخارج للتخصص في التخطيط الاقتصادى والاجتماعى .**
- **اعداد البحوث والدراسات التخطيطية الاقتصادية والاجتماعية ونشرها .. وتأليف وترجمة المراجع العلمية .. واعطاء المنح الدراسية والمكافآت المالية والاعانات لتشجيع هذه البحوث والدراسات**
- **عقد المؤتمرات الدولية والاجتماعات العلمية للتخطيط للاستفادة من خبرات البلاد التى سبقتنا في هذا المضمار .**



مكتبة المعهد .. تحتوى على امهات المراجع العلمية في التخطيط والعلوم الاقتصادية المراجع والعلمية

- **ابداء الرأى في مشروعات القوانين والقرارات والمشروعات الخاصة بالتخطيط القومى**

نظام الدورات التدريبية

وقد أخذ المعهد بنظام الدورات التدريبية .. وفى كل دورة يختار طائفة معينة من موظفى الحكومة والمحافظات والمؤسسات والهيئات لتدريبهم على التخطيط في مجال عملهم .. بجانب الدورات العامة التى يشترك فيها موظفون من طوائف مختلفة لنشر الوعى التخطيطى .. ويشترك في هذه الدورات أبناء الدول العربية والافريقية والاسيوية .

١٨ دورة في ثلاث سنوات

ومع الفترة القصيرة في حياة المعهد .. نظم ١٨ **دورة تدريبية حضرها ٦٧١ شخصيا** .. منها ثلاث دورات طويلة الاجل استغرقت كل منها نحو العام .. حضرها ١٦٨ شخصا ..

- من الطوائف التى استفادت : موظفو التخطيط بقطاع التربية والتعليم والمحافظات والمؤسسة العامة للتجارة والمؤسسة العامة للبترول والبنك المركزى ووزارة الخزانة والمؤسسة العامة للنقل البحرى والمؤسسة المصرية العامة لتعمير الصحارى .
- **خصصت دورتان « الدورة الخامسة في عام ١٩٦١ والسادسة عشرة في عام ١٩٦٣ » للتدريب على استخدام الآلات الحاسبة الالكترونية .**
- **عقدت الدورة الثانية في دمشق في أيام الوحدة**
- يقوم بالتدريس في المعهد عدد كبير من الاساتذة العرب والاجانب المتخصصين في التخطيط والعلوم الاقتصادية والاجتماعية والاحصائية .. واكثر هؤلاء من أساتذة الجامعات العربية ومساعد البحوث والتخطيط في الخارج .. من الاساتذة الاجانب : الدكتور « بنت هانسن » مدير معهد البحوث الاقتصادية باستكهولم .. الاستاذ « جون هيليارد » الممثل المقيم لمؤسسة فورد بالقاهرة .. الاستاذ « ر. سولوى » الخبير بالامم المتحدة .. الدكتور « م. بحرت » الاستاذ بجامعة برلين بالمانيا الشرقية ..
- رغبة في تعزيز هيئة التدريس بالمعهد بالشباب العربى المتخصص .. أرسل المعهد البعوث العلمية الى الجامعات الامريكية والروسية .. ويدرس فيها حاليا ١٥ شابا عربيا من المتفوقين جامعيا .

سياسة التدريب

تقوم سياسة التدريب في المعهد على تقسيم المتدربين الى ثلاث مجموعات :

الأولى : للذين يشغلون الوظائف القيادية وتشمل كبار الموظفين الذين يرسمون السياسة العامة وتوجيهها .

الثانية : للمتخصصين المسئولين .. من الذين يعملون كمستشارين للطائفة الأولى .

الثالثة : للموظفين حديثى العهد بالعمل التخطيطى

ثم يقسم المتدربون إلى مجموعات حسب تخصصاتهم الأساسية إلى: التخطيط المالى والاقتصادى أو التخطيط الزراعى والريفى أو التخطيط الصناعى أو تخطيط القوى العاملة والتخطيط الاجتماعى أو نظرية التخطيط وبحوث العمليات .. كما يقوم المتدربون بعمل بحوث تحت إشراف الأساتذة .

ويجد المتدربون تحت تصرفهم .. « **مركز بحوث العمليات واستخدام الآلات ذات العقل الالكترونى** » حيث يتدربون على استخدام الآلات الإحصائية والحاسبة التى دخلت بلادنا لأول مرة .. وهناك أيضاً « **مركز الوثائق** » .. الذى يزودهم بالوثائق والمراجع العلمية المختلفة المتصلة بالتخطيط وغيرها .. ويضم الآن أكثر من ١٥٠٠ مجلد من الكتب العربية ونحو ٤٢٠٠ مجلد من الكتب الافرنجية و ٣٠٠ دورية عربية وأجنبية و ١٦٠٠ وثيقة و ٨٠٠ مجلد من مطبوعات المنظمات الدولية .. غير الآلات الطباعة الحديثة .. وهكذا تتضافر كل الامكانيات والجهود لتحقيق أفضل المستويات فى التخطيط .

نشاط المعهد الدولى

ولقد ساهم « معهد التخطيط القومى » .. فى نشاط دولى متواصل .. رغم الفترة القصيرة من حياته التى لا تزيد على ثلاث سنوات .. وقد تمثل هذا النشاط فى :

- **المؤتمر العلمى الدولى عن التخطيط طويل المدى الذى انعقد ببرلين الشرقية عام ١٩٦٠**
- **مؤتمر الجامعات التنمية الاقتصادية بجامعة بونابولاية بومباى بالهند عام ١٩٦١**
- **مؤتمر التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى العالم العربى ببيروت عام ١٩٦١**
- **مؤتمر بحوث العمليات بنيويورك عام ١٩٦٢**
- **مؤتمر لجنة ادارة معهد التنمية الاقتصادية والتخطيط فى افريقيا عام ١٩٦٢**
- **مؤتمر بحوث الدخل والثروة فى دول الشرق الاوسط باستنبول عام ١٩٦٢**
- **هذا عدا المؤتمرات التى انعقدت بالقاهرة ومنها « مؤتمر مشاكل التطور الاقتصادى المتزايد وتخطيط القوى العاملة فى الدول النامية عام ١٩٦٢**

الرؤية الصادقة

ان التخطيط .. من الاهمية بحيث يسمح لنا بالرؤية الصادقة .. فهو وراء نجاح الخطة الخمسية الاولى .. بل واكثر من ذلك .. فان الاهداف التى ينتظر ان تحققها الخطة الخمسية الثانية .. ستصبح قاعدة اساسية لما يجب انجازه من سياسات اقتصادية واجتماعية مقبلة .. ان التخطيط .. يسمح لنا بالتطلع الى بعيد .. الى كل الاحتمالات .. ليصبح طريق البناء .. واضحا مضيئا .. يزيدنا ثقة فى قدراتنا فى الحاضر والمستقبل ، ويجمع الخيوط كلها فى أيدينا ، بحيث نستطيع استغلال كل امكانياتنا وقوانا لتأكيد سيرنا على طريق الثورة والاشتراكية .

العقل الالكترونى .. وهو الوحدة الاساسية بالمركز الحسابى بالمعهد .. ويستطيع حل أعقد المعادلات الرياضية فى ثوان






الصناعات
الثقيلة
من عصر التواكل ...
إلى عصر العقل
ومن التبعية ...
إلى الاستقلال والثقة
وكيف
تغير
جوهر
الحياة
فى بلادنا
آخر أخبار
الصناعات الثقيلة
مصنع للبتروكيماويات
يتكلف ٣٥ مليون جنيه



كيف تغير الصناعات الثقيلة جوهر الحياة !

كيف تفسح الطريق امام علاقات اجتماعية جديدة !

كيف تؤثر في الادب والفكر !

كيف نخلص من مرحلة التبعية الى مرحلة الاستقلال والثقة !

كيف تحل مشاكل كثيرة لايمكن حلها بدونها .. مثل مشكلة المواصلات !

ان مهمة هذا الموضوع انه يجيب على هذه الاسئلة وغيرها ان كبار المفكرين والاخصائيين يتكلمون .. انهم يقولون لك ان بلادك دخلت عصر الصناعات الثقيلة .. ثم دخلت المرحلة الصناعية العليا ..

ان مهمة هذا الموضوع ايضا .. انه يقدم لك آخر انباء شارع الصناعات الثقيلة .. من اسوان .. الى حلوان !

من هنا « الشارع الطويل » بين القاهرة واسوان ، ندخل عصر « الصناعات الثقيلة » ..

لكن ما هى « الصناعات الثقيلة » .. ولماذا نلجأ اليها ؟

الدكتور « عبد الرازق حسن » سكرتير عام البنك الصناعى يقول : انها « الصناعات التى تنتج انواعا من السلع تستخدم فى انشاء سلع اخرى او فى انشاء صناعات اخرى .. ومن مواصفات هذه الصناعة انها تحتاج لراس مال كبير ، ودورة راس المال الى نسبة عدد العمال فيها قليلة » ..

ويضيف الدكتور « عبد الرازق حسن » ، قائلا :

ـ ان هذه الصناعات هى الركيزة الاولى للقيام بالعديد من الصناعات ، وخاصة المدنية والهندسية ومن خلالها نستطيع ان نحقق « الاكتفاء الذاتى » ، لذلك نلجأ الى تدعيمها ومدها على ارض بلادنا..

ويلتقط الخيط من الدكتور عبد الرازق حسن ، الدكتور « ابراهيم سعد الدين » ليقول :

ـ ان صناعة الحديد والصلب تعتبر المفتاح الوحيد لكل « الصناعات الثقيلة » .. والدليل على ذلك ان تلك الصناعات التى ظهرت لاول مرة على ارض بلادنا ، بعد تشغيل مصنع الحديد والصلب .. وفى مقدمتها : صناعة عربات السكك الحديدية .. ثم صناعة صهاريج البترول .. ثم صناعة مهمات السكك الحديدية كالقضبان .. ثم صناعة الاسمنت الحديدى من مخلفات الافران العالية ..

وهناك غير ذلك صناعات اخرى ، قامت على اكتاف مصانع الحديد والصلب ، مثل اعمدة الشبكات الكهربائية والكبارى.. وهياكل المصانع.. وصناعة الجرارات .. وصناعة الكوك .. وسبائك الزهر .. واسياخ البناء التى تستخدم فى العمارات الحديثة .. وغيرها من الصناعات التى كنا نراها فى الكتب والمجلات الاجنبية ..

ويكفى ان يقال فى آخر قائمة هذه الصناعات ، ان صناعة السفن المصرية ـ بدورها ـ تستمد احتياجاتها من مصنع الحديد والصلب .. وانه من الواح الصلب العربى بنيت اول سفينة مصرية .. وبعدها باقى السفن الخمس الاخرى الجديدة ..

هل ستختفى السيارات ؟

لكن ما هى التغييرات التى تحدثها هذه المرحلة الصناعية فى حياة الناس الاقتصادية ؟

منذ اثنى عشر عاما مضت ، قامت ثورة ٢٣ يوليو فى بلادنا ، وادخلت اعظم تغيرات فى الهيكل المادى والاقتصادى ..

فتأميم الاراضى ، والصناعات الكبيرة ، والبنوك ووسائل النقل والتجارة ، الذى تم خلال سنوات الثورة ، كان معناه تأسيس الملكية الجماعية فى طرق الانتاج ، والتحول من علاقات الانتاج القديمة الى غيرها جديدة ، علاقات تعاون بعيدة عن الاستغلال والقهر .. وقد اعطت هذه العلاقات الجديدة امكانيات لا حد لها لتطور القوى الانتاجية .. واحرزت بلادنا تقدما صناعيا عجيبا فى فترة وجيزة من الزمن لم يسبق لها مثيل ..

ففى عام ١٩٥٢ كان انتاجنا الصناعى لا شىء .. واصبح الآن يقاس بالاحجام الكبيرة ..

ومرة اخرى يعود الدكتور « عبد الرازق حسن » ليناقش هذه المرحلة الصناعية الجديدة التى نمر بها ، من حيث التغييرات التى تحدثها فى حياة الناس الاقتصادية ..

يبدأ الحديث بقوله :

ـ هناك تغيرات نوعية (كيفية) .. واخرى كمية تترتب على دخولنا « عصر الصناعات الثقيلة » ..

فالاولى تستطيع ايجازها فى زيادة الكفاية الفنية (التكنيكية) ، وتوسيع نطاق الانتاج ، وظهور عنصر الشخصية للدولة بشكل واضح مؤكد .. وعلى اساسها يمكن حل جميع مشاكل التصنيع الاخرى ..

وفى طريق الصناعة الثقيلة توجه خطة التنمية ، وفقا لاحتياجاتنا وامكانياتنا الفعلية .. اضف الى ذلك انها تقوى التمويل الداخلى ، وتوازن الاقتصاد القومى وتجعله اقل اعتمادا على الخارج ..

اما بالنسبة للتغيير الكمى .. فان مرحلة التكوين (البناء) فى الصناعة الثقيلة ، تحتاج الى موارد كثيرة تحول اليها ، وبما ان اثرها لا يظهر بسرعة ، فان الاسعار ترتفع .. فيحدث تغير فى العلاقات المادية فى المجتمع ..

ويضرب الدكتور « عبد الرازق حسن » مثلا على ذلك بقوله :

ـ المواصلات مثلا .. نجدها الآن مشكلة مما يدعونا الى انشاء انفاق لتسهيل مهمة الانتقال .. وفعلا بعد اقل من خمس سنوات ستنتهى هذه الازمة ، بحيث تؤثر على جميع السيارات .. فلن يقبل الناس على استعمال العربات الخاصة بشكل كبير .. وبصفة عامة نستطيع ان نقول ان الملكية العامة ستنتشر والملكية الخاصة ستنكمش بالنسبة للسلع الاستهلاكية التى سينخفض سعرها ، وفقا للقانون الاقتصادى السابق ..

والمشكلة ـ كما يقول الدكتور ابراهيم سعد الدين ـ ليست مسألة بناء صناعات ثقيلة او خفيفة .. ولكنها مشكلة مواجهة خطة التنمية .. واعباء هذه التنمية .. ويضيف قائلا :

ـ مثلا .. اذا كان فى نيتك شراء ارض زراعية ، فلا بد وانك تتحمل نوعا من الضيق الآنى والتضحية حتى تأتيك غلة هذه الارض وثمراتها .. نفس الوضع تعيشه انت الآن .. انت وغيرك من الناس ، مع الفارق اننا نبنى كل بلدنا .. وندعم مستقبلنا ، وليس مجرد قطعة ارض صغيرة ..

امام الافران العالية

وانطلقت السيارة فى « الشارع الطويل » ، تلهب الارض نهبا ، الى الافران العالية.. ولفحتنى الحرارة القادمة من اتجاه الفرن « رقم ١ » .. قبل ان اصل اليه بمسافة ليست بالقليلة ..

وبعدان اصعد درجات السلم الى الفرن العالى وبعد لحظات ، كنت اقف داخل نطاقه .. مبهور الانفاس .. وكدت انصهر مع اللهيب المتصاعد المتوهج من قلبه ..



الحديد المنصهر في نيران المصنع بلهجته الرزينة :

— لقد لعب بنا هذا الفرن طويلا قبل أن نضع أيدينا على أزراره السرية .. وأنا أعني بذلك الخبرة العملية الواعية التي أخذها واكتسبها المهندسون .. كنا طوال هذه الفترة ندرس .. ونختبر قدرتنا .. ونكتب التقارير .. حتى يجيء اليوم الذي نعتمد فيه على أنفسنا وسواعدنا .. ولا أبالغ اذا قلت لك بكل صراحة ، انه لا يوجد عندنا الآن خبير أجنبي واحد في جميع أقسام المصنع الكبير الذي أمامك .. وقد أصبحت الافران العالية الآن خاضعة لنا ، ولم تعد لعبة في أيديها .. ان المجهود الذي بذله هؤلاء الرجال جعل الثمار تنضج .. والانتاج يأتي ويأتي ..

وإذا ما تركنا الأرقام لتحدد مدى تطور هذه الصناعة في السنوات الثماني الماضية ، لعرفنا أن الجمهورية العربية المتحدة كانت تستورد سنويا ٢٢٠ ألف طن من الحديد ، تدفع ١٢ مليون جنيه عملات صعبة ثمنا لها .. وأن أول انتاج لخام الحديد كان ٣٢ ألف طن .. وكان ذلك عام ١٩٥٥ ، وقفز الرقم الى ٤٦٠ ألفا في العام الماضي ..

وقد وضع المسئولون تخطيطا يهدف الى زيادة الطاقة الانتاجية الى ٥٥٠ ألف طن سنويا ، لتفي باحتياجات مصانعنا ..

وليس حديد أسوان ، الذي يقدر بمائة وثلاثين مليون طن ، هو المورد الوحيد لخام الحديد في بلادنا .. فهناك أيضا منطقة « الواحات البحرية » التي تضم أرضها ١٢٥ مليون طن من خام الحديد والمنطقة الثالثة هي القصير ، وتقدر الكمية الموجودة بها بخمسين مليون طن .. والمناطق الأخرى التي يجري البحث فيها الآن ..

ومن هذا يتضح أن احتياطي خام الحديد يسمح بالتوسع في صناعة الحديد والصلب ، لتحقيق « الاكتفاء الذاتي » ..

لماذا في حلوان ..؟!

ويبدو في الافق سؤال :

• لماذا اختير الطرف الآخر من الشارع بالنسبة لاسوان ، في منطقة حلوان بالذات ، في قرية « التبين » ؟

هناك أكثر من سبب ..

قرب حلوان من النيل ومن السكك الحديدية ، وسهولة استقبال الحديد الخام .. وسهولة التسويق والتوزيع منها .. وكذلك سهولة تلقي فحم الكوك اللازم لهذه الصناعة والذي لازلنا نستورده من الخارج .. أضف الى ذلك قرب المنطقة من جبل المقطم ، فيسهل بذلك وصول الحجر الجيري وأحجار الدولوميت — وكلاهما لازم لعمليات التصنيع أيضا

وهكذا يستقبل المصنع الكبير في طرف الشارع بالقرب من العاصمة ، في كل يوم مئات الأطنان من خام الحديد ، القادم من أسوان ، حيث يلقى بها في الافران العالية التي تصهرها ، وتنقلها الى « محولات توماس » التي تحول سائل الحديد الى صلب في ١٥ دقيقة فقط ..

والفرنان العاليان اللذان تكلمنا عنهما ، يستغلان حاليا في اليوم الواحد ١٨٠٠ طن من خام الحديد وألف طن من فحم الكوك و ٥٠٠ طن من الحجر الجيري و ١٢٠ طنا من حجر الدولوميت ..

كلها تدخل الشارع الطويل ، وتشارك في التحويل الكبير ..

ويبلغ الطاقة الانتاجية لهذين الفرنين ٢٥٠ ألف طن في السنة ، وقد بلغ انتاجهما في عام ١٩٦٢ من الحديد الزهر ١٨٠ ألف طن ، مقابل ١١٤ ألفا في عام ١٩٥٩ — أول أعوام الانتاج .. أي بزيادة بلغت ٦٠ ٪ .

والفرن الثالث !

وفي ١٠ يناير الماضي وضع الدكتور « عزيز صدقي » وزير الصناعة حجر أساس الفرنين العاليين : الثالث والرابع ، وقد تم طرح مشروع اقامة هذين الفرنين في مناقصة عالمية ، سينتهي البت فيها في وقت قريب ..

ويبلغ وزن الفرن الواحد أكثر من ثلاثة آلاف طن ..



مقطورات أسطول ناصر لنقل خام الحديد من أسوان

ومن المهندس المرافق لي ، عرفت أن الفرن يلقي كل مرة تفتح فيها أبوابه بسبعين طنا من الحديد .. وتصل جملة طاقته في الانتاج الى ٦٠٠ طن كل يوم !!

وهناك فرنان عاليان ..

الفرن رقم « ١ » وعمره خمس سنوات ..

والفرن رقم « ٢ » وعمره ثلاث سنوات ..

ويعمل الاثنان ، طوال الليل والنهار .. ويجري شحنهما بصفة مستمرة بخام الحديد والحجر الجيري وفحم الكوك ..

كما ستحدث طفرة جديدة في هذه الصناعة ، حينما نبدأ في تنفيذ مشروع « حقن الافران العالية بالمازوت » .. ومعنى ذلك ، أن تقل كمية الكوك المستخدمة في تشغيل الافران .. وبالتالي تقلل من نفقات الانتاج بقدر الامكان .. ونوفر العملة الصعبة وننافس الانتاج الأوروبي والأمريكي ..

وصناعة الحديد والصلب .. هي أولى دعامات هذه الصناعة :

الصناعة الثقيلة .. فهي تدخل بنسبة ٩٠ ٪ في الصناعات المختلفة .. لذلك فهي تعتبر المقياس الرئيسي الذي تقاس به قوة الاقتصاد القومي لأية دولة من دول العالم ..

وكانت بداية « الشارع الطويل » الذي نتحدث عنه في فبراير عام ١٩٥٥ .. حين بدأت السواعد السمراء تضرب بقوة في صحراء أسوان .. لتستخرج خام الحديد .. وبعد خمسة أشهر من ذلك التاريخ وضع حجر الأساس لمصنع الحديد والصلب في الطرف الآخر من الشارع على بعد ١٠٠٠ كيلومتر في حلوان ..

تجارب اللهب الوردي

والواقع .. ان التجارب القاسية التي مر بها المهندسون والخبراء المصريون في السنوات الثلاث الأولى من تاريخ الصناعة ، كانت في حد ذاتها أكبر خبرة عملية يمكن اكتسابها في هذه الصناعة الثقيلة

وقد قال الدكتور « أبو بكر مراد » كلماته ، أمام



وتقام قاعدة خرسانية يبلغ حجمها سبعة آلاف متر مكعب ، كما يبلغ ارتفاع الهيكل المعدني للفرن ٥٤ مترا .. وينتج في اليوم الواحد ٤٠٠ طن من الحديد ..

وسوف يؤدي تشغيل الفرنين الجديدين الى الوصول بانتاج المصنع الى مليون ونصف مليون طن من الصلب سنويا ، وتبلغ تكاليف اقامة الفرنين ٧٦ مليونا من الجنيهات ..

وقد تم في العام الماضي تصدير أكثر من ١٧ الف طن من جملة الانتاج الذي تصل الى ١٤٨ الفا و ٥٠٠ طنا ..

ولدعمنا للمصنع الكبير ، فقد افتتح الدكتور « عزيز صدقي » وزير الصناعة عدة وحدات جديدة به ، منها :

• وحدة درفلة القطاعات الصغيرة ، وتنتج سنويا ما قيمته ٧ ملايين من الجنيهات ..

• وحدة تلبيد خام الحديد ، وتنتج ما قيمته اكثر من مليون جنيه كل عام ..

• كما وضع في الوقت ذاته ، حجر الاساس لوحدة « درفلة الشرائح والالواح » ، وتنتج ٧٥٠ الف طن سنويا .. في اخر مرحلة لها تبلغ قيمتها ١٨ مليونا من الجنيهات ..

وكذلك تم اعداد مصنع الكوك للتشغيل ، وسيتم افتتاحه في شهر مارس القادم ..

ووقف وزير الصناعة الدكتور « عزيز صدقي » ليقول في فخر :

« ان هذا العام سوف يعرف في تاريخ صناعاتنا بعام الصناعات الثقيلة .. »

صورة المستقبل

اننا سندخل عصر المليون طن من الصلب ، خلال الخطة الخمسية الثانية التي ستنتهي عام ١٩٧٠ ، خاصة وان هناك مصنعا جديدا يجرى انشاؤه حاليا في طرف « الشارع » الشمالي ، في حلوان .. تبلغ تكاليفه ٣٧ مليون جنيه ، وينتج كل احتياجات البلاد من الصاج ، بمختلف انواعه ، ويستخدم في انتاج الاثاث المعدني ، والسيارات ، والاسقف ، والثلاجات ..

وبداية انتاج هذا المصنع ، ستحل نهائيا مشكلة الاستيراد ، ومشكلة البحث عن العملة الصعبة ..

وقد تقرر أن يقام مصنع الحديد والصلب، بجوار المناجم في اسوان ، وسيكون تشغيله بالكهرباء المولدة من السد العالي ..

كما تقرر انشاء مصنع ثالث للحديد والصلب في « سمالوط » ، يعتمد في انتاجه على خامات مناجم الواحات البحرية ..

كما سيبنا مصنع لمنتجات الـ « بترو ـ كيماوية » يقام في القاهرة ، وتتكلف ٢٥ مليون جنيه ، ليغذي الصناعات الثقيلة ، ويشارك في تدعيمها بشكل فعال ..

تقرير رسمي

وفي تقرير رسمي عن صناعتنا ، وانتاجها ، في السنوات الخمس المقبلة ، وعن استهلاك الاسواق المحلية ، وعن الفائض للتصدير ، قال المسئولون :

ـ بالنسبة للصناعات الكيماوية ، سيتضاعف الفائض للتصدير من اطارات الكاوتشوك من ١٠٠ الف قطعة الى ٤٥٠ الف قطعة ، ومصنوعات البلاستيك من ١٠٠ طن الى ٢٥٠ طنا ، والمصنوعات الزجاجية الكيماوية من ٨٠ طنا الى ٦ آلاف طن ..

وبالنسبة للصناعات المعدنية :

ـ اننا سنتمكن بعد اعوام قلائل من تصدير الصلب العربي ، وألواح الزنك ، والمواسير الحلزونية ، ومواسير الضغط العالي ، والالومنيوم والاواني الالومنيوم ..

وفي قطاع الصناعات الهندسية :

ـ تحقق الاوتوبيسات واللوريات والجرارات ، فائضا للتصدير ، يصل الى ٥٠٠ وحدة في العام الاخير ١٩٦٧/١٩٦٨ ، كما ستحقق سيارات الركوب نصر في نفس العام فائضا للتصدير يبلغ ٢٠٠٠ سيارة ، وفائض تصدير الثلاجات سيصل الى ٢٠ الف ثلاجة ..

وفائض افران البوتاجاز ٧ آلاف جهاز .. وباختصار ..

سيمكن توفر حوالي ٢٠٠ سلعة ، تكفي الاستهلاك المحلي ، وتحقق كفايتنا الذاتية ، وتحقق فائضا للتصدير بكميات متفاوتة ..

الآلة .. هل تؤدي للانتحار ؟!

وبعد هذا كله ..

تركنا الشارع الطويل ، الممتد من اسوان الى حلوان ..

وهـــــذا الصراع يؤدي الى نوع من الحرية والديمقراطية في العلاقات الاسرية ، المرأة مثلا تكسب نوعا جديدا من الحرية كانت مغتصبة منها في ظل المجتمع القديم القائم على العلاقات المتخلفة ، كما سيحدث نوع من التفكك والانفصام الاسري ..

ويضيف الدكتور نجاتي قائلا :

ـ ومع تقدم الصناعة تفتح آفاق جديدة للمهن والصناعات التي لم تكن معروفة ، ويقضي هذا بدوره على البطالة ويرفع المستوى الاقتصادي والمادي للافراد والدخل العام ويقل لنا قليلا عدد ساعات العمل ، لكن في ظل هذا التطور العلوي من الصناعة في ظل الصناعات الثقيلة تنشأ مشكلات سيكلوجية من حيث توزيع الافراد على المهن المناسبة لهم ، فكل فرد له طاقة وله مطالب ، ولا بد من حلها ، وهذا ما واجهته المجتمعات الاوروبية التي دخلت فيها الصناعات الثقيلة . وهذه المشاكل تحل في المجتمعات المتقدمة عن طريق الاختبارات الحديثة في القياس النفسي بالنسبة لعلم النفس الصناعي ..

كما تنشأ مشكلات تتعلق بالعمل من حيث الاصابات والحوادث لابد من دراستها اجتماعيا وسيكلوجيا للقضاء عليها لانها لا تقر للتلقي بعدد من رجال علم الاجتماع والنفس ، ورجال الادب والفن ، لنعرف منهم الاثر الذي ستحدثه « الصناعات الثقيلة » في حياتنا الاجتماعية والنفسية والفكرية



وبذلك نكون قد حاولنا أن نلمس المشكلة من كافة وجوهها ..

وبدأ الدكتور « عثمان نجاتي » في تناول المشكلة فقال :

– ان الظاهرة التي تصاحب التصنيع دائما – هي هجرة الشباب من الريف الى المدن ، وهذا بدوره يؤدي الى تغير وجه المجتمع ، حيث تكون المدينة مركزا للتجمعات الانسانية ، التي تسود فيها قيم جديدة ، وأفكار جديدة ، تختلف عن قيم وأفكار المجتمع الريفي وعلاقاته القديمة ..

وفي رأيي انه في هذه المرحلة الصناعية العليا ، سيحدث نوع من الصراع يسميه علماء الاجتماع بالصراع الحضاري ، بين الافكار القديمة والافكار الجديدة

ولا بد في مرحلة التصنيع العالية من مراعاة الكثير من الظروف ، مثلا لا بد من مراعاة التخطيط في بناء المصانع ، بحيث لا تنعكس وتلقي ظلالها على النفس البشرية ، كما لا بد من مراعاة ظروف العامل بالنسبة للآلة الضخمة ، وهناك علماء نفس يقولون انه مع بناء الآلات الضخمة وارتفاع العمارات تكثر حالات الانتحار ، فلا بد من دراسة كل هذه المشاكل ونحن نبني هذه المرحلة الصناعية ، حتى نتخلص من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعوق تقدمنا الاجتماعي والفكري ..

الصناعات الثقيلة .. وصراع الافكار

وقال الدكتور محمد مندور :

« ان كل الصناعات تغير عقليات الشعوب ، لان الصناعة تعتمد على العقل ، بعكس الزراعة التي تعتمد على التواكل والقدر ، فالحياة الصناعية تربي الثقة وتخلص الشعوب من التواكل ، هذا الى جانب انها تؤدي الى خلق مجتمعات انسانية تسودها روح الجماعة والروح الثورية ، وتختفي الفردية وتسود روح التعاون بينهم .. »

ويضيف الدكتور مندور :

« والصناعة الثقيلة بصفة خاصة في حاجة الى طاقات اكبر وامكانيات اضخم ، وهذا بدوره يساعد على بلورة الادب الاشتراكي »

هكذا تدور العجلة في « الشارع الطويل » بين القاهرة وأسوان ..

وهكذا تجري الحياة فوق أرض الصناعات الثقيلة ..

من كان يتصور مثلا أن يكون عندنا مصنع للسيارات ؟ ومصنع للاسمنت ؟ ومصنع للسماد ؟

أو هذا المصنع الضخم للحديد والصلب ..

كانت كلها مجرد أحلام ..

وتحولت اليوم الى حقائق ..

حقائق تنبض بالحياة فوق الشارع الطويل .. شارع المستقبل الذي سنحياه .. غدا ..





رأس ماله يدور خمس مرات فى العام الواحد

إنتاجه تضاعف ٦٦ مرة فى تسع سنوات

المصنع هو مصنع شركة الكابلات الكهربائية المصرية ... وحكايته عمرها تسع سنوات .. تسع سنوات من الكفاح والعرق استطاع فيها ان يقفز من الصفر الى القمة .. وان يثبت دعائم صناعة جديدة لاول مرة فى بلادنا وفى منطقة الشرق الاوسط ..

والحكاية بدات هكذا ...

فى سنة ١٩٥٤ كانت دعائم الثورة الصناعية فى الجمهورية العربية متحدة قد بدت ملامحها وبدات تعرف طريقها ... كانت ملامح الصورة قد وضحت وبدا من الضرورى أن تسير الثورة الصناعية فى نفس الاتجاهات التى تتطلبها احتياجات الشعب ، بل والمنطقة العربية بأسرها .

وكان لابد ان يقام مصنع الكابلات والاسلاك الكهربائية ليسد احتياجات البلد أولا .. وليخدم الثورة الصناعية ثانيا ...

وبالفعل قام المصنع .. مصنع الكابلات الكهربائية المصرية ، وكان رأس ماله فى سنة ١٩٥٤ وقت انشائه عشرة الاف جنيه فقط ، وكان عدد عماله حين بدا الانتاج بعد ذلك بعام واحد ١٤٧ عاملا ...

وبدا المصنع يسير بخطوات وئيدة ولكنها سديدة .. ان مشروع انشائه أن يتم على اربع مراحل :

المرحلة الاولى : وتشمل انتاج الاسلاك والكابلات العارية اللازمة لخطوط القوى الكهربائية والخطوط التليفونية ، وانتاج الاسلاك المعزولة بالمطاط والبلاستيك للتركيبات الداخلية بالمنازل ، وكابلات المحركات وآلات اللحام واسلاك الاستخدامات المنزلية ، كالمكاوى والاباجورات ، كذلك انتاج الاسلاك المعزولة بالقطن لبوبينات السيارات والمحركات .

المرحلة الثانية : وتشمل انتاج الكابلات الكهربائية المسلحة لنقل القوى الكهربائية سواء للضغط الواطى الف فولت ، او الضغط العالى ١١ الف فولت ...

المرحلة الثالثة : وتشمل انتاج الكابلات التليفونية المعزولة بالورق ، او المعزولة بالبلاستيك ، والمغلفة اما بالرصاص ، او بالبلاستيك ، بالاضافة الى تسليح بعض الكابلات ..

المرحلة الرابعة : وتشمل انتاج الاسلاك المطلية بالورنيش ...

وقد تم تنفيذ الثلاث المراحل الاولى بنجاح كبير ، وجارى تنفيذ المرحلة الرابعة ...

وقد صحب تنفيذ هذه المراحل المختلفة زيادة مساحة المصنع نفسه ... والطريف ان زيادة مساحة المصنع تمت أيضا على اربع مراحل ، وكان المصنع قد بدا بمساحة قدرها ٢٥ الف متر مربع .. وتبلغ مساحته الآن حوالى ١٢٠ الف متر مربع ....

أما عملية الانتاج نفسها فقد تطورت تطورا سريعا بغير ما حدود ... بل انه مما يبعث على الدهشة ان انتاج المصنع قد سبق الزمن ... ويكفى أن تعرف :

ان رأس مال المصنع يدور الآن خمس مرات فى العام الواحد ... فقد بدا المصنع برأس مال قدره عشرة آلاف جنيه زيدت الى تسعمائة الف جنيه عام ١٩٦٠ ... وتقدر جملة انتاج المصنع حاليا بحوالى اربعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات

ان كمية الانتاج نفسها قد تضاعفت ٦٦ مرة منذ بدا الانتاج فى عام ١٩٥٥ الى الآن ، اى فى تسع سنوات ، وقد كان الانتاج ١٥٢ طنا من الاسلاك والكابلات ، بلغت فى العام الماضى حوالى عشرة آلاف طن ... وكان الانتاج فى السنوات الثلاث الماضية تقريبا يتضاعف كل عام ...

ففى سنة ١٩٦٠ كان الانتاج	**٢٣٧٤ طنا**
وفى سنة ١٩٦١ كان الانتاج	**٤٦١٥ طنا**
وفى سنة ١٩٦٢ كان الانتاج	**٦٤٩٣ طنا**
وفى سنة ١٩٦٣ كان الانتاج	**عشرة آلاف طن**

ان المصنع بدا وبه ١٤٧ عاملا وموظفا ، وقد بلغ عدد عماله وموظفيه الآن ١٢١١ منهم اكثر من مائة عاملة وموظفة ، وان كل عامل وموظف تقدر كمية انتاجه فى العام الواحد بعشرة اطنان ..

وبهذه الروح الثورية سار العمل فى مصنع شركة الكابلات الكهربائية ...

ان المصنع الان يكفى استهلاك الجمهورية كلها من الكابلات والاسلاك الكهربائية العارية ، المستعملة فى نقل القوى الكهربائية والاسلاك والكابلات المعزولة بالمطاط والبلاستيك والكابلات الكهربائية المسلحة والكابلات التليفونية ..

ويجرى العمل الان بهمة لزيادة الانتاج ، ومن المنتظر ان يصل الانتاج فى عام ١٩٦٧ الى ٤٠ الف طن ، كذلك فان الانتاج يضع فى اعتباره بالاضافة الى سد احتياجات البلاد من جميع انواع الكابلات ، التصدير الى البلاد العربية والافريقية ...

وكان لا بد امام هذه العزيمة الثورية ، وامام هذه الطاقات الانسانية التى لا تالوا جهدا فى سبيل الانتاج ، ان يعنى المصنع بهذه القوة البشرية التى تحقق كل هذا العمل الضخم ...





احد عنابر الكابلات التليفونية



المهندس حسن عبد الفتاح
المدير العام وعضو مجلس ادارة الشركة

لذلك تقوم الشركة بتقديم جميع الخدمات الصحية والاجتماعية لعمالها ... اذ تقدم لهم الوجبات الخفيفة والالبان ، وتقوم باعداد وسائل النقل لهم من والى الشركة ، ويقدر خبراء المصنع قيمة ما ينفق على الفرد الواحد فى العام من هذه الخدمات المختلفة بمبلغ ٣٢ جنيها ..

على ان التقدير الاعظم الذى تحصل عليه القوة البشرية فى مصنع الكابلات الكهربائية يتمثل فى كمية الارباح التى يحصلون عليها فى آخر العام ..

ان الشركة .. شركة الكابلات الكهربائية المصرية ، التى تعتبر نموذجا صادقا لحركة البعث الصناعى فى بلادنا ، تطور نفسها كل يوم .. ويقف انتاجها الآن الى جانب ارقى الانتاج العالمى ، فلقد تعاقدت الشركة منذ سنوات مع الهيئة الدولية لتنمية صناعة الكابلات ، لمدها بالمعونات الفنية والخبراء ، كذلك ارسلت مهندسيها للتدريب على صناعة الكابلات بالمصانع الاجنبية . كما تقوم بتدريب العمال والمشرفين تدريبا علميا وعمليا فى مصانعها بمسطرد . لذلك فلم يكن غريبا ان يفوز انتاج الشركة بعدة ميداليات وشهادات تقدير فى عديد من المعارض الدولية ، بالاضافة الى اشتراكها فى المعرض الدائم بالدار البيضاء .

بقى ان تعرف ان الشركة متعاقدة على انتاجها كله لمدة ثلاثة اعوام قادمة ... لذلك فان مشروعات التوسع تسير الآن بسرعة من اجل تحقيق الكفاية الاستهلاكية للبلاد ، ليس هذا فقط ، فكما يقول الميثاق :

« ان مسئولية الجمهورية العربية المتحدة فى صنع التقدم وفى تدعيمه وحمايته تمتد لتشمل الامة العربية كلها . »

حلقات دراسية للعاملين بالشركة



مشروعات الغد في قناة السويس



منذ أيام قلائل .. بدأت الطرقات الأولى لمشروعات عام ١٩٦٤ تعرف طريقها الى « شريان الحياة » .. لتزيد من قــدرة قنـاة السويس وطاقتها الملاحية من أجل مزيد من الخـدمة المربحة للملاحة العالمية .. ولتضيف الى الانتصارات العربية التي أحرزتها بلادنا انتصارات وانتصـارات في عمر الزمن ..

في ٢٣ يوليه القادم تمر من القناة سفن غاطسها ٣٨ قدمًا

٧٠ مليون جنيه ميزانية القناة عام ١٩٦٤

وتصاعد دخان الحفر الاسمر .واختلط ترابه بأنفاس العمال والمهندسين العرب .. وارتفع صوت مئات الآلات والمطارق والفئوس والاف الايدي السمراء.. تصنع امجادا جديدة في عمر القناة ..

.. لكن قبل ان ينتهي فبراير عشنا مع هذه الاحداث الجديدة .. التي تدور داخل « شريان الحياة » لتنقل صورة صادقة لكل الملايين في بلادنا .. ولنعرف ماذا تم حتى الآن من اعمال ومشروعات .. وما يجري ..وما سيتم انجازه خلال العام الحالي ..

ـ عشرات .. بل مئات المشروعات حققتها هيئة قناة السويس ، في ظل الادارة العربية الخلاقة

ـ سفن جديدة ، تخرج من ورش بورسعيد وبور فؤاد والاسماعيلية ..
ـ قاطرات .. ولنشات .. ومراكب سياحية ..
ـ اكثر من ٢٢٠ عملية تعميق وتحسين وصيانة في عام ١٩٦٣ جرت في الشريان ..
ـ و ١٢٠ عملية تطهير قامت بها الهيئة لموانى افريقيا وآسيا ..
ـ كوبري جديد ، يتكلف بناؤه مليونين من الجنيهات ، يبنائه سيحطم .. عنق الزجاجة ، في الشريان ..
ـ ١٩ الف سفينة .. عبرت القناة ..
... و ... و ...
اشياء كثيرة حققتها القناة في عام ١٩٦٣ ..
ـ ومشروعات جديدة تعدها القناة تستقبل بها العام الجديد ..
اكثر من ٥٢٠ مشروعا ، في مختلف القطاعات .. الصناعية .. والسياحية .. والاقتصادية والاجتماعية .. من اجل تطوير حركة الملاحة في القناة ..
اشياء كثيرة حدثت في قناة السويس ، خلال العام الماضي ، وكلها تشهد بتقدم الادارة العربية الخلاق .. اشياء رائعة تخطف البصر وتذهل العقول .. وكل منها تكاد تفرض اهميته الخاصة لتكون نقطة البداية .. وتصلح لكتابة موسوعة كاملة تشيد به ..
لكن اذا اضطررنا الى التقاط خيط نبدأ منه الكتابة ، فان هذا الخيط ـ ولا شك ـ هو : بناء السفن ..

قد يكون عمر « بناء السفن » قديما .. لكن الجديد فيه هو التطور الضخم السريع الذي حدث ويحدث في هذه الصناعة .. رغم انها لم تبدأ الا في عام ١٩٦٠ ـ أي من أقل من أربعة أعوام فقط .

وقد تطورت امكانية العمل في هذه الصناعة ، تكنيكيا وعلميا ، خلال عام ١٩٦٣ .. بشكل كبير ، كما صرح لي بذلك المسئولون في ورش هيئة قناة السويس .. وكما اعترف بذلك أيضا خبراء السفن في العالم ، ممن زاروا ورش الهيئة خلال العام الماضي ومنهم الخبراء العاملون في الترسانات البحرية ...

ان أول باخرة بنيت في بلادنا ، كانت « قناة السويس » التي دشنها الرئيس جمال عبد الناصر .. وبعد « قناة السويس » « سيناء » « أسيوط » .. ثم « الجيزة » كان ذلك قبل ان يدخل عام ١٩٦٣ ..

وخلال عام ١٩٦٣ « سيناء » « العريش » .. ودشناها .. ثم « الفيوم » التي دشنت في أعياد النصر في ٢٣ ديسمبر ، بحضور الرئيس جمال عبد الناصر . « ٥ » سفن كبيرة » هي انتاج الهيئة حتى نهاية ديسمبر ١٩٦٣ .. وهذه مجرد بداية .. ومجرد خطوة أولى ..

تدشين العريش ، ثم الفيوم

وكان أبرز أحداث عام ١٩٦٣ في عالم بناء السفن في هيئة قناة السويس تدشين سفينة «العريش» في العيد الحادي عشر للثورة والعيد السابع لاسترداد قناة السويس واعادتها الى الشعب العربي واصحابها الشرعيين ..

و « العريش » هي السفينة الرابعة التي انتجتها الهيئة ، وقد ناب عن الرئيس في حضور الاحتفال بتدشينها السيد حسين الشافعي ..

وبعد تدشين «العريش» .. كانت «الفيوم» .. التي تم تدشينها في اعياد النصر بحضور الرئيس ..

مراكب للشحن في القناة

ولم تكن السفن الكبيرة وحدها التي دشنت في ورش الهيئة ، فقد كان الى جوارها عدد كبير من القاطرات .. واللانشات .. والاتوبيسات النهرية



.. بعضها كان في بور سعيد .. والبعض الآخر في «ورش التمساح» بالاسماعيلية .. والبعض في بور فؤاد وبور توفيق ..
وأبرز هذه القطع البحرية :

● القاطرة «دنس» .. التي تم تدشينها في ٣٠ مارس بشركة التمساح لبناء السفن ، و«دنس» هي القاطرة الثانية من ثلاث قاطرات من نوعها تبنى في « شركة التمساح » لبناء السفن بالاسماعيلية .. لحساب هيئة قناة السويس ، والقاطرة «دنس» شقيقة القاطرة «وفاء» .. حيث تبلغ قوة كل منها ١٦٠٠ حصان ..

وقد دشن هذه القاطرة العامل العربي « مرتضى امين الشريف » كما قال لي المهندس محمد عزت عادل وذلك اسلوب جديد في تدشين السفن ، يتبع لاول مرة لتطبيق العمل الاشتراكي في كل شيء ..

● اللنش الساحلي الجديد «نمر» الذي تم تدشينه في ١٢ يونيو في بورسعيد ، والذي تم بناؤه في ورش « شركة القناة للانشاءات البحرية » وهي احدى الشركات التي تشرف عليها هيئة قناة السويس ..

وهذا اللنش هو الثاني في مجموعة اللانشات الساحلية التي تبنيها هيئة قناة السويس ، لحساب مصلحة السواحل .. واللنش الأول «نسر» الذي كان تسليمه في أكتوبر ١٩٦٢ ..

● بناء ستة أتوبيسات نهرية في ورش الهيئة ببورتوفيق ..
وقد سبق أن أضيف لرسالة بورتوفيق «١٤» أوتوبيسا ، منها «١١» أوتوبيسا عاديا .. وثلاثة أوتوبيسات فاخرة : هارون الرشيد ، وكليوباترة ونزهة والبلح

● كانبيرا العائمة : وفي العام الماضي عبر الشريان « كانبيرا » المدينة الهائلة العائمة



● صناع المجد يعودون :
كانت عودة « ابطال اليمن » الى قناة السويس ، من اكبر واعمق الاحداث الوطنية التي شهدتها خلال العام الماضي .. وقد خرجت جماهير المدن الثلاث المطلة على الشريان العملاق لتستقبل الابطال بالزهور والبسمات ، وتعبر عن فرحتها الكبرى بصناع المجد

تكاليف الاوتوبيس النهرى العادى ١٦ الفا و ٥٠٠ جنيه .. والاوتوبيس الفاخر عشرين الف جنيه .

وبانصرام عام ١٩٦٣ ، تكون ورشة الهيئة ببور توفيق ، قد انشأت حتى الآن عشرين أوتوبيسا ، تستخدم في اغراض السياحة المختلفة ..

● انشاء باكورة انتاج جديد ، يعتبر الاول من نوعه خلال العام الماضي .. وهي مراكب الشمس الفرعونية ، بنتها الترسانة البحرية ، خصيصا لحساب مصلحة السياحة و مؤسسة الفنادق ، . وهي عبارة عن مراكب على شكل فرعوني جميل ، مزودة بأحدث وسائل الراحة ، ومحتفظة بطابعها الفرعوني الرائع ، تدور بالمحرك أو بالشراع ، وتستخدم هذه المراكب في أعمال السياحة ..

● تسليم اللنش « غاطس السويس » بعد أن سلم اللنش « رائد » الذي يعمل حاليا بنجاح كبير ..

بورسعيد اكبر ميناء ..

وقد صرح المهندس « محمود يونس » ، رئيس هيئة قناة السويس ، ان الهيئة تنفذ الآن كافة الاعمال الضخمة الخاصة بانشاء ميناء بورسعيد .. لتصبح احدث موانئ البحر الابيض المتوسط .. وان حركة ضخمة تجرى الآن ، ليلا ونهارا في البناء لتعميقه واعداده لاستقبال السفن الضخمة التي ستعبر القناة بعد انجاز مشروع ناصر ..

وقد شاهدت العمل يجرى على قدم وساق ، من أجل أن تصبح بور سعيد اكبر موانئ البحر الابيض .. فهي تستقبل يوميا عددا ضخما من البواخر الكبيرة التي تعبر قناة السويس .. ولكن هذه الميناء لم تكن محل عناية الشركة المؤممة .. فلم تنشئ اية أرصفة عميقة لرسو السفن .. أو احواض كبيرة لاصلاحها ، وكانت

أطول يوم في تاريخ عبور القناة كان يوم ٩ ابريل ١٩٦٣



نجحت الادارة العربية فى السيطرة على المرفق ، وارتفع دخل القناة من ٣٩ مليون جنيه الى ٥٤ مليونا فى العام الماضى

سيحول مشروع ناصر القناة الى بحر مفتوح يمكن البواخر من السير فى اتجاهين متضادين فى وقت واحد

عمليات الشحن والتفريغ تتم بطرق بدائية وذلك باستعمال الصنادل مع ما في ذلك من ضياع للجهد والوقت والمال .. وبذلك لم تأخذ ميناء بورسعيد نصيبها العادل في تجارة الصادرات والواردات ..

وقد بدأت هيئة قناة السويس ، في دراسة تحسين وتوسيع ميناء بورسعيد ، بعد التأميم مباشرة . ووضعت عدة مشروعات في هذا السبيل .. وبدىء في تنفيذها منذ اوائل عام ١٩٦١ .. ويستمر العمل فيها اليوم على قدم وساق ..

وهذه المشروعات كما لخصتها ادارة الاشغال بهيئة قناة السويس هي :

اولا : ازالة الجزر الخمس الموجودة بالميناء ، لكي تتسع الميناء لمرور السفن في الاتجاهين ، في آن واحد ، مع تحسين المناورات . وحتى تشغل الميناء عددا اكبر من مراكز الرباط .. ان هذه الجزر كانت تعوق حركة الملاحة في الميناء .. وبالتالي تحد من طاقة القناة التصريفية . وقد تم لتحقيق هذا الغرض ازالة ١٢٠ مترا من حاجز الكتل حتى الآن ، كما ازيلت الجزيرة صفر .. وجزء من الجزيرة ٥ ..

ويجري في الوقت الحالي ازالة باقي الجزر ..

هذا .. ويستعمل ناتج التطهير في ردم مساحة من الشاطىء عند بور فؤاد ، وذلك لزيادة رقعة الاراضي التي ستقام عليها الترسانة البحرية الجديدة والمنطقة الحرة الجديدة

وتبلغ مكعبات التطهير اللازم رفعها حتى عمق ١٤ مترا ٩ ملايين متر مكعب ، تم منها ازالة ٥٫٧ ملايين متر مكعب حتى الوقت الحالي ..

ثانيا : انشاء ارصفة عميقة ، بطول ١٨٠٠ متر ، منها ٥٤٠ مترا بحوض شريف ، و ١١٠ امتار بحوض حسين ، ٢٧٠ مترا بحوض الكتل ، ليسمح برسو عشر سفن كبيرة في وقت واحد ..

وسوف تجهز جميع هذه الارصفة في الشهور المقبلة ، بالمعدات الميكانيكية الحديثة والاوناش الكهربائية .. والمخازن .. وخطوط السكك الحديدية .. وسوف تسمح هذه الارصفة بتلقي سفن غاطسها عشرة امتار ..

ثالثا : الارصفة الغير عميقة .. بطول ٦٤٠ مترا ، منها ٢٨٠ مترا بحوض شريف ، و ١٩٠ مترا بحوض الكتل ، و ٤٥٠ مترا في حوض حسين وسوف تسمح هذه الارصفة بتلقي السفن التي غاطسها لا يتجاوز ٤ أمتار ..

رابعا : السفون الجديد الموصل بين بور سعيد وبور فؤاد ..

وقد استلزم انشاء الارصفة العميقة ، الغاء السفون الحالي لتنبلة المدينة عند الكيلو ١٧٠٠ ، الموصل بين بورسعيد وبور فؤاد .. وتم تركيب سفون قطره .. متر .. وتبلغ تكاليف هذه العملية ٤٥ الف جنيه بخلاف الخطوط الارضية والتكاليف الحجر .

خامسا : تثبيت الحوض العائم في موقعه الحالي ..

وقد انشئت دعامتان ، طول كل منهما ٣٠ مترا وعرض ١٥ مترا .. لتثبيت الحوض العائم في موقعه . وبلغت تكاليف هذه العملية ٢٥٥١٧ جنيها ..

سادسا : انشاء ترسانة بور فؤاد ..

رغبة في ادخال صناعة بناء السفن ورفعها فوق مياه القناة ، لكي تستطيع الاعتماد على امكانياتها الخاصة في بناء واصلاح السفن التجارية والحربية الخاصة بها وبالدول المجاورة .. فقد بدأت الهيئة في انشاء ترسانة بحرية ببور فؤاد ..

وقد تفضل الرئيس جمال عبد الناصر بارساء الحجر الاساسي للترسانة .. وتشمل الاعمال الانشائية انشاء « مزلق » يسمح ببناء سفينتين ، حمولة كل منهما ١٢ الف طن في وقت واحد .. وعنبر لبناء السفن .. وعنبر للتجميع .. ومصنع لتوليد الاكسجين والاستيلين وورش مكملة لاعمال المواسير والتركيبات الخارجية ..

كما يشمل مشروع الترسانة ، انشاء ارصفة جديدة ، بطول ٣٩٥ مترا في الحوض المقابل للحوض العائم « ٥ الاف طن » وذلك لاستخدامها في اعمال التركيبات للسفن .. وتجهيزها بعد انزالها للماء .

سابعا : تعميق ميناء بور سعيد ، وانشاء مصنع للحبال داخل الميناء .

ثامنا : تعميق بوغاز بورسعيد ، وتوسيع محطة الرسـوة ، لمقابلة المطالب الجديدة للميناء .

تاسعا : تعديل المرابط الموجودة بميناء بورسعيد .

عاشرا : انشاء كوبري بمنطقة الرسوة ، ليحل محل الكوبري العائم الموجود حاليا وقد اعتمدت الهيئة ٤ ملايين جنيه في العام الماضي ، كدفعة اولية لانجاز هذه المشروعات .

تحطيم عنق الزجاجة

التقيت بالمسئولين في ادارة اشغال الهيئة في الاسماعيلية ودار الحديث بيننا .. حول المنجزات التي حققتها الهيئة خلال العام الماضي .. والاعمال التي ستقوم بها الهيئة في العام الجديد من حيث اعمال التحسينات .. والصيانة .. و .. وبدأ الحديث :

– ابرز شيء .. هو اتمام توسيع القطاع الجنوبي من مجرى القناة .. فكل التوسيعات تستهدف مرور سفن اكبر .. وفي الاستطاعة القول – بكل ثقة – انه سيمكن من الغاطس ٣٨ في يوليو القادم ، في احتفالات العيد الثاني عشر للثورة . فقد بدأت المرحلة الثانية من مشروع ناصر في سبتمبر عام ١٩٦١ .. وهي تستغرق حوالي ٣٠ شهرا .. وهي تهدف الى تعميق الجزء الجنوبي من القناة .. بحيث يمكن السفن من العبور بغاطس قدره ٣٨ قدما – وتبلغ تكاليف هذه العملية مليونا ونصف مليون من الجنيهات ..

وياتي بعد ذلك مشروع « كوبري الفردان » ..

ويعتبر من اضخم المشروعات التي يدور العمل فيها هذه الايام : عمليات بناء كوبري الفردان .. الذي يعتبر بمثابة عنق الزجاجة الذي كان يعوق المرور في القناة لقد انشيء كوبري الفردان لاول مرة ، خلال الحرب العالمية الاولى .. وكان مقاما

محمود يونس :
صانع الانتصارات في الشريان



جاجارين .. رائد الفضـــاء الاول .. يصفق اعجابا بانتصار الارادة العربية في القناة عند زيارته لها في العام الماضي ..







داخل مركز أبحاث قناة السويس ، حيث تجرى مختلف الابحاث ، قبل التطبيق العملى في الشريان

مئات الأيدى السمراء الخشنة ، تصنع الحدث الأكبر : كوبرى الفردان الجديد ، الذى سيحطم عنق الزجاجة بشكل حاسم ..



شمال القنطرة ، عند الكيلو ٣٣ ، وكان يترك لعبور السفن فتحة ضيقة لا يزيد عرضها على ٤٢ مترا وتقرر هدمه فيما بعد ..

وقد اتخذت الخطوات بالفعل من قبل الهيئة لازالته وانشاء كوبرى جديد .. وجرت عمليات البناء ، التى تم منها جزء ليس بالقليل خلال عام ١٩٦٣ .. وهذا الكوبرى الجديد يبنى بشكل يتناسب امتداده مع اضطراد الزيادة في احجام السفن العابرة .

وقد تم الاتفاق بين الهيئة وبين شركة كروب الالمانية على تنشيد الكوبرى الجديد، على بعد ٦٥٠ مترا جنوبى الكوبرى القديم ..

وستكون أبعاد الكوبرى الجديد على الوجه التالى :

الطول الكلى للكوبرى ٣١٧٫٤٠ متر ، بدلا من ٢١٠ أمتار للكوبرى القديم المسافة بين محورى الفردان ١٦٧٫٥٠ متر ، بدلا من ١١٢٫٠٠ متر للكوبرى القديم .

عرض الطريق ٧٫٢٥ متر بدلا من ٤٫٩٠ متر للكوبرى القديم

عرض المجرى الملاحى ١٤٨ مترا بدلا من ٩٦ مترا

وقد لمسنا ان أعمال انشاء الكوبرى تسير بسرعة ملحوظة ، فى هذه الايام ، وسوف يسمح الكوبرى الجديد بزيادة القطاع المائى فى هذه المنطقة الى ١٨٥٠ مترا مربعا، وهو القطاع الحالى للقناة جنوبها - ما عدا هذه المنطقة - كما يسمح بزيادة القطاع المائى الى ٣٩٠٠ متر مربع ، اذا استدعت الحاجة الى توسعات جديدة ..

وتمت ، منذ عدة اشهر ، بانشاء السيفون الاول على الضفة الغربية للقناة .. ويبلغ ارتفاع هذا السيفون ٢٤ مترا ، وقطره ١٣ مترا ، ويزن ٥ آلاف طن

ومن الجدير بالذكر ان الكوبرى الجديد ، سيتكلف مليونين من الجنيهات .. وسيبدأ افتتاحه فى يناير من عام ١٩٦٦ .

والى جانب هذه المشروعات الكبرى ، جرت مشروعات أخرى فى القناة خلال عام ١٩٦٣ .. وهى لا تقل أهمية عن هذه المشروعات ..

ونبرز منها :

- تحسين كفاءة الورش فى بورسعيد
- صيانة الاعمال المختلفة فى ورش الهيئة ، بما يضمن حسن سير العمل ..

وقد اعتمد لمشروعات الصيانة والتحسينات خلال عام ١٩٦٣ ، ٣ ملايين ونصف مليون من الجنيهات - وهى جزء من ميزانية مستمرة ..

تقرير عن التطهير :

وفى مجال مشروعات التطهير ، انجزت أعمال كبيرة .. كان أبرزها :

- تعميق الجزء الجنوبى من القناة
- حفر الموقع النهائى للحوض العائم فى حوض الكلل ببورسعيد .. وسيتصل بالتطهير الى عمق ١٨٫٥ متر .. وهو أقصى حد يصل اليه التطهير حتى الآن .

ومن قراءتنا لتقرير أعمال التطهير لعام ١٩٦٣ فى قناة السويس .. وفى خارجها عرفنا بهذه الحقائق :

- الكراكة رمسيس ، تعمل فى كوباكرى ..
- الكراكة خمتمس ، تعمل ما بين الكيلو ٦٩ والكيلو ٧٠
- الكراكة ١٥ سبتمبر تعمل فى ميناء بورسعيد
- الكراكة ٢٦ يوليو تعمل فى البحيرات المرة
- الكراكة رقم ٢٢ تعمل فى بورسعيد
- الكراكة ١٢ تعمل فى ميناء الاسكندرية
- الكراكة كاسر تعمل فى القطاع الجنوبى للقناة عند الكيلو ١٥٦
- الكراكة ١٥ تعمل فى القطاع الجنوبى عند الكيلو ١٥٨

عمل متواصل ، وجهود مضنية ، تجرى فى كل شبر من الشريان النابض بالحيوية

اطول يوم فى العبور ..

ماذا حدث فى القناة خلال عام ١٩٦٣ ايضا ..

ان حديث الارقام يدلنا على انه :

تم رفع ١٠٠ مليون متر مكعب من الاتربة فى قاع قناة السويس .. ومعنى هذا الرقم الكبير ، ان تزداد فرصة البواخر والسفن لعبور القناة بغاطس اكبر .. ومعنى ذلك ايضا مزيدا من الرسوم .. ثم مزيدا فى الايرادات .. ثم ارتفاعا فى الدخل القومى ..

فلاول مرة عبرت القناة سفن حمولتها ٦٠ الف طن .. ومحملة !!

وكانت هذه السفن فى الماضى لا تعبر القناة ، الا فارغة !

وقد تطورت حركة العبور خلال العام الماضى بشكل كبير .. ونلاحظ ..

- تطور المتوسط اليومى لعدد السفن ، والحمولة الصافية
- وتطور المتوسط اليومى لعدد الركاب ، وتبعه زيادة فى ارتفاع الرسوم

وكان اكبر يوم عبرت فيه السفن ، القناة فى العام الماضى هو ٩ ابريل ١٩٦٣ ، .. وفيه عبرت القناة ٧٦ سفينة ..

وكان شهر ابريل ايضا ، هو اكثر الشهور عبورا للسفن ..

ففيه سجلت السفن العابرة لقناة السويس رقما قياسيا .. لم يتحقق منذ حفر القناة ، حيث بلغ المتوسط اليومى ٥٧ سفينة ، وكان الرقم القياسى السابق ٥٤٫٨ سفينة يوميا فى اكتوبر ١٩٦٢ ، و ٥٣٫٢ سفينة يوميا فى ابريل ١٩٦١ ، و٥٣٫٢ سفينة يوميا فى نوفمبر ١٩٥٨ .

وقد بلغ عدد السفن التى عبرت القناة خلال ذلك الشهر ١٧٠٩ سفن ، مجموع



حمولتها الصافية ١٨٣٣٣٦١٠ أطنان ، مقابل ١٥٣٥ سفينة حمولتها الصافية ١٦٠٤٣٨٨١ طنا .. ومتوسط يومي قدره ٥١٫٩ سفينة في ابريل ١٩٦٢ .

وسجلت الحمولة الصافية للسفن خلال ذلك الشهر ، زيادة قدرها مليونا و٢٨٩ الف طن - أي بنسبة ١٤٫٣ في المائة ، حيث بلغ مجموعها خلال ذلك الشهر مليونان و ١٨٫٣٣٣ الف طن ، مقابل ١٦ مليونا و ٤٤ الف طن في ابريل الماضي .

وكان مارس هو الشهر الذي جاء بعد ابريل ، من حيث ارتفاع نسبة العبور ، وارتفاع صافي الحمولة للسفن العابرة ..

وكان يناير ١٩٦٣ ، هو « المتوسط » السوي .. لكل العام ..

٦٦ مليون جنيه للقناة

وقد استتبع هذه الزيادة في عدد السفن ، وفي تطور حركة الملاحة زيادة في ايرادات القناة .. وزيادة ايضا في الاجور والمرتبات وزيادة في ارقام العمالة ..

وقد دلت مقارنة عدد السفن والإيرادات من اول السنة المالية ٦٢/١٩٦٣ حتى يوم ٥ ابريل ، أن ايرادات القناة من هذه الفترة قد زادت بمقدار اكثر من ستة ملايين جنيه ، عما حققته الإيرادات في الفترة المماثلة في العام ١٩٦١/١٩٦٢

وكان مجموع ايرادات العام الماضي ٥٤ مليون جنيه مقابل ايرادات قدرها ٥١ مليون جنيه في العام الذي سبقه ..

أن ايرادات القناة في تطور مستمر .. ولك أن تعرف أن ايرادات قناة السويس لعام ١٩٦٣ قد حققت نصرا كبيرا .. فقد حققت حوالي ١٥ مليونا من الجنيهات بزيادة عن عام ١٩٥٨ .. ومن المنتظر أن تحقق أكثر من هذا في العام الجديد ..

وينتظر أن تبلغ ايرادات القناة في نهاية عام ١٩٦٣/١٩٦٤ ٦٦ مليون جنيه .

وهناك حقائق أخرى ، عن عام ١٩٦٣ وعام ١٩٦٤ ، من حيث تطور أجور العمال .. وتطور العمالة .. نلخصها في :

- أجور العاملين في هيئة قناة السويس لعام ١٩٦٣ - ١٩٦٤ وصلت الى ٤ ملايين و ٨٩٥ الفا من الجنيهات ، وكانت سنة ١٩٦٢/١٩٦٣ اقل من هذا بكثير .. والزيادة قد جاءت من تشغيل عدد كبير من العمال والموظفين ..
- مشروع ميزانية ١٩٦٤/١٩٦٥ سيصل الى ٧٠ مليون جنيه
- القناة تعطي الدخل القومي ٥٠ مليون جنيه ..
- وتوفر من العملة الصعبة خلال عام ٦٣/١٩٦٤ - ٦٦ مليون جنيه ..
- عدد العاملين يصل الآن الى ٦ آلاف و ٢٣٠ في الهيئة ..

ابحاث القناة

وكما زاد عدد السفن في عام ١٩٦٣ .. وزادت الايرادات ..
وكما زاد عدد الركاب .. ومشروعات التحسين والصيانة
زادت ابحاث القناة النظرية والعملية ..

والمسئول عن ابحاث القناة ، هو ، مركز الابحاث ، الذي يعتبر بمثابة المنفذ الاول للمشروعات التي نراها في التطبيق العملي في الشريان ..

ذهبنا الى مركز ابحاث القناة ، وهو يقع على بعد خمسة كيلومترات من مقر الهيئة الرئيسي بالاسماعيلية ..

والتقينا بعشرات الخبراء والعلماء العرب .. والباحثين

ومنهم عرفت ان المركز قد اعد في العام الماضي الكثير من الدراسات والابحاث العلمية نذكر منها :

- دراسة الرياح في منطقة بورسعيد
- دراسة تقابل البحيرات المرة بالقناة
- دراسة بوغاز اشتوم الجميل
- دراسة دراظام الامواج بالشاطئ
- استعمال الاسمنت الحديدي في الخرسانة
- دراسة عن حجم الحصيات في منطقة السد العالي .. واجراء اختبارات التربة الخاصة بأساسات خطوط ومحطات محولات كهربة السد العالي - ووقع على خطاب تطلب فيه لجنة كهربة الجمهورية العربية في ١٥ مايو من العام الماضي ، من الهيئة ان تقوم بتلك الدراسات والابحاث .

بوغاز اشتوم الجميل يتحرك

وكانت الدراسات الخاصة ببوغاز اشتوم الجميل ، تحتل مكانا هاما وسط هذه الابحاث .. وقد خرج المركز بتقرير كبير على ضوء الدراسات التي استمرت خلال عام ١٩٦٣ .. وقد صدر هذا التقرير في نوفمبر الماضي ، ويتضح من مضمون الدراسات التي اجريت في الفترة بين اول ابريل وآخر اكتوبر ١٩٦٣ ان بوغاز اشتوم الجميل دائم الحركة نحو الشرق .. وذلك بتأثير الترسيب على حافة الغربية والنحر في حافته الشرقية ، ويقول الفنيون ان هذا التحرك ناتج عن تحرك في عنق البوغاز حوالى عشرة أمتار نحو الشرق ..

وعرفت من مركز الابحاث انه بعد وضع خطة بعد الانتهاء من ابحاثه لمقاومة التحرك ، على ضوء القياسات التي تتم عند البوغاز .. ومقارنتها ببعضها خلال شهور مختلفة ..

وقود ذرى « يورانيوم ٢٣٥ » .. احدى الشحنات الخطرة التي مرت على ظهر الشريان في ٦ ابريل الماضي ، داخل السفينة البريطانية « بتدبجو » ..





الرئيس يزور منشآت الهيئة بالقناة ... يوم الاحتفال بعودة ابطال اليمن ... وآلاف الحناجر عبر الشريان الكبير تحيي الانتصارات التي تحرزها الايدي العربية فوق ارض بلادنا ...

من اجل راحة العاملين

ولم تنس الهيئة النواحي الاجتماعية والترفيهية في مدن القناة .. فالى جانب اهتمامها بمشروعات الصناعة .. والخطة الملاحية .. والى جانب بنائها السفن والقناطرات .. وعمليات التحسين والتطهير في القناة .. قامت بمشروعات اجتماعية جديدة ..

مثلا قامت بردم احدى المناطق في بورتوفيق ، وخصصت لانشاء مصيف شعبي .. وقامت بهذه العملية الكراكة ٢٦ يوليو ..

واسهاما في تربية الجيل الصاعد ، انشأت الهيئة مدرستين احداهما في بورتوفيق والثانية في بور فؤاد .. تستوعب كل منهما ٥٠٠ طالب من مراحل التعليم الاربع من الحضانة الى الثانوى ، وقد روعي في تصميمها توفير كل اسباب الراحة للتلاميذ وتشجيعهم على التحصيل ، وشيدت الفوسنان على مساحاتواسعة .. وصممت مبانيهما على احدث طراز .. ففيهما المكتبات .. وقاعات المحاضرات .. والمسرح .. وجميع الملاعب الخاصة بالنشاط الرياضي المتنوع ..

خطة الاسكان

وتمشيا مع السياسة الاشتراكية التي رسمها الميثاق ، والتي نادى بها الرئيس جمال عبد الناصر ، والتي تنتهجها هيئة قناة السويس ، فقد عملت الهيئة على توفير

المسكن المناسب للعاملين فيها .. فاقامت حتى الآن ١٦٩٤ مسكنا .. شيدت حتى نهاية ديسمبر الماضى .. وقد روعى فى تصميمها الجمع بين مزايا الفن المعمارى الحديث وكافة سبل الراحة للسكان .. مع البساطة ..

وقد اعتمدت فى الخطة الخمسية مبلغ ٨٠٠ الف جنيه لعام ١٩٦٣ لاسكان موظفى وعمال الهيئة .. وسيعتمد مثيل لها فى العام الجديد ..

كما اعدت الهيئة العديد من المشروعات التى يتم تنفيذها حتى منتصف عام ١٩٦٤، ومنها بناء عشر عمارات للعمال فى مدينة الاسماعيلية ، تتكون من ١٩٢ وحدة سكنية .

اما بالنسبة لخطة الاسكان ببور فؤاد ، فقد اعدت الهيئة مشروعا لبناء اربع عمارات سكنية للموظفين ، تتكون من اربع وعشرين وحدة سكنية ، وتحتوى كل عمارة على ست شقق بكل منها اربع حجرات وجراج .

هذا الى جانب ثمانى عمارات سكنية للعمال تضم ١٢٨ وحدة ، بواقع ١٦ شقة لكل عمارة ، وتتكون كل شقة من ثلاث حجرات وصالة .

نوادى للقناة

وقد حرصت الهيئة على توفير الرعاية الاجتماعية لكل العاملين فيها ، فانشأت فى مدن القناة الثلاث - بورسعيد - الاسماعيلية - السويس - كل انواع النوادى واحسنها للترفيه .. ولنشر الروح الاجتماعية .. ولتوثيق العلاقات الاسرية بين عمال وموظفى الهيئة .

واهم هذه النوادى ، يوجد فى الاسماعيلية ، باعتبارها المقر الرئيسى للهيئة .. ومنها : النادى الاجتماعى - والنادى العمالى - ونادى الشراع - ونادى التجديف ... و ... و ...

ولا يقتصر نشاط النادى على الرياضة فقط .. بل تعقد به الندوات .. وتلقى المحاضرات فى شتى فروع المعرفة ..

وتضم هذه النوادى مكتبات عامرة بالوان الثقافة والمتعة .. الى جانب التليفزيون والراديو .. وصالات للبلياردو والبنج بونج ..

ويتردد على هذه النوادى فى المتوسط :

- فى الاسماعيلية بين ٩٥٠٠ و ١٢٥٠٠ فى الاسبوع
- فى بورسعيد بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ فى الاسبوع
- فى السويس بين ٥٠٠٠ و ٨٠٠٠ فى الاسبوع

بطولة التجديف على التمساح

وسوف تنظم الهيئة فى الصيف القادم فى بحيرة التمساح مسابقة للتجديف تدعى اليها دول البحر المتوسط ، كما فهمت من المشرفين على النشاط الرياضى فى الهيئة .

وقد نظمت هذه النوادى خلال العام الماضى ، العديد من المباريات الرياضية .. فاكثر من مائة وسبعين فردا من اعضاء هذه النوادى اشتركوا فى العام الماضى فى مجموعة مباريات على كأس المهندس محمود يونس ، واسفرت هذه المباريات عن فوز بورسعيد على بورتوفيق فى التنس .. والكرة الطائرة .. وكرة السلة .. وتنس الطاولة .. والبلياردو والشطرنج ..

كما تعادل فريقا كرة القدم ..

كما تقابلت فرق نوادى الاسماعيلية مع بورسعيد ، وجرت بينهما منافسة على هذه الالعاب .

وقد فاز فريق الهوكى بنادى الهيئة بالاسماعيلية بالمركز الاول فى دورى منطقة القناة على نادى الجزيرة الرياضى بالقاهرة ، الحائز على كأس الجمهورية فى عام ١٩٦٢ .. وبطل الدورى .. وانتزع منه البطولة عام ١٩٦٣ .

وجاء الفريق الدولى لالعاب الفروسية للمساحة وكرة القدم الى الاسماعيلية خلال عام ١٩٦٣ ، ولعب مع نادى الهيئة بالاسماعيلية يوم ٨ ابريل .. وقدم الابطال العرب عرضا رائعا فى الكرة .

وجوه فى القناة

وكما برز النشاط .. وازدهرت الحياة فى القناة فى كافة القطاعات فى الشريان .. ازدهر قدوم الضيوف الذين زاروا القناة ..

لقد اصبحت قناة السويس مركزاً لجذب مئات الزوار من كل قارات العالم .. ولا يكاد يمضى يوم فى القناة الا ونجد زائرا عاديا .. او عشرة وفود ..

وخلال العام الماضى استقبلت القناة مئات الضيوف الاجانب والعرب .. وارتسمت على رأس كل منهم علامة استفهام كبيرة .. كيف استطاع المصريون ان يحققوا كل هذا العمل الضخم فى اقل من ٨ سنوات .

فقد زار القناة فى اول شهور السنة السوفيتى وزير الطاقة والقوى الكهربائية فى الاتحاد السوفيتى وفلاديمير ايروفيف السفير السوفيتى بالقاهرة والكسندروف كبير الخبراء السوفيت بالسد العالى ووقفوا مشدوهين امام روعة ما رأوه فى اللوتس ومركز الابحاث وغيره من مرافق الهيئة .

محمدى السعيد نائب رئيس جمهورية الجزائر اثناء زيارته للقناة



« اننى اتمنى ان اقضى هنا بقية عمرى » .. هكذا قال الامبراطور هيلاسلاسى اثناء زيارته للشريان فى العام الماضى ...

ويومها قال الوزير السوفيتى : « ان رسالة هيئة قناة السويس هى الاساس الذى بنى عليه الجمهورية العربية المتحدة صناعة بناء السفن » .

وزار القناة ايضا فى الشهر نفسه رائد الفضاء يورى جاجارين ووقف ينظر طويلا فى مياه بحيرة التمساح الشفافة والتفت الى مرافقيه وقال : « ان مياه القناة صافية تماما كالفضاء » .

فى شهر فبراير زار القناة السيد مالادى وزير الرياضة الاندونيسى ، وبعد ان طاف بمنشآت الهيئة وزار نادى الشراع ونادى التجديف وغيرهما من النوادى الرياضية المنتشرة على ضفاف البحيرة التى كثيرا على النظم المتبعة فى النوادى الرياضية والاجتماعية واشاد بالرعاية الاجتماعية التى توفرها هيئة قناة السويس لافرادها .

وقال الامبراطور هيلاسلاسى بعد ان شهد روعة بحيرة التمساح : « اننى اتمنى ان اقضى بقية عمرى هنا .. فوق مياه هذه البحيرة » .

ومن الشخصيات الهامة التى زارت القناة فى العام الماضى ايضا :

موديبوكيتا رئيس جمهورية مالى - والرئيس احمد سيكوتورى رئيس جمهورية





التليفزيون المائي ، بدأ يدخل القناة ، وبواسطته أصبح من الممكن رؤية قاع الشريان

عنبا .. وكذلك الرئيس اليوغوسلافي تيتو .. والسيد محمد خيضر نائب رئيس حكومة الجزائر وجيمس ايرول وزير التجارة البريطاني ..

وحين اجتمع في القاهرة في شهر مايو الماضي المهندسون العرب وأعضاء مؤتمر المواصلات السلكية واللاسلكية ، طالبوا بضرورة زيارة قناة السويس لأنها تعتبر احدى الهيئات الكبرى في الشرق الأوسط وافريقيا التي تهتم بشئون المواصلات السلكية واللاسلكية وبومها شهد الخبراء ببراعة المهندسين العرب وكفاءة العاملين في القناة .

وزار القناة أيضا مراقب عام الاذاعة تيجريا على رأس وفد اذاعي .. وقد أشادوا بنظام مراقبة الملاحة في القناة بواسطة التليفزيون اللاسلكي الذي ادخل حديثا في خدمة الملاحة بالقناة . كما أعجبوا باهتمام هيئة قناة السويس بتطوير خدمة السفن واستغلال كل الامكانيات الحديثة لرفع كفاية المرفق .

وجاء الى القناة أيضا السيد ، أحمد بوزي ، وزير التربية والتعليم بسيراليون والتي على التجارب الهيدروليكية التي أجراها مركز أبحاث القناة ابانة عن ملامح القناة والسفن ، وقد أبدى الضيف اعجابه بكفاءة القائمين على مركز الأبحاث في الدراسة والبحوث العلمية الحديثة واستغلال ذلك في خدمة الملاحة العالمية ..

واستقبلت القناة أيضا أعضاء المجلس التنفيذي للهيئة الدولية للسدود والقناطر الذين عقدوا اجتماعهم في القاهرة في فبراير .

كما استقبلت الدكتور هرمان بسك مدير كلية الهندسة بجامعة آخن وبعض مهندسي الحديد بألمانيا الغربية وبعض أساتذة الجامعة ، وقد أشاد الدكتور هرمان بمدى التقدم الملحوظ في الصناعة البحرية في ترسانات هيئة قناة السويس ، وبالجهود التي تبذلها الهيئة في تحسين الملاحة بالقناة .

وزار القناة أيضا خلال عام ١٩٦٣ ، وفد العلماء الالمان برئاسة الدكتور ... أستاذ ورئيس قسم التعدين والوقود الفرنسي بمدرسة الهندسة العليا بمدينة ... ومجموعة من الخبراء الالمان المتخصصين في أعمال الترسانات البحرية والابحاث المائية .

ولما زار الموسيقي السوفيتي المعروف « كراكرايف » بلادنا في أوائل العام الماضي اهتم بشكل خاص بزيارة القناة وقال عقب زيارته للمرفق :

« من لم يزر القناة .. لم ير مصر الحقيقية » .

ان العمل يسير في القناة بخطى واثبة ..

وكل نصر جديد ، تحققه قناة السويس ، هو انتصار للكلمة العربية في كل شبر من العالم ..

انتهى عام ١٩٦٣ .. ومعه رأينا ألف انتصار وانتصار يولد في الشريان ..

وبدأت طلائع أعمال جديدة مع - يناير وفبراير ومارس .. وفي دفاتر القناة تلمع عشرات الامنيات التي سيحققها المرفق الكبير ..

وكما يعمل الناس في الشريان .. يجدون وقتا للراحة والاستجمام



وبع كل يوم يمر بالقناة .. يحس الناس في كل شبر في العالم بصدق العمل الخلاق .. مع عمليات بناء السفن .. مع حفر الاتربة .. مع ارتفاع السواعد والأيدي في الورش وفوق المياه الزرقاء .. مع العمل ليل نهار في المعامل والأبحاث .. ومع ميلاد شيء جديد .. في القناة ..

وكل ذلك يتم في صمت تام .. ومع انكار الذات .

ان قناة السويس تقول اليوم وداعا لأمجاد مضت .. ومرحبا بأمجاد ستتم وستجيء

مرحبا بالمشروعات وبالأعمال الجديدة التي نصبو الى تحقيقها .. انها تؤمن بأن أجمل الأيام هي تلك التي لم نعشها بعد ..

وهذا المثل ينبع فرصة أعمق لخدمة الملاحة .. وتفتح الأبواب لكل العالم في القناة .. لأجل أن يمر كل الناس في سلام .. وتصبح القناة شريان الحياة والسلام ورفاهية الشعوب .. بكل ما في هذه الكلمات من معان حلوة .. رائعة ..

أرقام وحقائق .. في القناة

● يبلغ طول مجرى قناة السويس ١٧٣ كيلو مترا - وهي بذلك تعد في الأوقات العادية . كما جاء في تقارير هيئة الأمم عن أعمال الاخيرة بعد يبلغ عاطلها ٣٥ .. متر - الى ٣٧ الفا - وهذا يعني أن أكبر السفن الحربية التي تصل حمولتها الى ... الأوزان من الأطنان بالقناة .

● **صرح المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس ، تنفذ الآن كافة الأعمال الكبيرة الخاصة بانشاء أكبر ترسانة سفن في الشرق الأوسط ، ليصبح في الامكان انتاج أنواع من السفن ذات الحمولة الضخمة ..**

● يقوم العمل على قدم وساق في عمليات انشاء ميناء بور فؤاد الجديدة وقد أمكن ردم مساحة تقدرها ٦٠٠ ألف متر مربع من مياه ظهير الجزر الواقعة بين جبانة بورسعيد وبينا لهذه الميناء حاجز أمواج من الناحية الشرقية منها ، طوله ١٧٠٠ متر ، وارتفاعه ويجري بغرض استعمالها كميناء حرة ..

● تنفيذا لخطة تدعيم الدخل القومي عن طريق قناة السويس ، رأت هيئة قناة السويس ، انشاء ميناء للصيد ، بالقرب من بورسعيد وذلك مساهمة من الهيئة في رواج الحركة الاقتصادية والتجارية ، من أجل رفع القدرة الشرائية للجماهير في المنطقة ..

● تم في ١٥ أبريل من العام الماضي نقل الحوض العائم « عبد الناصر » الى مكانه النهائي بترسانة بور فؤاد البحرية ..

● **كان أبرز الاحداث التي استقبلت بها القناة عام ١٩٦٣ ، دفعها لآخر قسط في تعويضات حملة أسهم الشركة الأجنبية ، وهو يبلغ أربعة ملايين من الجنيهات المصرية**

● وتبعه في الاهمية سفر المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس الى الولايات المتحدة في ١٤ مارس من العام الماضي ، المكونة بقرار من المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة .. والتقائه هناك بالعديد من أصحاب السفن والخبراء العالميين ..

● **صدر في العام الماضي قرار بقضي بتشكيل لجنة دائمة للهيئة برئاسة السيد كبير المهندسين ، لتنسيق عمليات الصناعات البحرية للهيئة والشركات التي تشرف عليها وقد اجتمعت هذه اللجنة في عدة جلسات في العام الماضي .. ونظرت في الكثير من القضايا والموضوعات**

● تحرص الهيئة على أن يشمل التقدم الاجتماعي لأفرادها مجال الرعاية الصحية . ولذلك أعدت مشروعا لانشاء مستشفى جديد لمستشفى هيئة قناة السويس بالاسماعيلية .

● **وضعت الهيئة برنامجا لاسكان جميع الأفراد العاملين فيها . وقررت لذلك ميزانية ضخمة لانشاء العمارات السكنية في كل من بورسعيد - الاسماعيلية - بور فؤاد - بور توفيق . ويبلغ عدد المساكن المزمع انشاؤها ٢٧٤٩ مسكنا ستنفذ خلال العامين المقبلين .**

● أبرز السفن التي عبرت القناة خلال العام الماضي ... حمولتها ... ألف و ٥٠٠ طن حمولة ... حاملة الطائرات ... حمولتها الكلية ... ألفا ومائة طن ... وكانبرا ... والاورينا

● **يجري العمل على قدم وساق في انشاء الغزل الجديد الذي يبني بترسانة بورسعيد البحرية ، والذي افتتحه الرئيس جمال عبد الناصر ..**

● في ٢٢ أغسطس ١٩٦٣ عبرت القناة متجهة للشمال ، حاملة الطائرات البريطانية الضخمة « هرمس » ، وطولها ٢٢٧ مترا وعرضها ٤٠ مترا ، وحمولتها القائمة ٢٢٨١٤ طنا .

● **في ٦ ابريل ١٩٦٣ ، عبرت القناة متجهة صوب الجنوب السفينة البريطانية « بنديجو » ، وعليها شحنة من وقود ذري « يورانيوم ٢٣٥ » .**

● ٢٨٥ فيلما تم عرضها على المشتغلين في هيئة القناة في الـ ٣ مقر خلال عام ٦٣ . أبرزها الوحوش الناعمة ، الملك وأنا .. النادي الاجتماعي .

● **تتقدم أعمال انشاء المطبعة الجديدة لهيئة قناة السويس في هذه الايام تقدما ملحوظا . وهذه المطبعة سوف تقوم بسد احتياجات الهيئة من المطبوعات المختلفة التي ازداد حجمها نتيجة لتطور العمل في المرفق ..**

● بلغ عدد الكتب الجديدة التي دخلت مركز أبحاث القناة خلال عام ١٩٦٣ - كما دلت الاحصائية رجاء سائر المشتركة في المكتبة « ١٤٠ كتابا » في الفيزياء .. والهيدروليكا .. والبحث العلمي .



سنحققها هذا العام فى انتاج الأدوية

هذه الأرقام تحدثك عن نجاح المؤسسة

« انتاجنا من الدواء سيصل هذا العام الى ١٦ مليون جنيه »

هذا هو الخبر الذى قرأته فى الصحف ومررت عليه مر الكرام، والذى قد لاتعرفه أنوراءهذا الخبر ارقاماضخمة ومجهودات اضخم .. يكفى ان تعرف :

ان انتاج الدواء تضاعف ٢٤ مرة بعد قيام الثورة ، واصبح هذا الانتاج فى العام الحالى ١٢ مليون جنيه بعد ان كان ٦ ملايين جنيه فقط قبل انشاء مؤسسة الادوية وان الزيادة فى مبيعات شركات الادوية التابعة للمؤسسة زادت بنسبة ٥٥٪ هذا العام عن العام الماضى وان بعض الشركات حققت زيادة قدرها ٧٠٪ ...

ان انتاجية الفرد العامل فى شركات الادوية زادت من ٤٥٠ جنيها عام ٥٢/٥٣ الى الف و ٨٠٠ جنيه هذا العام ، مما يؤكد استجابة العاملين فى المؤسسة لروح الثورة وصادقها

ان نصيب الفرد من الخدمات الدوائية ارتفع من عشرين قرشا عام ١٩٥٢ الى ٨١ قرشا هذا العام ، وهذا دليل زيادة الوعى الصحى وارتفاع مستوى الدخل ، وتيسير الخدمات الطبية وتخفيض اسعار الادوية ..

كما ان عدد العاملين بشركات الادوية قد ارتفع من الف عامل عام ٥٢/٥٣ الى ٦٢٠٠ عامل فى العام الحالى ..

كل هذا ومؤسسة الادوية التى تحقق نجاحا بعد نجاح ماضية فى طريقها ... فى معركتها التى تحقق كل يوم نصرا جديدا فى قطاع تصنيع الادوية

ولكن لماذا كان لابد لنا ان نخوض هذه المعركة ؟ معركة الدواء

ان رغيف العيش وحده لايكفى ... ان رغيف العيش هو فعلا ضمان لحق اساسى من حقوق الانسان ... ولكن هذا الرغيف نفسه لايساوى شيئا اذا لم يستطع الانسان مثلا ان ياكله ... او اذا اكله واصابه أى مرض من الامراض ... ففى هذه الحالة نكون كمن يبنى القصور على الرمال ... او كمن يبنى بالبحص ليهدم بالشمال ...

لذلك كان لابد ان نحرر الدواء ...

وتحرير الدواء يعنى حقا اساسيا لايقل اهمية عن « حق الرغيف » .. من حقوق الانسان ايضا ... كان لابد من كفالة حق كل مواطن فى الرعاية الصحية بحيث لاتصبح هذه الرعاية الصحية مجرد سلعة تباع وتشترى .. ليس هذا وحسب ... وانما تصبح حقا مكفولا غير مشروط بثمن مادى .. فكيف يتحقق هذا ؟ ..

قبل ان اجيب عن السؤال اليك اولا هذا الخبر « صرح الدكتور عبده سلام ان مصانع الادوية المحلية ستحقق هذا العام زيادة فى انتاج الادوية المحلية تبلغ حوالى اربعة ملايين جنيه ... واضاف الدكتور سلام ان قيمة انتاج الادوية المحلية سترتفع بعد تحقيق هذه الزيادة الى ١٦ مليون جنيه فى العام ..... »

١٦ مليون جنيه قيمة انتاج مصانع بلادنا من الادوية المحلية !! ..

شىء غريب حقا ، ولكن مامعنى هذا الرقم ؟؟

ان الارقام التى تكتب الى جوار كلمة « مليون » أصبحت شيئا عاديا فى حياتنا ، ورغم ذلك فان هذا الرقم المتواضع - ١٦ - عندما يكون فى مجال الادوية فانه يعنى شيئا اخر ... يعنى العرق والكفاح والتصميم ...

هل تعرف لماذا ؟؟

لان انتاج مصانع الادوية المحلية فى سنة ١٩٥٢ كان لايتجاوز ٤٥٠ ألف جنيه ، ثم قفز هذا الرقم فى سنة ١٩٦٢ الى عشرة مليون جنيه ... وكبر ... الى ان اصبح ابن ١٦ ... هذا العام فقط ..

والدكتور عبده سلام الذى ادلى بهذا الخبر الخطير هو رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للادوية ... المسئولة عن توصيل الدواء الله اينما كنت ، بالسعر الذى تستطيع ان تدفعه ..

وغير الدكتور سلام لم ينته بعد !!

انه يقول : « ان الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة قد وافق على تعزيز الوظائف الفنية من الاطباء والصيادلة والكيمائيين وغيرهم من العاملين فى شركات المؤسسة - مؤسسة الادوية - وذلك لمواجهة التطور فى الاستهلاك المحلى للادوية ... لذلك فقد قامت المؤسسة بانشاء ٤٠ فرعا لها فى المحافظات ..... »

ثم نعود مرة أخرى الى السؤال : كيف يمكننا ان نحمل الرعاية الصحية الى كل مواطن ، وان تكون هذه الرعاية غير مشروطة بثمن مادى ؟!

لابد اذن من نقل ملكية مصانع الادوية الى الدولة .. هذه هى الاجابة ... وقد كان ... انتقلت ملكية مصانع علاج الشعب الى الشعب ... واصبحت المؤسسة المصرية العامة للادوية هى الوكيلة الشرعية للشعب فى ادارة مصانعه ... ولكن ليس هذا هو كل مافى الامر ... ان هناك امرا اخر لايقل خطورة .. وهو انه :

● لابد من الكفاية الانتاجية ...

وانتاج الدواء ليس بالامر السهل ... انه ميدان جديد علينا

● لابد من عدم الاستيراد ...

والاستيراد كان أمرا ضروريا .. فلم يكن عندنا مصانع ، ولا نستطيع ان نؤجل المرض ... فما هو الحل ؟؟

التخطيط ... التصنيع ... التوزيع

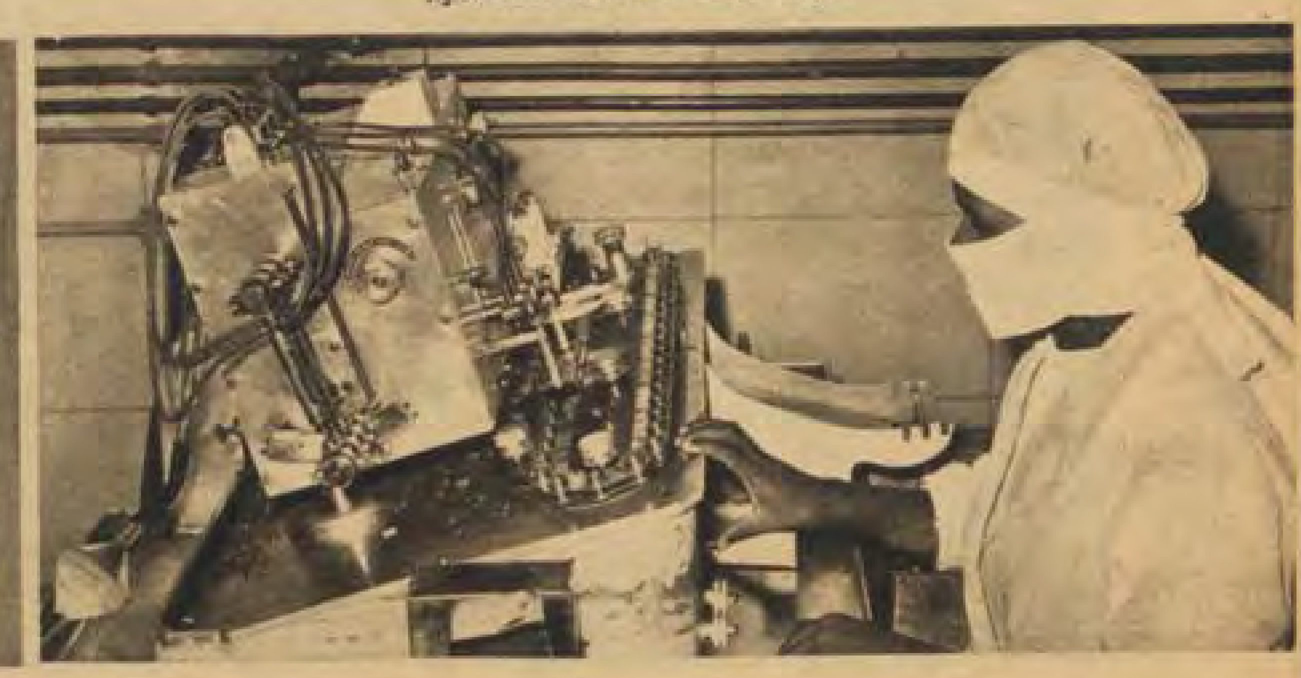
تلك علامات الطريق الثلاث التى وضعتها مؤسسة الادوية نصب عينيها وهى تقوم بأعمالها

وتقوم سياسة التخطيط التى وضعتها المؤسسة بعمليات تقدير احتياجات البلاد من الادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية

وفى سنة ١٩٥٦ قامت لجنة للنهوض بصناعة الادوية ... وقامت بعد ذلك بعام واحد الهيئة العليا للادوية ... وانشأت مركزا للابحاث والرقابة بالهرم .

ووجد انه لابد من اباحة الاستيراد ، فوضعت خطة لذلك ... اذ قامت المؤسسة بتشكيل لجنة من كبار اساتذة الجامعات لتحديد الاصناف التى

استوردت المؤسسة احدث الآلات لصناعة الدواء



ان تكافؤ الفرص وهو التعبير عن الحرية الاجتماعية يمكن تحديده فى حقوق اساسية لكل مواطن يتبغى تكريس الجهد لتحقيقها

اولها : حق كل مواطن فى الرعاية الصحية بحيث لاتصبح هذه الرعاية علاجاودواء مجردسلعة تباع وتشترى وانما تصبح حقا مكفولا غير مشروط بثمن مادى . ولابد ان تكون هذه الرعاية فى متناول كل مواطن فى كل ركن من الوطن ، فى ظروف ميسرة وقادرةعلى الخدمة ولابد من التوسع فى التامين الصحى حتى يظل بحمايته كل جموع المواطنين .

الميثاق الوطنى

١٦ مليون جنيه قيمة انتاج مصانع بلادنا من الادوية

يجب استمرار استيرادها .. وكان علينا ان نختار هذه الاصناف من بين ١٥ الف صنف من الادوية .. لم يتطور الشكل النهائي لتخطيط الدواء في بلادنا في معرفة امكانيات الدولة والاحتياجات الحقيقية للمواطنين ، والتأكد من فاعلية الدواء وعدم استيراد كل مايمكن صناعته محليا ...

وفي معركة التصنيع تتجه المؤسسة الى تنمية الانتاج راسيا وافقيا ، وقد حققت في ذلك نجاحا يغني عن الحديث عنه ، والارقام التي ذكرتها لك في بداية هذا الموضوع ... كذلك احكام الرقابة على الانتاج ، لضمان مطابقة الدواء للمواصفات الفنية والعلمية ، ولتشجيع البحث العلمي لاستنباط ادوية جديدة ..

ومعركة التوزيع هي الاخرى لاتقل عن معركة التخطيط والتصنيع ، ولضمان وصول الادوية الى كل مواطن ... اليك حيثما كنت ... فقد قامت المؤسسة بانشاء فروع لها في المحافظات ، وتم تقسيم الجمهورية الى خمس مناطق تبعا للتوزيع الجغرافي ، واربعين فرعا للتوزيع في مختلف انحاء الجمهورية ..

والخبر الذي تنتظره وانت تقرا هذا التحقيق قاله لي الدكتور سلام ... قال : « سوف لاتتعرض البلاد بعد ذلك لازمة المناجين والمراهم ... فقد قامت المؤسسة بتوفير كميات كبيرة من انابيب المراهم والمناجين والعلبات والزجاجات المعقمة اللازمة لتعبئة الاصناف التي تصرف للمرضى مجانا بوحدات وزارة الصحة .

هل عرفت الان لماذا كان لابد ان نخوض معركة الدواء ؟

لانها معركة مضمونة لنا ... وقد نجحنا فيها كما حدثتك الارقام ... بقي ان اقول لك ان الخرافة التي تقول ان الدواء الاجنبي لايعلى عليه ، خرافة من صنع الاستعمار

ان خبراءنا لايقلون كفاءة عن خبراء العالم ... كما ان الشيء الوحيد الذي لم نغلق بابنا في وجهه هو الخبرة الاجنبية

فان نجاحنا في المعركة يرجع الى الجهود العلمية الضخمة والامكانيات التي بذلتها الدولة ، والتي رعت عهده ، وتعهدتها المؤسسة العربية العامة للادوية .. .

ومؤسسة الادوية تسمى مؤسسة « العشرة » لان لها عشر شركات فقط .. هي التي حققت هذا النجاح

١ ـ شركة القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية

وراس مالها المستثمر ٥١٠٧٨٦ جنيها
وعدد عمالها ٦٤١ عاملا
وقيمة انتاجها بسعر المصنع ٦٢/٦٣ ٦٦٦ر١٠٠ جنيها

وهذه الشركة تنتج اكبر مجموعة من الادوية الشعبية ومجموعات الفيتامينات وهي ايضا الوحيدة التي تنتج البرشام الفارغ ..

٢ ـ شركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية

وراسمالها المستثمر ٢٢٩ر٣٩٠ جنيها
وعدد عمالها ١٦٠ عاملا
وقيمة انتاجها بسعر المصنع ٦٢/٦٣ ١٢١ر٥٠٥ جنيها

٣ ـ شركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد)

وراسمالها المستثمر ١ر٠٤٢ر٦٠٤ جنيهات
وعدد عمالها ١ر١٢٠ عاملا
وقيمة انتاجها بسعر المصنع ٦٢/٦٣ ١ر٦٧٥ر٤٤٤ جنيها

تنتج بدرجة عالية من النقاوة الطرطير المقيء المستخدم لعلاج البلهارسيا

٤ ـ شركة عين شمس للادوية والصناعات الكيماوية

راسمالها المستثمر ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه
وعدد عمالها ٦٨٠ عاملا
وقيمة انتاجها بسعر المصنع ٦٢/٦٣ ٩١٠ر٠٠٠ جنيه

انتجت منتجات بيوكيمي وابرمت عقودا لتصنيع منتجات شركات فيزر ـ اورجانون

٥ ـ شركة ممفيس الكيماوية

راسمالها المستثمر ١١٥ر٧١٢ جنيها
عدد عمالها ٤٤٩ عاملا
قيمة انتاجها بسعر المصنع ٦٢/٦٣ ٧٣٥ر٠٠٠ جنيه

تنتج الشركة الخلين ومشتقاته وتقوم بتصديره الى شتى انحاء العالم

٦ ـ شركة مصر للمستحضرات الطبية

راسمالها المستثمر ٢٤٥ر٧٤٤ جنيها
وعدد عمالها ٨٨٥ عاملا

وتوفر الشركة اكثر من ٥٠٪ من الانتاج المحلي من الامبول

٧ ـ شركة النيل للادوية والصناعات الكيماوية :

راسمالها المستثمر ١ر٢٥٠ر٠٠٠ جنيه
وعدد عمالها ٣٢٣ عاملا

تقوم حاليا ببناء مصنع لتصنيع جميع المستحضرات الدوائية

٨ ـ الشركة العربية للادوية

راسمالها المستثمر ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه
عدد عمالها ٢٦٤ عاملا
وتبلغ طاقتها الانتاجية ١ر٥٠٠ر٠٠٠ جنيه في المرحلة الاولى

وستقوم بتصنيع الاثر المخدر الموضعي والهرمونات ومعظم المجموعات الدوائية

٩ ـ شركة النصر للكيماويات الدوائية

راس المال ١ر٧٥٠ر٠٠٠ جنيه
عدد العمال ١ر٢٠٠ عامل
مساحتها ١٢٠ فدانا

وسيقوم المصنع بانتاج الكيماويات الدوائية كالمضادات الحيوية : البنسلين والاستربتومايسين والكلورامفنيكول والسلفا والاسبرين ومشتقاته والدكستران وهو بديل البلازما

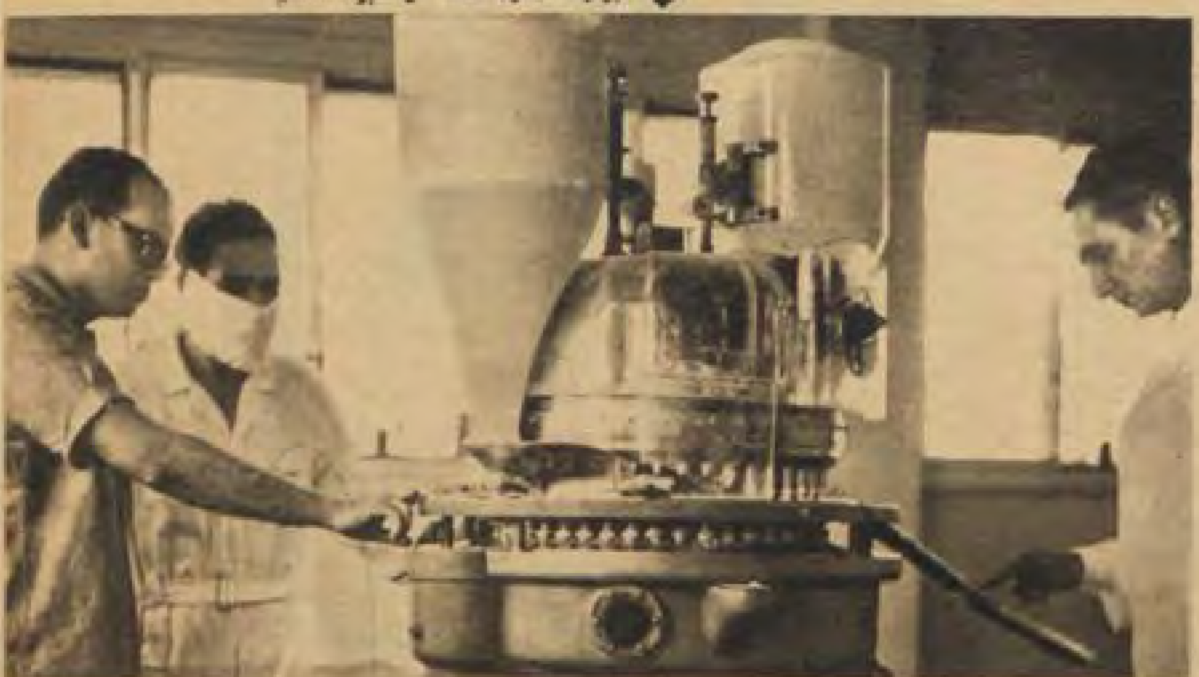
١٠ ـ شركة الجمهورية لتجارة الادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية

راس المال ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه
عدد العمال ١٩٠ عاملا

تقوم الشركة بتوفير احتياجات المصانع والصيدليات من الكيماويات ولها اربع صيدليات لتجارة الادوية

في دقة وحرص تملا زجاجات الدواء

خبراؤنا لايقلون كفاءة عن خبراء العالم



يقدمه : على عمر

استقبلت الامة العربية الشهر الماضي عيدين ، عيد الفطر .. وعيد الوحدة وحمل بريد عزيزى القارئ مئات الرسائل تحمل طابعا جديدا هو انفعال أبناء الوطن العربى بالاحداث التى مرت بالبلاد العربية .. لقد حملت هذه الرسائل التهنئة بالعيدين ، فكل سنة والوطن يسجل وثبة جديدة وانتصارا جديدا .. ان بناء الوطن تفتح صفحة جديدة لتحقيق رغبات قرائها وفقا لخطة مرسومة . فنقدم ابتداء من هذا العدد صفحة الطفل اما الملحق الفنى فقد فضلنا تأجيله للعدد القادم حتى يستكمل مقوماته ويخرج بالصورة التى تحوز اعجابك .. ومن اجل سكان المحافظات والقرى خصصت « بناء الوطن » بابا جديدا هو « حديث القرية » ليكون متنفسا لكتاباتك وآرائك واخبارك ..

اما « باب الفن » فان « بناء الوطن » منذ ظهورها وهى تحرص على ان توليه جانبا كبيرا من اهتمامها ؛ ذلك لاننا نؤمن بأن دور الفنان مهما تعددت صور التعبير التى يلجأ اليها ، دور رئيسى فى خلق جو من التوعية المستنيرة امام الجماهير على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والفكرية

ومن اجل هذا نقدم لك ابتداء من هذا العدد صفحة صورة وفنان .. التى ستعكس فى كل لمسة من لمساتها قيمة اجتماعية او وجها صادقا للحياة التى نعيشها فى الوقت الحاضر .

ان « بناء الوطن » .. تواصل محاولاتها من اجل ان تكون مجلتك المفضلة .. ونافذة يطل منها ملايين القراء ..

على عمر

مدرسة الشهيد.. ياقليوبية

فى قرية كفر شبين بمحافظة القليوبية مدرسة واحده بها ٤٠٠ تلميذ والمدرسة عمرها يرجع الى سنة ١٩١٠ ومنذ ذلك التاريخ والى الان فالمدرسة على حالها لم تمسها يد التغيير .. فالابواب مكسرة والفصول بلا اسقف تدفع عن التلاميذ برد الشتاء .. وهكذا .. رغم ان تعداد سكان القرية ١٥ الف نسمة وهو عدد ليس بالقليل على مدرسة واحدة .. كما ان نسبة المتعلمين فى هذه القرية ٩٠٪

هذا ملخص رسالة المواطن نبيه يس الزلبانى نتوجه بها معه الى السيد احمد كمال ابو الفتوح محافظ القليوبية لينقذ مدرسة الشهيد

من نائب رئيس الجمهورية الى بناء الوطن

يسرنا ان نتهى لسيادتكم ان السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية ورئيس اللجنة العليا لمعونة الشتاء قد اطلع على المقال الذى كتبه الدكتور حسنين عبد القادر عن « مشروع معونة الشتاء » وقد امر سيادته بتوجيه الشكر لسيادتكم على ما ابرزتموه من حقائق عن هذا المشروع الانسانى الاجتماعى ..

ولا يسعنا الا ان نسجل باسم كل من ساهمت معونة الشتاء فى ازالة آثار حرمانه فائق التقدير والاجلال .. على الحقائق التى ابرزتموها فى هذا التحقيق الكبير ..

عبد الحميد حماد ـ المدير العام

● شكراً للسيد نائب رئيس الجمهورية على هذه اللفتة الكريمة الرائعة .. وعلى عنايته بهذا المشروع الانسانى العظيم ...

لائحة الشركات

صدرت لائحة العاملين بالشركات فى يوليو عام ١٩٦٢ ، وتركت مهلة للشركات والمؤسسات سنة للتنفيذ .. وحتى الآن لم تنفذ اللائحة ، فارجو الافادة ..

على احمد محمد
٧ ش عبده عنانى بالقاهرة

● ان لائحة المؤسسات والشركات منفذة من تاريخ نشرها بالجريدة .. أما اذا كانت هناك بعض الاوضاع الوظيفية لم تتم تسويتها بعد فى بعض المؤسسات او الشركات ، فنعتقد ان السبب هو عدم الانتهاء من تقييم الوظائف ، والحكمة فى مد مدة التقييم هى أن يتم بدقة وعدالة مطلقة ، بحيث لا يضار احد ، وبحيث تتحقق فعلا العدالة بين العاملين

بناء الوطن فى اندونيسيا

اطلعت على مجلتنا الغراء « بناء الوطن » فوجدتها عظيمة الفائدة لما حوت من ثقافة واخبار عن تطورات البلاد وتقدمها والمخترعات التى ابتكرها العلماء الذين يعطفون على رقى البلاد .. وانه يسعدنى ان اقدم اليكم راجيا موافاتى ببعض الاعداد التى سبق ان اصدرتموها مع موافاتى بقيمة التكاليف

سالم سواردى بن ابراهيم
اندونيسيا

شكرا على اهتمامك بالمجلة .. وسنلبى طلبك

نادى الهواة

● محمود ابراهيم الدمهوجى
٢١ شارع الساقى ـ السبتية ـ بولاق

● نبيل محمد نبيل لطافة
شارع الشهيد حسن البنا ـ شبين الكوم

● فاروق يوسف جمال
٢ شارع فرافوش قسم اللبان ـ الاسكندرية

● محمد عبد العزيز عبد الحميد يوسف
منشاة الامراء ـ المحلة الكبرى

● سمير اقلاديوس عبد الملك
٦٢ شارع مرقس بشارة شبرا مصر

● السيد حوده السعيد مفيق
مدرسة بنها الثانوية بنها

● عبد السلام محمد عبد السلام
٩ شارع النجوم ـ الباب الجديد ـ الاسكندرية

● نبيل جمال محمد كريمى
مدرسة عطاس بباوى الاعدادية بمصدفا الفار

● السيد عبد السميع خليل
مدرسة الجمعية الخيرية الاعدادية







● رمضان مجاهد سلامة ـ المدرسة الثانوية الزراعية ـ بشبين الكوم
● عبد الكريم عبد الرحمن ٩ ش دلبور ـ المنصورة
● منال محمد صادق ٥ شارع عثمان رافت بحلمية
● اشرف السيد جعفر ١٥٢ ش ابو قير



شمعتان لصاحب الشموع

محمد واحمد : نجلا الزميل محمود يوسف صاحب «الشموع» فى جريدة الجمهورية ، اطفأ خمس عشرة شمعة .. هى مجموع سنى عمريهما .. تهنئة للانوار الجديدة

الشاعر والسيجارة

من قصيدة طويلة .. للشاعر محمود محمد بكر هلال مدير الشئون العامة بمنطقة سوهاج التعليمية .. حول السيجارة ومضارها نقتطف هذه الابيات :

جاءت تراود فى هوادة
وتشوقنى فى دل غادة

اغرت فمى قبلاتها
فغدت لزاما كالعبادة

سيجارة غدارة
قد حرمت جفنى رقاده

ماذا يفيدك من دخا
نك بعد ماتذرو رماده .

اما اضطراب فى التنفس قد
يجر الى الشهادة .؟

صدر الدخن كالظلا
م فلا يرى الا سواده .؟

نخير الامور لعاقل
الا يكون لسير عادة .؟



تهجير اهالى النوبة

اصدرت هيئة البريد يوم ٢٧ فبراير الماضى طابعا تذكاريا بمناسبة تهجير اهالى النوبة الى المناطق الجديدة تعويضا لهم عن مساكنهم التى ستغمرها مياه السد العالى ويمثل الرسم صحيفة مطوية على منزل نوبى قديم وخريطة النوبة الجديدة ، وصورة المسكن الحديث ، وفئة الطابع ١٠ مليمات ولونه الازرق والاصفر والاخضر وابعاد الطابع ٤٢ر٠ × ٢٥ر٠ سم والعلامة المائية النسر مكرر ورقم الرقابة وتاريخ الطبع والرقم المسلسل ، وكمية الطبع

٢ مليون طابع



البواب .. بريشة محمد سعيد عبد الرازق
المعهد الايطالى للفنون الجميلة



مسابقة بناء الوطن

فى هذا العدد نعلن مسابقة بناء الوطن الثامن على حياة القراء
الفائز السعيد هذا الشهر هو

عبد المنعم عباس ابو العلا الزوبى

وعنوانه شارع السبت سلمه امام المعهد الدينى الاعدادى بجرجا ... وقد فاز القارىء عبدالمنعم الزوبى من بين ١١ الف قارىء اشتركوا فى هذه المسابقة ..

تهنئة للقارىء السعيد ونرجو لمن خانهم الحظ هذه المرة حظا اسعد فى المرات القادمة ..

ان اقبال القراء على مسابقات بناء الوطن بلغ حدا لم نكن نتصوره .. ان بناء الوطن وضعت لقرائها الاعزاء الى الآن ٢٨ الف جنيه امنت بها على حياتهم ..

وقد اضطرت اللجنة المشرفة على المسابقات الى ارجاء اعلان مسابقة « نهر الاردن » التى نشرت فى العدد الماضى الى الشهر القادم حتى تتمكن من فرز الرسائل التى تلقتها والتى بلغ عددها ٤٥٩٦١ رسالة والى اللقاء فى مع نتيجة مسابقة نهر الاردن فى العدد القادم .

ردود قصيرة

● **يحيى محمود فايد ـ دار الكتب**
حولت شكواك الى مدير الاسكان بمحافظة القاهرة

● **محمد محمود اليس ـ القلعة**
شكرا على اقتراحاتك . سنعمل على تحقيق رغباتك .

● **عبد مصلح عبد الله ـ الشامية ـ الكويت**
ارسلت اليك ماطلبت

● **محمد حسن ابراهيم ـ الاقصر**
سنتصل بالمسئولين لبحث موضوعك

● **مرسى عبد الستار مرسى ـ شبين الكوم**
مزيد من القراءة لتنضج كتاباتك

● **صبحى الدميطى ـ شربين**
حولنا شكواك الى وزارة الاوقاف

● **سعد عبد الله ـ الاقصر**
تحقيق رغبتك يخرج من حدود اختصاصنا

● **لبد فياض عباس ـ بغداد**
انتظر رسالة خاصة

● **عبد الستار ابوالوفا ـ ارمنت**
شكرا على رسالتك .. تلقينا القصة القصيرة مساويء الطبقية وستنشرها لك قريبا

● **احمد عبد الله عبدالله ـ بنى سويف**
يمكنك استلام جائزتك من ادارة المؤسسة ومنزلها ١١١٧ شارع كورنيش النيل ـ القاهرة

● **محمود عثمان ـ دكرنس**
شكرا على رسائلك الرقيقة ... وكلمتك « نداء الى العمال »

● **صلاح محمد فريد عبدالعال ـ الاسكندرية**
سنحاول تنفيذ اقتراحاتك

● **موريس توفيق ـ القبة**
ستلبى طلبك قريبا جدا . اما عن المكان الذى سبق أن نشرت فيه الصور فهو سحف الاسبوع الاول من اكتوبر ١٩٦٢

● **يوسف داود عزب ـ الاسماعيلية**
يسرنا أن نرسل لك نسخة الميثاق وفلسفة الثورة

● سيد احمد خليفة
بنك التسليف بالفيوم
● اسماعيل محمد على الفقى
مدرس بمدرسة نقيا الاعدادية بطنطا
● محمد السيد فتح الباب
١١٤ حارة ابو عشين ـ كفره على اغا بطنطا
● نبيه صبرى اسحاق
١٥ شارع الشام ـ محرم بك ـ الاسكندرية
● سلام عبد الحميد على
الزاوية الحمراء ـ ٦١ شارع محطة الفرز بالمستعمرة . القاهرة

● اشرف محمود سالم
ش قطة ـ شبرا

● اكرم محمود سالم
ش قطة ـ شبرا











● مجدى صادق
٥ ش عثمان راغب بحلميم

● ابراهيم عشماوى
نابلس الاردن ـ ش خالد ابن الوليد

● ابراهيم محمد
بغدادى محطة قبر عمير ـ صحراء سيناء

● احمد عبد السلام
القزاوى قطوان ـ المعلقة القرببة



وزارة الثقافة والارشاد القومى

المؤسسة المصرية العامة للسينما والإذاعة والتليفزيون

شركة النصر للتليفزيون



قريباً

الجهاز الموبيليا **نصر** راديو بيك آب تليفزيون ٢٣ بوصة نصر

فخر الإنتاج العربى الذى فاق الإنتاج العالمى

مزوّد بـ **ريموت كنترول**

يعمل أوتوماتيكيا (بدون أسلاك)

يضيف إلى مزاياه العديدة المميزات التالية :

١ - تشغيل الجهاز. ٢ - تغيير القنوات

٣ - ضبط الصوت والصورة.

كل ذلك وأنت جالس فى مكانك

الثمن ٢٢٠ جنيهاً نقدا

وسيتم تسليم الأجهزة داخل منازل العملاء بواسطة سيارات الشركة والمندوب الفنى

